

شاحنات الحرس الجمهوري السوري المسلحة بالرشاشات جابت الطريق الدائري حول دمشق.. والاخوان المسلمون يتهمون النظام بارتكاب «حرب ابادة»

25 قتيلا على الاقل بنيران قوات الامن السورية في منطقة درعا وحمص بعد خروج عشرات الالاف من المتظاهرين في «يوم غضب» في كافة انحاء سورية



سوريون يتظاهرون في منطقة القامشلي في سورية في يوم غضب ضد النظام... وآخرون يغرون من البلد

وفي سقا قرب العاصمة قال شاهد عيان ان الآف السكان نزلوا الى الشوارع للدعوة الى اسقاط النظام. وفي حمص متف آف الاشخاص «يسقط النظام» بحسب لقطات فيديو تم بثها مباشرة على الانترنت. اما في باناس فقد تظاهر حوالي عشرة آلاف شخص، كما ذكر ناشطون في حقوق الانسان. وهتف متظاهرون من سكان المدينة وآخرون جاؤوا من قرى مجاورة «يسقط النظام» وحرية تضام مع درعا، ومقل الاحتجاج والتي يجاهرها الجيش منذ الاثنين. وفي دير الزور (460 كلم شمال شرق دمشق) قال الناشطون في حقوق الانسان نواف المشير لفرانس بريس ان تظاهراته قمتها «بالمهراوات وكيابلات الكهراء». وخرجت التظاهرات من

ومقتل الحراس لوكالة فرانس برس ان مظاهرات تجمعوا في حي الميدان في دمشق بعد دعوات الى «جمعة غضب» في كل أنحاء البلاد. مسجدي الفاروق والعثمان قبل ان تفرقها قوات الامن. وفي الرقة (540 كلم شمال شرق العاصمة) تظاهر بين 300 و400 شخص موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك الى التظاهر في يوم «جمعة الغضب» ضد النظام وتضامنا مع درعا. واكد الناشط عبد الله ابازيد في درعا في اتصال هاتف مع وكالة فرانس برس في نفقوسيا ان أكثر من ألفي شخص بدأوا التظاهر في القامشلي (شمال) متحدين تحذير السلطات. وقالت وزارة الداخلية السورية في بيان الراهة الامتناع عن القيام بأي مسيرات او تظاهرات او اغتصابات تحت اي عنوان كان الا بعد أخذ موافقة رسمية على التظاهر» ودمت الوزارة في بيانها الذي بثته



سوريون يتظاهرون في منطقة القامشلي في سورية في يوم غضب ضد النظام... وآخرون يغرون من البلد

وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) الى «الساهمة الفاعلة في ارساء الاستقرار والامن وساعدة السلطات المختصة في مهامها على تحقيق هذا الهدف الوطني». واكدت الوزارة ان «القوانين المرعية فيها من مجلس حقوق الانسان ملفاها ان الفع المتعظمت تظاهرات سلمية غير مقبول واستقرار الوطن». وكان الرئيس السوري بشار الاسد أعلن في اتصال هاتف مع وكالة فرانس برس الطوارة التي كانت مطبوعة منذ 1963 والتي محكمة أمن الدولة العليا. كما صدر مرسوما ينتقم حق التظاهر السلمي. وينص هذا المرسوم على ضرورة الحصول على إذن مسبق لتنظيم اي تظاهرة. وفي جنيف دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجمعية لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الذي يعقد جلسة طارئة حول سورية الى اذانة «قمع

تظاهرات السلمية، وفتح تحقيق حول اعمال العنف. «هيومن رايتس ووتش» في جنيف «يجب ان يسمع الرئيس السوري رسالة لا لبس فيها من مجلس حقوق الانسان ملفاها ان الفع المتعظمت تظاهرات سلمية غير مقبول واستقرار الوطن». وكان الرئيس السوري بشار الاسد أعلن في اتصال هاتف مع وكالة فرانس برس الطوارة التي كانت مطبوعة منذ 1963 والتي محكمة أمن الدولة العليا. كما صدر مرسوما ينتقم حق التظاهر السلمي. وينص هذا المرسوم على ضرورة الحصول على إذن مسبق لتنظيم اي تظاهرة. وفي جنيف دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجمعية لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الذي يعقد جلسة طارئة حول سورية الى اذانة «قمع

تظاهرات السلمية، وفتح تحقيق حول اعمال العنف. «هيومن رايتس ووتش» في جنيف «يجب ان يسمع الرئيس السوري رسالة لا لبس فيها من مجلس حقوق الانسان ملفاها ان الفع المتعظمت تظاهرات سلمية غير مقبول واستقرار الوطن». وكان الرئيس السوري بشار الاسد أعلن في اتصال هاتف مع وكالة فرانس برس الطوارة التي كانت مطبوعة منذ 1963 والتي محكمة أمن الدولة العليا. كما صدر مرسوما ينتقم حق التظاهر السلمي. وينص هذا المرسوم على ضرورة الحصول على إذن مسبق لتنظيم اي تظاهرة. وفي جنيف دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجمعية لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الذي يعقد جلسة طارئة حول سورية الى اذانة «قمع

تظاهرات السلمية، وفتح تحقيق حول اعمال العنف. «هيومن رايتس ووتش» في جنيف «يجب ان يسمع الرئيس السوري رسالة لا لبس فيها من مجلس حقوق الانسان ملفاها ان الفع المتعظمت تظاهرات سلمية غير مقبول واستقرار الوطن». وكان الرئيس السوري بشار الاسد أعلن في اتصال هاتف مع وكالة فرانس برس الطوارة التي كانت مطبوعة منذ 1963 والتي محكمة أمن الدولة العليا. كما صدر مرسوما ينتقم حق التظاهر السلمي. وينص هذا المرسوم على ضرورة الحصول على إذن مسبق لتنظيم اي تظاهرة. وفي جنيف دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجمعية لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الذي يعقد جلسة طارئة حول سورية الى اذانة «قمع

تظاهرات السلمية، وفتح تحقيق حول اعمال العنف. «هيومن رايتس ووتش» في جنيف «يجب ان يسمع الرئيس السوري رسالة لا لبس فيها من مجلس حقوق الانسان ملفاها ان الفع المتعظمت تظاهرات سلمية غير مقبول واستقرار الوطن». وكان الرئيس السوري بشار الاسد أعلن في اتصال هاتف مع وكالة فرانس برس الطوارة التي كانت مطبوعة منذ 1963 والتي محكمة أمن الدولة العليا. كما صدر مرسوما ينتقم حق التظاهر السلمي. وينص هذا المرسوم على ضرورة الحصول على إذن مسبق لتنظيم اي تظاهرة. وفي جنيف دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجمعية لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الذي يعقد جلسة طارئة حول سورية الى اذانة «قمع

الرئيس اليمني يبحث مع نظيره السوري تطورات الأوضاع في المنطقة

واخيرا قال مصدر دبلوماسي تركي في دمشق مع الرئيس السوري في الاتصالات السياسية والاقتصادية التي تدعو اليها اقرة في سورية. وقال هذا المصدر لفرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان البعثة التركية التي يقودها مدير الاستخبارات حقان فدان ومدير وكالة التنمية الاقتصادية تكال مان اوغلو اجرت محادثات مع الاسد ورئيس الوزراء عادل سفر. وأضاف ان «الوفد نقل رسائل من تركيا ثم عاد الى اقرة». وكان مجلس الامن الوطني التركي الذي يضم قادة مدنيين وعسكريين دعا الخميس السلطات السورية الى «ارساء السلم» واعلن ارسال موفد تركي الى هذا البلد الجاور لحضة على اجراء اصلاحات.

الاتحاد الأوروبي يبحث تعليق المساعدات السورية

في سياق قرب العاصمة قال شاهد عيان ان الآف السكان نزلوا الى الشوارع للدعوة الى اسقاط النظام. وفي حمص متف آف الاشخاص «يسقط النظام» بحسب لقطات فيديو تم بثها مباشرة على الانترنت. اما في باناس فقد تظاهر حوالي عشرة آلاف شخص، كما ذكر ناشطون في حقوق الانسان. وهتف متظاهرون من سكان المدينة وآخرون جاؤوا من قرى مجاورة «يسقط النظام» وحرية تضام مع درعا، ومقل الاحتجاج والتي يجاهرها الجيش منذ الاثنين. وفي دير الزور (460 كلم شمال شرق دمشق) قال الناشطون في حقوق الانسان نواف المشير لفرانس بريس ان تظاهراته قمتها «بالمهراوات وكيابلات الكهراء». وخرجت التظاهرات من

بعد التدخل الدولي في ليبيا روسيا تعارض الغرب بشأن سورية

ونظرا لاتهاها بانتهاك حقوق الانسان، تبدي روسيا عموما معارضتها للتدخل الامم المتحدة في ما تعتبره الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة، وهو اشارت اليه تصريحات رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء بشأن ليبيا. وقال بوتين ملاندا التدخل في ذلك النزاع؛ ليس لدينا انطشة اخرى عوواجه في العالم؟ هل سنتدخل في كل مكان في النزاعات الداخلية؟ (...) هل سنتقف كل تلك البلدان؟» التسنذر باتينك الاربعة ان الازمة في سورية لا تشكل «خطرا على السلام والامن الدوليين». وقال ان «الخطر الحقيقي على الامن الاقليمي قدياتي من التدخل خارجي، ان مثل هذه الاساليب تؤدي الى دوامة عنف بلا نهاية» وقد تشبب في حرب اهلية». غير ان روسيا دعت السلطات السورية الى معاقبة المسؤولين عن مقتل المتظاهرين خلال مواجهات مع قوات الامن. وصرح الكسنتر فيولنيتك الخبير في معهد الدراسات الشرقية في روسيا لفرانس برس ان «روسيا رأت ما جرى في ليبيا ويمكن الافتراض منطقيا بان موقف روسيا من سورية سيكون أكثر صرامة من موقفها بشأن ليبيا». وأضاف ان «احتمال ان تاخذ الأحداث منحى مشابها لما جرى في ليبيا يثير القلق» في روسيا. وشارطه وجهة النظر رئيس العهد الروسي للشرق الاوسط فيغيني ساتانوفسكي موضحا ان «موقف روسيا بشأن ليبيا اقتصاديا وسياسيا كما هو الحال في ليبيا ليبيا بالنسبة لسورية، فسبكون موقفها أكثر بساطة. فالنطق يدعو روسيا لان تقول لا».

في انظار يصادرون «اي بود» واجهزة الكمبيوتر وتقليل من اهمية المنشقين فالجيش ما زال مع الاسد فيسك: الالاجئون للبنان يحملون قصصا من المدن المحاصرة وتصرفات الشبيحة

في سياق قرب العاصمة قال شاهد عيان ان الآف السكان نزلوا الى الشوارع للدعوة الى اسقاط النظام. وفي حمص متف آف الاشخاص «يسقط النظام» بحسب لقطات فيديو تم بثها مباشرة على الانترنت. اما في باناس فقد تظاهر حوالي عشرة آلاف شخص، كما ذكر ناشطون في حقوق الانسان. وهتف متظاهرون من سكان المدينة وآخرون جاؤوا من قرى مجاورة «يسقط النظام» وحرية تضام مع درعا، ومقل الاحتجاج والتي يجاهرها الجيش منذ الاثنين. وفي دير الزور (460 كلم شمال شرق دمشق) قال الناشطون في حقوق الانسان نواف المشير لفرانس بريس ان تظاهراته قمتها «بالمهراوات وكيابلات الكهراء». وخرجت التظاهرات من

هاجمت غسان بن جدو ودفعت بإتجاه التعاطف مع ضحايا النظام السوري الصحافة الأردنية تشجع الإنفتاح على حماس وتحذر من اعتبار الثورات إنفلونزا ينفع معها المسكن وترفض سكوت المعارضة عن الجازر في سورية

الحلية والمسماة الإقليمية المعقدة المرتبطة بالمشهد السوري واخيرا ملك التعديلات الدستورية التي قفز الى قمة واجهة الأحداث هذه المرة بعد تشكيل لجنة ملكية تتولى الامر. وعلى الصعيد الاقليمي لاحظ رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» الخيطان بان سفوت الطبيعة بين يبلاده وحركة حماس لم تشهد اي ازمات تذكر. فقد التزم الطرفان بعدم اشارة مشاكل بينهما ومتعنا تماما عن اي تصعيد في وسائل الاعلام. لا بل ان الأردن وافق على التعامل مع قيادة حركة حماس في غزة في اطار مهمة انسائيه وطبية ما زالت مستمرة. وقال الخيطان: منذ أشهر قليلة فقط بدأ أصحاب القرار اكثر تقبلا لفكرة الانفتاح على حماس، وبعد سقوط نظام مبارك في مصر اصبح المسؤولون الاردنيون يتحدثون بشكل صريح عن ضرورة الانفتاح على حركة حماس وعن امكانية قيام الاردن بدور مباشر في جهود الصالحة الفلسطينية.

الحلية والمسماة الإقليمية المعقدة المرتبطة بالمشهد السوري واخيرا ملك التعديلات الدستورية التي قفز الى قمة واجهة الأحداث هذه المرة بعد تشكيل لجنة ملكية تتولى الامر. وعلى الصعيد الاقليمي لاحظ رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» الخيطان بان سفوت الطبيعة بين يبلاده وحركة حماس لم تشهد اي ازمات تذكر. فقد التزم الطرفان بعدم اشارة مشاكل بينهما ومتعنا تماما عن اي تصعيد في وسائل الاعلام. لا بل ان الأردن وافق على التعامل مع قيادة حركة حماس في غزة في اطار مهمة انسائيه وطبية ما زالت مستمرة. وقال الخيطان: منذ أشهر قليلة فقط بدأ أصحاب القرار اكثر تقبلا لفكرة الانفتاح على حماس، وبعد سقوط نظام مبارك في مصر اصبح المسؤولون الاردنيون يتحدثون بشكل صريح عن ضرورة الانفتاح على حركة حماس وعن امكانية قيام الاردن بدور مباشر في جهود الصالحة الفلسطينية.

الحلية والمسماة الإقليمية المعقدة المرتبطة بالمشهد السوري واخيرا ملك التعديلات الدستورية التي قفز الى قمة واجهة الأحداث هذه المرة بعد تشكيل لجنة ملكية تتولى الامر. وعلى الصعيد الاقليمي لاحظ رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» الخيطان بان سفوت الطبيعة بين يبلاده وحركة حماس لم تشهد اي ازمات تذكر. فقد التزم الطرفان بعدم اشارة مشاكل بينهما ومتعنا تماما عن اي تصعيد في وسائل الاعلام. لا بل ان الأردن وافق على التعامل مع قيادة حركة حماس في غزة في اطار مهمة انسائيه وطبية ما زالت مستمرة. وقال الخيطان: منذ أشهر قليلة فقط بدأ أصحاب القرار اكثر تقبلا لفكرة الانفتاح على حماس، وبعد سقوط نظام مبارك في مصر اصبح المسؤولون الاردنيون يتحدثون بشكل صريح عن ضرورة الانفتاح على حركة حماس وعن امكانية قيام الاردن بدور مباشر في جهود الصالحة الفلسطينية.

الحلية والمسماة الإقليمية المعقدة المرتبطة بالمشهد السوري واخيرا ملك التعديلات الدستورية التي قفز الى قمة واجهة الأحداث هذه المرة بعد تشكيل لجنة ملكية تتولى الامر. وعلى الصعيد الاقليمي لاحظ رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» الخيطان بان سفوت الطبيعة بين يبلاده وحركة حماس لم تشهد اي ازمات تذكر. فقد التزم الطرفان بعدم اشارة مشاكل بينهما ومتعنا تماما عن اي تصعيد في وسائل الاعلام. لا بل ان الأردن وافق على التعامل مع قيادة حركة حماس في غزة في اطار مهمة انسائيه وطبية ما زالت مستمرة. وقال الخيطان: منذ أشهر قليلة فقط بدأ أصحاب القرار اكثر تقبلا لفكرة الانفتاح على حماس، وبعد سقوط نظام مبارك في مصر اصبح المسؤولون الاردنيون يتحدثون بشكل صريح عن ضرورة الانفتاح على حركة حماس وعن امكانية قيام الاردن بدور مباشر في جهود الصالحة الفلسطينية.

الحلية والمسماة الإقليمية المعقدة المرتبطة بالمشهد السوري واخيرا ملك التعديلات الدستورية التي قفز الى قمة واجهة الأحداث هذه المرة بعد تشكيل لجنة ملكية تتولى الامر. وعلى الصعيد الاقليمي لاحظ رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» الخيطان بان سفوت الطبيعة بين يبلاده وحركة حماس لم تشهد اي ازمات تذكر. فقد التزم الطرفان بعدم اشارة مشاكل بينهما ومتعنا تماما عن اي تصعيد في وسائل الاعلام. لا بل ان الأردن وافق على التعامل مع قيادة حركة حماس في غزة في اطار مهمة انسائيه وطبية ما زالت مستمرة. وقال الخيطان: منذ أشهر قليلة فقط بدأ أصحاب القرار اكثر تقبلا لفكرة الانفتاح على حماس، وبعد سقوط نظام مبارك في مصر اصبح المسؤولون الاردنيون يتحدثون بشكل صريح عن ضرورة الانفتاح على حركة حماس وعن امكانية قيام الاردن بدور مباشر في جهود الصالحة الفلسطينية.



عبرية القدس 9

الشبيحة يقتلون الناس ويدفنونهم بسرعة مذهشة وبشار الذي يقود عملية جراحية استئنصالية لن يبقى في «قصر الشعب»

طردوا المراسلين الأجانب من سورية.. ثم بدأت عمليات القتل

عنها إلى ما قبل شهرين. فهي من جهة مدينة متوسطة نائية تقع في منطقة حوران السورية، وسكانها وهم أكثر من مليون نسمة بقليل، من المسلمين السنة لا من أبناء الطائفة العلوية التي تمسك بزمام السلطة، وهي من جهة أخرى تقع على مفترق طرق استراتيجي وتحاذي الأردن، حتى المدة الأخيرة كانت تأتي إليها كل صباح عشرات المشاحنات من الأردن، كان سائقون يدفعون البشيش إلى رجال الشرطة ويتابعون السفر إلى سورية. «تصل نسبة ثابتة من الذفات التي رجاها رمي مخلوف ابن عم الأسد»، يقول م.ج. يتحدث م.ج أيضا عن تجربة شخصية ويقول: «حملت دائما بسيارة، وفرت ميلغا بعادل 5 آلاف دولار واستقبلت سيارة مستعملة عن طريق المعبر الحدودي في الأردن، ولسوء حظي تقبني بعضهم وضبطوني، إما أن تدفع 200 في المائة ضرائب، قال لي الضابط من الخبرات، وإما أن أصادر سيارتك، حاولت اللادفية أيضا أنه يجب عليهم تقاسم نصف نصف، فعاد. كان لي خيار؟ سلمت الضباط السيارة وبعد اسبوع رأيت أحد أقرباه يجلس وراء المقود».
يوجد واقع مشابه أيضا في الحدود مع لبنان، بيد أن المال هناك يبلغ أبناء عائلة الأخرس أخوة زوجة الرئيس أسمي الأخرس - الأسد، يعرف مهربو السلع الي ميناء اللاذقية أيضا أنه يجب عليهم أن يدفعوا من الطرف، لا توجد صناعة في سورية، يعاشون على التصدير، وتُثري السلطة من رسوم الرابعية مثل عائلة مافيا. يحدد مبلغ «من جانب، لكل كرطوبة، بضحي أصحاب ملايين في القيادة. «الأترياء في سورية يزيداون ثراءه لأسباب الارتفاع بين المال والسلطة، ومن أراد البقاء فعن دون أن ينبس،» يقول التاجر اللبناني ميخائيل د.

هذا الاسبوع سافر ميخائيل د في سيارة محملة بالسلع من بيروت إلى دمشق مسافة ساعة سفر ونصف الساعة، وعندما عاد إلى لبنان استقر رأيه على أخذ مهلة ولا يعود إلى سورية حتى بضحي الغضب، «عندما رأيت المظاهرين يعزفون صور بشار وعظمون التمثال المذهب للرئيس السابق حافظ الأسد، تذكرت أيام صدام حسين الأخيرة وأدركت أن الأمر في سورية قد انتهى»، يقول، «الستديون لا يتنازلون بل ينفذ، الساعة مسألة وقت فقط، فيعد شهر أو نصف سنة لن يكون بشار في «قصر الشعب»، أسقط الجماهير حاجز الخوف ولا بدون أن يدعوا وبشار وشأنه، سيرسوه بعد ديابات وشبيحة ويقتلونهم ويهدونهم بالتعذيب والسجن ولن يساعدهم هذا، كذلك حراسة السلطة التي تزيد البقاء لئلا تسددهم، فالجماهير اليانسة لم تعد تصدق أي كلمة.»

زيارات منزلية للمتظاهرين

لا تشبه الثورة في سورية الانتفاضة في تونس أو المظاهرات التي أفضت الي تنحية الرئيس مبارك، «ففي تونس أبعد الجيش بن علي

الفاسد، وفي مصر ضمي مبارك قبل لحظة من إركابه في المروحية العسكرية بالقوة، أما في سورية فما يزال الجيش مع الأسد، لكنه حذر من أن ينشر الجنود في جميع المدن الكبيرة كي لا تبدأ موجة رفض أمر قتل مدنيين، يبين م.ج السوري، «يظنون خطأ أن كل القيادة في أجهزة الأمن في أيدي العلويين، الواقع مختلف: فهناك أيضا ضباط كبار من السنين وجنود أكراد ولا يمكن الاعتماد عليهم ان ينفذوا مجردة في اؤوتهم باسم سلطة بيغيفه، وهذا ما يدعوا إلى القاء المهاتم الوحشية على الشبيحة من ابناء الطائفة العلوية لكنهم لا يستطيعون قتل ملايين دون أن يشوش أحد ما على هذا الهياج، حتى وإن لم تخرج الصورة الكاملة التي الخارج قبل العام لا ينوي أن يستك.»

ابراهيم، وهو أكاديمي من لبنان، يمنح المظاهرين في مدن سورية الساحلية خدمات طبية. فهم يستعملون الذبذبة الخلوية لوحيدة من شركات الهواتف الكبرى الثلاث في لبنان ويرسلون صوراً ونصوصاً، وهكذا مع تأخر يوم تصل التقارير من الميدان عن الجثث الملقاة في الشوارع وعن القناصة الذين يفرضون منع التجول، «لا يعلم أحد كم قتل بالضبط ومن اختطفوا واحتجزوا»، يقول ابراهيم، دخل الشبيحة وهم زعران النظام ذوو الملابس السوداء هذا الاسبوع بالقوة البيوت السكنية في درعا، أطلقوا النار على الشباب واعتقلوا ومن اعترضهم وسلبوا كل ما وق تحت أيديهم، يستسل الشبيحة مثل مرزقة القافي خلال المظاهرات ويصورون قادة الاحتجاج سرا، بعد ذلك في الليل يزورونهم «زيارات منزلية»، «نحن في الحاصل ننفذ عملية جراحية لطيفة لإبعاد الورم الخبيث الخطر»، بين الأسد هذا الاسبوع لحرر الصحيفة الاسبوعية في مقابلة صحفية مع الصحيفة الامريكية ورول ستريت جورنال، «عندما يقابك اريدك ما عكر فلا عجب أن تهاجم الجرائم وتجذ نفسك محاطا بقائمة وتعرض وضعك للخطر»، وأعلن الأسد التي قصد إلى «المعركة، لاتفاق السلام مع إسرائيل أنه «لا يوجد في مجتمع كشدني حسب الاستطلاع مع وعي لا يحدث حولها، يستسلم لأننا لم نضع سلاما مع إسرائيل بخلاف ارادة المواطنين.»

صعده الواقع على وجهه، «بسبب نظام الحكم الديكتاتوري صار للسوريين صيحت شعب منحط، فلا بين ومسانق وقرعوا وجبنا»، يبين ابراهيم، «لا أحد يعرف الثقافة والعشش السياسي، فسورية مجتمع كشدني حسب الاستطلاع مع وعي لا يحدث حولها، يستسلم لأننا لم نضع سلاما مع إسرائيل بخلاف ارادة المواطنين.» ويعرفون كيف تبدو حياة مختلفة أفضل، والشباب مرتبطون بالشبيكات الاحتجاجية، إن الغليس بوك والشياب بالبنايسية المهيم يقودان الثورة الحقيقية.»

«في إسرائيل كما في الولايات المتحدة لم يستوعبوا حجم تأخير

تسفي بريثل

■ هذه المشكلة، التي تقع على رأس بشار الاسد، كان ينبغي لها بشكل عام أن تقع من نصيب أخيه الراحل ياسل الذي أعده أبوهما حافظ ليخلفه، لكن ياسل قتل في حادث سير واستدعي بشار من كرسي التعليم المريح في بريطانيا إلى داخل الساحات المساحات الملوحة المقعدة، التي تجاه الخارج فقط تبدو موحدة ومتعادنة، ثلاث ساحات متداخلة تدير سورية: واحدة الرئاسي، جهاز الحزب الجيش، وفي كل واحد من هذه الساحات تجري منظومة علاقات مركبة ومعقدة، فيها الطوح، الحسد وبلاياساس الخوف من الخصوم والمانفسين هي التي توجه خطى العاملين فيها. بشار، الذي بدأ ولايته في العام 2000 مع مجموعة من المؤيدين الذين تزكيم له أبوهُ، اضطر بعد سنتين إلى إجراء تغييرات شخصية في الجيش وفي الاستخبارات، حين أقول رئيس العمليات العسكرية صون خليل وبدلا منه عين منهروه اصف شوكت، المتزوج من شقيقته بشار، وبالنساسة، فان شقيق بشار، ماهر الذي يقود الحرس الرئاسي والفرقة الرابعة التي تعمل اساسا ضد المظاهرين في درعا، كان يعارض هذا الزواج عمليا، بدأ هذا الزواج مبعدا انطلاقا ثار بين ماهر وشوكت.

■ إضافة إلى ذلك، عين الاسد الجنرال علي حمود رئيسا للمخابرات العامة، وأحال على التقاعد رئيس استخبارات سلاح الجو، في العام 2004 بإدار الاسد إلى اقالات أخرى في الجيش وفي الاستخبارات، تضمنت قرابة 40

في المائة من موزة المروحيات في المعركة في درعا، وحسب التقارير بعثت بالدبابات إلى اللاذقية أيضا وأمرت بوضع قيد الإقامة الجبرية لضباط كبار من درعا واللاذقية، أشعل في الأيام الأخيرة خلاف داخلي، تضمنت اتهامات متبادلة حول التشكل الذي ينبغي فيه الرد على المظاهرات، وضمن أمور أخرى يبدو أن هذا الخلاف نشب لأنه حسب تقارير لحال في لبنان، فان الاسد لا يسيطر بالضبط على النشاط العسكري لأخيه ماهر. ماهر يستعين أيضا بمشورة ابن خاله، رمي مخلوف، الذي يعتبر الرجل الأثني في سورية، والذي إلى

مخباتهم في لبنان وسورية والأردن، وفضل لنفسه دولة على 22 في المائة من فلسطين مع ميزانية ضخمة بالدولار واليورو.

يرى أبو مازن أن هذا الوضع لا يتفق، فالحدث بن قري، كبير جدا، بين وضعه الدولي المتناقض وبين منزله المحلية باعتبارها خانقا، فهو يحتج أي دعم ليسد أكثر فؤاده منقادين من رجال حماس.

وهكذا حتى لو أفضى الاتفاق إلى فوز من جديد للمنظمة الارهابية الاسلامية بأكثر مقاعد المجلس التشريعي ما حدث في كانون الثاني (يناير) 2006 بل إلى فوز حماس بضعف الرئاسة، في الانتخابات التي يفترض أن تجري على حسب الاتفاق في غضون ستة، فمن الأفضل لأبو مازن أن يجسر الدولة لحماس من أن يعرض بايثاره خانقا، يجب عليه أن يبلغ ليول مع هدوء مصطنع في ساحته الخلفية، وهو يحاول شراء هذا الهدوء لهذا الأوتقة في الآن نفسه يوقف حماس ويظلمعون إلى رؤية كيف يحضن العالم أبو مازن ويتجاهلهم رغم أن لهم في غزة دولة كاملة، فهي دولة ذات حدود وجيش وصناعة وتاريخ وجهاز قضاء واقتصاد وصحة، مثل دولة حقيقية، ومع ذلك كله يتحدث الجميع إلى أبو مازن ويُعد الجميع له دولة ويهبئ الجميع له المسابحات الضخمة.

أما هم، وهم ممثل أصيل وشريعي ومقبول للشعب الفلسطيني فلا يوليهم احد عناية، يخافون أن يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على نحو رسمي بانها رب البيت في دولتهم وهذا أمر غير مقبول عندهم تماما.

قدمان فوق الواساة

يُمكن الاتفاق قادة حماس من الجلوس مع أبو مازن في مقعد السور الأمامي وفيه مقدمان، وهو يبسد وأحد واهم الثاني؛ قدمه فوق دوسة البنزئين وقدمهم فوق دوسة الكنايع. يتحدث الاتفاق عن «حكومة خبراء عتلق عليها، معها القرار على عدم القرار؛ تقاسم الوظائف التنفيذية، تلك التي تُمكن الوزراء من تعيين رجالهم في مواقع السلطة والمال، وتنتهج المرحلة الثانية، ولو من أجل تأجيل الخصومة في تقاسم الكعكة. لكن السؤال هو من الذي يكون مسؤولا عن أجهزة الأمن لأنها مراكز القوة الحقيقية، ولأن المسؤول عن الأمن في منطقة ما يصبح بواسطة السلاح ورخصة استعماله سيد الميدان الحقيقي، فهو الذي



بشار.. هل ينجح بقمع الاحتجاجات؟

جانب أبناء عائلته محمد، حافظ ويهايا، يسيطرون على تجارة النفط والاتصالات وعلى وكالات استيراد السيارات والعداة في سورية، مخلوف وماهر يريان بانسجام الحاجة إلى قمع المظاهرات بالقوة، بالمقابل، فان محافل أخرى في الحكم السوري، ولا سيما في حزب البعث، يخشون من أن نشاطا عتيفا أكثر مما ينبغي من شأنه أن يؤدي إلى ضغط خارجي، عقوبات وربما اغتيال على هجوم عسكري خارجي ملثما في ليبيا، وحسب قسم من تقارير المعارضة، كف ماهر عن الطاعة لتعليمات بشار بوقف النار، وهو يدير المعركة كما يرى مناسباً.



رامي مخلوف يعرض على قمع المتظاهرين

الحزب البعث، الذي يسيطر على البرهان أيضا، لا توجد قوة حقيقية لاملءه السياسة، ولكن ينشأ عرف الأب حافظ كيف يستغل مندوبي الحزب كي يفرض هدوا جماهيريا، ولا سيما في المدن المغيرة وفي القرى، فان ابته عدم المعرفة والخبرة السياسية هذه، في غضون عدة سنوات بني نفسه كزعيم دمشق ولكنه لا يهتم بالحيط.

كما بدأ بشار طريقه السياسية أيضا، منذ فترة ابيه، كمن يقف على رأس حملة تعذيب الفساد المؤسساتي السوري، اما الآن فهو وعائلته يعتبران في سورية رمزا للفساد.

هَارْتَس 2011/4/29

بعض اطراف النظام السوري تخشى أن تؤدي عمليات قتل المتظاهرين الى تدخل عسكري خارجي كما حدث في ليبيا

لماذا نتحدث مع حماس؟

إبتان هابر

■ في نهاية كل النهايات، بعد أن تفكك تماما السلطة الفلسطينية (أو أن تفكك هي من تلقاء ذاتها)، بعد أن نفق حبال مصر معادية وسورية تدق طبول الحرب، بعد أن يلجم الرئيس اوباما بعدم كياسة أن من ناحيته يمكننا أن نذهب إلى الجحيم، بعد كل شيء - سيعتني علينا، في ظل عدم وجود البديل، الحديث مع حماس.

الحديث مع حماس؟ على ماذا؟ الناس الذين ارتبطوا بهذه المنظمة هم ورثة النازيين على وجه الارض، في حينهاثمة تندقق مضادات لحق دولة إسرائيل في الوجود، هم يريدون الشر لنا وابادتنا، وفي أقصى الاحوال سيسمحون لنا بالخروج في سفن الى اوروبا، فعلى ماذا، بحق الجحيم، سنتحدث معهم؟

قبل أقل من عشرين سنة فقط كنا على قمة العالم، زعمائنا تحدثوا عن «نافذة الفرص» التي لم يكن لها مثيل في التاريخ القريب: الاتحاد السوفياتي العظيم انهار، والولايات المتحدة وولة نعمتنا بائت الامبراطورية الوحيدة في العالم، الرئيس الامريكى كان يعمل في خدمة حكومة اسرائيل، صدام حسين انهار، الجبهة الشرقية شطبت، م.ت.ف كانت في اسفل الدرك، وقع اتفاق سلام مع الاردن، ما الذي نريده أكثر من ذلك؟

في مبالغة منفلتة العقال يمكن القول أنه كل عشر ساعات كتب هنا فصل جديد في كتاب التاريخ، ونحن، الباحثين عن الطمانينة والسكينة، نتألم بما يجري، ومثل كل أمم العالم وزعمائنا، نغفر فاهنا امام ما يجري ونبحث عن الامل في الدوامة العاصفة. حياتنا الزوجية في العالم العربي، مثلا، تضععت تماما، حتى الان عرفنا جيدا المرسان - مبارك، ابو مازن - ومن الآن فصاعدا كل شيء انا كان لم يعد قائما، مبارك سقط منذ الآن، والاسد لن ينجو على ما يبدو على مدى الايام، والخيار السوري مات معه، وهل جرم واهل جرم.

نحن نعيش في فترة هستيرية وتاريخية، امانتا نستيقظ قو جبارة كانت غافية على مدى عشرات السنين، فجأة تشم بوادر الربيع. في كل حالة أخرى كنا، ربما، ننضم إلى جمهور لخبثية، ولكننا نعرف جيدا باننا سنتحدا إلى ابيادتنا، ولا سيما اصابعنا، كي نعود مرة أخرى للضغط على الزمان، الستار يرتفع عن «شرق اوسط جديد، مختلف تماما عما أزدنا أن يكون. الانبعاث، صحیح حتى اليوم فقط: قوس رايكالية تنهض ضنا، من يؤمن بالقوى فليستار نجباء على رأس الكئيس، من يؤمن فقط بقوى الاسرائيلى فليجسج البزئات المخذلة، لنرى ماذا يستبظر بين اسرائيل.

ملاحظة شخصية: انا لا اريد ان أتحدث مع حماس (مثل معظمنا)، ولكن هذا ما سيكون، وهل لنا نحن قيل اثننا لا نفوت أي فرصة لتفويت الفرص؟ كان هناك ذات مرة من قال ان من لم يرغب في اريك شارون كترئيس لاركان سيحصل عليه كوزير للدفاع، إذن الآن من لم يرغب في ابو مازن سيحصل على ما يبدو على ما خلفاء احمد ياسين.

ديعوت 2011/4/29

الشبيكات الاجتماعية في نظم الحكم الديكتاتورية»، يضيف م.ج. «عندكم жыл قول كل شيء بصوت عال وان تنشروا في الصحف كل ما تهوون - عن السلطة وعن رئيس الحكومة وعن أجهزة الاستخبارات والجيش، أعلم انه توجد لديكم رقابة على الشؤون العسكرية لكن жыл لكم الجدل في الصالونات السياسية، أما عندنا فانه عندما تولى بشار الحكم في سنة 2000، افتتح الصالونات السياسية وبدأ الناس يتحدثون بلا خوف من التصنت. لكن بعد ثلاثة اشهر زعر او ندعه مستشاوره فأغلقت الصالونات، وأوصوا لنا اثننا تنكس إلى الوراء وأن من يتجرا على الانتقاد سينتهي به الامر إلى السجن.

«فجأة أصبح الشباب محبطين، فملايين من خريجي الجامعات بلا مستقبل وبلا أمل يتبين لهم كيف أخرج بلدنا من غول، وائل غنيم، ملايين من شواور مصر، في البدء أرسلنا رسائل تشجيع في القاهرة وراوا أن الأجهزة في دمشق لم تضبطهم، بعد ذلك جاء اصحاب البلوغات ومدمنو التويتتر والقاو؛ تعالوا نحاول فرما ننتج الامر، لسنسا شعبا غريبا، نحن شعب أعيا، أصبحت الشبيكات الاجتماعية عندنا واحة صحراء، ارتبط الناس عندنا أيضا بمنتجات المعارضة السورية في اوربوا وحصلوا منها على أفكار، «ماذا لا تخرجون للمظاهر كما في مصر واليمن؟ اقترحوا علينا»، ويستعبد ابراهيم اللبناني متذكرا: «قبل شهرين، عندما طر ح في الشبيكة موعد المظاهرات في سورية أصيب الجيل البالغ بالأدعر.

حذروا الشباب من أن ذلك سينتهي الى عصف وأنذروا بان بشار لا يعرف التعامل مع شعبه بققان لطيف، قالوا انه لا يتجرأ على اطلاق النار على اسرائيل لاعادة الجوانل لكنه لن يتردد في إصدار أمر اطلاق النار على مواطنيه، وقالوا أيضا ان الطائفة العلوية لن تتخلي عن التمسك بالمقاعد الوثيرة وانه لا أمل في الانتصار عليهم، لكن الشباب رواه ما حدث في اربع دول عربية أخرى وقرروا انه لا يوجد ما يجسرنا.

«أثنتا وقعت حادثنا: اعتقال الاولاد في درعا والسلطة التي ذرعت وسارعت على الإفراج عنهم، وبعد ثلاثة أيام - خبطة بشار في الجلسة الافتتاحية التي لم يقل فيها شيئا في الحقيقة، فيعد ان أرسل متحدثيه على رأسهم بيغيثه شعبان ليرجوا الطائفة من الوعد، لم يتم تعذيب شيء، بل انهم لم يلغوا قانون التوائر رغم أن الرئيس أقسم بأنه سيعفي بعد لحظة.»

عدو بشار الكبير

إن س.م الارنثي هو ايضا أكاديمي تابع هذا الاسبوع اغلاق المعبر الحدودي بين سورية والأردن، وبعد ثلاثة الاوجه في دمشق إلى لبنان والأردن وقطر والسعودية تنقل سلاحا ومدعات وامو الاالى المتوردين في سورية، قد يكونون على حق، فريما مرت ارساليات

كما نقلت ايران الى سورية أيضا معدات لمحكمة لتفريخ المظاهرات وسلاحا، ففي الحاصل سورية في ساحة اللعيب في صراع القوى بين ايران والسعودية، لا أحد في الحقيقة يحسب حسابا لبشار، آيات الله بريدون ان يبقى بشار الضعيف والهستيري في سيطر بشار الاستمرار في «الزحف الإسلامي»، ويريد السعوديون أن يرحل بشار وان يأتي بدلا منه زعيم سني يجابه شيعة ايران وحزب الله.»

وفي حين يهيج هياج «الشبيحة» في شواور درعا تضطر وسائل الاعلام المجددة الى أن تكون فم السلطة، ليس دقيقا انهم منعونا من الابلاع،» يقول الياس مراد رئيس اتحاد الصحافيين السوري متلعثمًا، «البدان يشتعل في درعا، وأمام الجيش حواجز في الشوارع التي تربط دمشق بالمدن الكبيرة، ولا سيبل للوصول ولهذا نساعد السلطة.»

يُفسر م.ج التعتيم الاعلامي تفسيريا مختلفا شبيئا ما: «ان من يتذكر فئاتلحجزة في حماة في سنة 1982 عندما قتل عشرون ألف مواطن بدم بارد، يجب ان يفهم كيف يعملون في سورية، أغلقت المدينة ائذاك مثل درعا وانتقل الشبيحة من بيت إلى بيت وحصدوا الأرواح برشاشا، لا توجد الى اليوم صورة واحدة توثق المحزرة، ولا ذكر لجثث القتلى فقد ذفن الجميع بسرعة مذهشة ولم ير احد، هذا ما يحاولون الآن فعله بالضبط في طار «الهدوء الجراحيه اللطيفة، لمحاولة فقد اعوا المرسلين الاسد،» توجد في هذه الصداخات اللطيفة، لكنهم لا يتحججون في مجابهة الشبيكات الاجتماعية، أصبحت يو تيوب والقيس بوك فجأة عدو بشار الأكبر.»

يتوقع الجمعة موجه أخرى من المظاهرات في سورية بعد الصلاة في المساجد مباشرة، أرسلت الأجهزة مئات الدبابات اللى ضواحي دمشق وأغلقت الطريق السريع والشأت حواجز ونقاط تفتيش على الشوارع الرئيسية، وتلقى الشبيحة أمرا بمغادرة درعا وأن يلبسوا ملابس «عادية»، وان يتسللوا إلى السيارات ويطعوا النار ويختطفوا منظمي المظاهرات. يهاتف ابراهيم صوان، وهو ناشط حقوق انسان سوري من دمشق، اصفاة في عن عمان وفي بيروت ليقول ما الذي يقلق بشار الاثنى: «توجد في هذه الاثثناء الاقناتل في نطاق محدود من الجيش اللى المتطاهرين، ومن يرفض الامر العسكري يخفي، وما يزال الساسة الذين استقالوا من الحزب الحاكم احتجاجا لا يجدون النظام، لكن اذا نسبت المظاهرات لدعة واحدة في دمشق وحب وحص فسيفنتي الامر بأسرع مما يُقدّر الخبراء، تنتظر اليوم للمعركة الحقيقية، الدبابات والمدعا والجنود وناس أجهزة الامن والشبيحة المسلحون بزاءه المسكر الغاضب، لن تعجب اذا أرسل اليرانيون مددا من شرطه الباسج، يبدو ان طهران وحدها هي التي تريد الحفاظ على بشار.»

ديعوت 2011/4/29

اتفق الطرفان آنذاك على تعدد سياسي، وهذا تعبير حسن مفضل معناه الامتناع عن قرار على النهج السياسي التنفيذي الذي سيجري العمل به، فقرأ أيضا بيده الشراكة السياسية ومعناها الخارجي الشراكة في اتخاذ القرارات لكن معناها العملي شلل مزدوج نظري في الاتفاق، وكان يفترض ان تكون حكومة وحدة وطنية جسرن الطرفين والحلقة التي تربط بين الخصامين كي يجرا العجلة الفلسطينية في اتجاه واحد ولا يحطمانها.

أفضى الاتفاق في الحقيقة إلى انشاء حكومة وحدة في آذار (مارس) 2007، لكن الاختلافات في النهج وفي هوية صاحب القرار جعلتها تتهار وتسيطر حماس على غزة في حزيران (يونيو) من ذلك العام مع القضاء على عشرات من ناس م.ت.ف بدم بارد.

الطرفان يدهقان

- قائمة حتى اليوم، والفروق في التصورات العامة لم تتقلص خلال سنتي الانشقاق وكذلك أيضا المشامته، نقاسم حماس لا يؤمنون بالمعارك التي يطلقها ابو مازن بأنه لن يخس عن حقوق الفلسطينيين، لكنهم مستعون لأن يخلوا مرة أخرى في اتفاق غير ملزم استجابة لسبب الجماهيري في غزة ورام الله، وعقد الجسور فوق الاختلافات لسبب الثمن السياسي الذي يدهق الطرفان بسبب القضية بين غزة ورام الله.

يرغم ذلك، ويرغم الاتفاق، ان تستسلم أجهزة امن حماس وعلى رأسها كتائب عن الدين القسام والقوة التنفيذية لبرنامج عمل م.ت.ف ابدأ، ولا تفكر أجهزة م.ت.ف المسلحة حتى اللحظة بالمعلم بحسب املاوات حماس ممن يؤلون حماس، سيطرل زواواج الحكم بسبب السلطة الفلسطينية برغم محاولا مضاة للعركة، وعندما يصبح وقت تقاسم جلد الدب -ربما بعد الاعتراف الولدى بدولة فلسطينية في يهودا والسامرة وغزة - ستسطف الاختلافات على السطح وتسرى مرة أخرى كيف تتغلب الحالة الاجتماعية في العالم العربي على الرسمية.

ومن اجل الاتيات فقط نقول: هل يتذكر أحد ما في باكستان وبنغلاديش ولا تملأ مثلما دولة واحدة؟

اسرائيل اليوم - 2011/4/29

في اطار الحملة الوطنية لوقف منع الكتب: شهادات ثقافية أردنية عن الكتب المنوعة!

عمان – «القدس العربي»

– من سميرة عوض:

بلغ عدد الكتب التي منعتها دائرة المطبوعات والنشر من التداول محليا في العام الماضي (62) كتابا لأسباب متعددة، فيما تم تحويل مجموعة من المؤلفين لتلك الكتب إلى المحاكم، بحسب مقرر لجنة الحريات في رابطة الكتاب الأردنيين عبدالله حمودة. جاء ذلك في ندوة أقيمتها لجنة الحريات في الرابطة بعنوان «شهادات عن كتب ممنوعة، شارك فيها عدد من الكتاب والأدباء وأساتذة الجامعات الذين منعت كتبهم للعديد من الأسباب، وذلك في إطار استمرارية الحملة الوطنية لوقف منع الكتب وحرية التعبير وتحويل دائرة المطبوعات والنشر إلى دائرة صديقة للكتاب بحيث تقدم لهم المعلومات والوثائق لا أن تكون رقيباً عليهم.

في المقابل تحدى مدير الدائرة عبد الله أبو رمان ذلك، ونفى منع أي مؤلف من التداول منذ حزيران (يونيو 2010) وأبدى استعدادة لإعادة النظر في أي قرار سابق إذا تقدم المتضرر بطلب بما يخدم الثقافة وحرية النشر.

المؤرخ محافظة، منغ كتابي، الديمقراطية المقيدة،

تحدث المؤرخ المعروف الدكتور علي محافظة على حفلة مع كتابه «الديمقراطية المقيدة، الذي يتناول حالة الأردن من 1998 وحتى 1999 والأزمة الاقتصادية وارتفاع الدين وانخفاض قيمة الدينار فضلا على قرار وزير الإعلام الأسبق صالح القلاب بمنع كتابه من التداول رغمثناء من الديوان الملكي.

وتسأل محافظة ماذا لا يكتب رؤساء الوزارات منذ أكثر من؟

وقال إنه سأل أحد هؤلاء الرؤساء عن مذكراته فجابته «بأنها في بيروت وليست في عمان» ضميفا (حافظه) «عندي قاعة بأن المؤلفين لديهم شعور بأن العمل بالدولة فضيحة»، مشيرا إلى اطلاعها على «معلومات منهكة من وثائق بريطانية ستكون كتابا ينشر في بيروت تقيد بأن رؤساء الوزارات في الأردن واليهان وسورية كانوا يطمعون في مدينة عالية اللبانية أو الغربية فيما السوفيري البريطاني ورجال الخابريات ينتظرونهم في صالة القلنق ليلتقفوا المعلومات».

وكشف محافظة أن رئيس وزراء أردني – لم يعلن اسمه – كان يزود البريطانيين بمباحث الاجتماعات حرقيا، وقال إن الملك عبد الله الأول (مؤسس المملكة الأردنية) تضلل من تصريحات للدور الأردن في الجامعة العربية تجاه قضية فلسطين وقال للسفير البريطاني «لأنه لا يعطيني» كما قدم لمؤرخ الأردني – على هاشم الندوة – قراءة لا يحدث في مبادئ التحرير العربية، قائلا: «حكائنا لا يدرون لماذا يتظاهر الناس في ميدان جمال عبد الناصر في عمان وغيره ويرونون اللطيفية والعصبي والحجارة وتجنيد (التهيفه) والمتناقض كانوا قاومة التوجه العربي الجديد». لافتا إلى أنه «إذا لم يستجيب الحاكم للإصلاح الحقيقي فيده ناهيتهم، لا خيار آخر، منوها: «إنا إذا الخوف فلإننا سنحقق المعجزات فللتوسيون والكصريون كمسروا حجازم الخوف وحقوا ما أرادوا، وموصحا أن مسؤولين أوروبين وأمريكين يطلقون ما يجري في المنطة العربية..» وصفه محافظ الحكام العرب بأنهم متشابهون في ردود أفعالهم وهي المنطقية للمطالبي بالحريه والكرامة ورفض المطالب العمدة.

ما سبق ذكره محافظة خلال الندوة الحوارية، الأمر الذي دفع الباحث حمودة إلى التعليق على ما ورد في شهادة محافظة بالقول «منحوقا محافظة أمانة تأسيس جامعي العموك وموؤته، ومنحوقا من حق تدريس اناهبنا تاريخ الأردن، ولكتمهم بالمبال ببعونهن عن نشر كتبه المتخصصة في سرد تاريخ الأردن الحديث».

وهلأن عويس، منع «العودة إلى الهدأة،

كما استعرض الكاتب وهدان عويس عضو حزب البعث العربي الاشتراكي سابقا تجربته مع دائرة المطبوعات، واتهم عويس المسؤولون في دائرة المطبوعات بوقوفهم تحت هاجم أمشي «عندما تكتسب معلومة عن الحكومة أو الوضع فهم يعيدونه عن إساع».

وذكر عويس صاحب كتاب «العودة إلى الهدأة» في شهادته عن كتابه المنوع كيف إن دائرة المطبوعات والنشر طلبت من شرطين من المؤلفين لجهة الكتاب والسماح بمببه في الأردن، وهما: حذف (64) صفحة مما ورد فيه، وضرورة إلغاء عبارة وردت في الكتاب المذكور قال فيها عويس «عندما سمحت في إحدى السجون اليوياتية، ذكرت السجن المركزي في عمان»، لكن عويس رفض تنفيذ الشرطين لكنه بالمقابل دفع ثمن ذلك ببقاء كتابه مملوفا عن النشر محليا وبقاء النسخ الأصلية خارج الأردن باستثناء ما يبعث نسخ للاسقاء والاعرف أحضرها عويس بطريقة غير مشروعة. كما حصلها.

وبحسب كتاب «العودة إلى الهدأة» السيرة الذاتية للكاتب المهندس الأردني وهدان عويس، وهو من أبناء الريف عادر القرية إلى المدينة وانتمى إلى حزب البعث، درس في بغداد، وتولى في الحزب، لكنه لم يخلع عن طموحه القومي والحلم بوحد الألس وشكلت العودة إلى دين مسقط رأسه وهدان عويس والجام. تحت شجرة الهدأة للشروع في كتابة السيرة الذاتية علامة أساسية هامة تجلج في عنوان السيرة وفي كتابتها.

إبراهيم الحجري *

عتبة مأساة

ما أفسسني أن نبدا بمؤشر النهاية! وأية نهاية! نهاية في أرض مختزلة، لا أهل ولا وطن كما قال المتنبي، وما أفسسني أن يحس الشاعر، وهو داخل أرضه وبين أهله، بهذا الألم الفظيع الذي قض مضجعه، فكان له السبق في الحياة الشعرية، أقصد في العتبة المؤبدية إلى التفاصيل. إذا كانت العتبة بهذا المساوية، فكيف ستكون التفاصيل؟ دون شك تبدو أرضية المادة الشعرية مشبعة بيضاء الشهور المركز الذي يسفغ المتلقي في الباب، ليلطئه على ما سيكون البوح مزجوماً به طيلة السفر الشعري.

«جنازة الغريب»، مقولة ثنائية ملففة تحيل إلى طقس جنازة يغمرس بالهمم الفقد والموت، إلى الجنزة أو بوصفها رمزا بؤريا لطقس الموت، تصبح أكثر مأساوية حينما ترتبط بالفربة.

وكل من المفردتين يستعاران من معجم الرحيل الآسوري لتشعلا مأساوية رموزا للشعري، حيث تحيل الأولى «الجنازة» إلى الجسد الفادك للفعول، الجسد الميت، الجسد المهيب للدفن أو الحرق، أو الرمي في البحار أو.... ذلك الجسد الذي يختزل رموزا كثيرة لم تعد له الصلابة لممارسة سلوكيات فعلية منه كالتساخيا. أما الثانية «الغريب»، فنقد على فقدان السنن الذي تلعب الأرض والسلاطة وشجرة الانتعاش، وبطاقة ألم الكائن الشعري بتعاضد فعل الموت وإغترابه، ويتخالفها التصاضف المأساة: موت في الجسد من الديار، وإغتراب داخل الذات بذكيه هذا اليعيب من الصعب.

هكذا يتبدأ الشعور الأليم بالضيم، داخل الجموع الشعرية، وهما كانت وطيفة الغنوان بوصف عتية مقدماتية، وهما كانت التفاصيل الداخلية للمحكي تهجير، فإن التجربة تهجي أرضية التلقى مستسوى فطليح للذة الجرح الأولى الذي يتكوى الذات الشاعرة بتياره، في

وتسوير مرحلة طلب العلم ابتداء من جرش وإربد والنتهاء ببيغداد إلى أمين: المعاناة التي عاشها وهدان والفوق في المراحل التعليمية المتعددة، وكان عويس الحزبي في السبوعية أعمال، وما صاحبها من اعتقال وسجن.

ضافي الجمعاتي: «من الحزب إلى السجن»

واستعرض ضافي الجمعاتي عضو حزب البعث العربي الاشتراكي سابقا تجربته مع دائرة المطبوعات مستنداً مشاركته في تنظيم الضباط الأحرار في الحسنيين ومطالبته بطرح قائد الجيش الأردني آنذاك الجنرال البريطاني جون باجوت كlob، ولفت الجمعاتي إلى بقائه في السجن المدة السوري 23 عاما دون سؤال قال إن نكبة فلسطين سببها النظام الأردني وبريطانيا، وهو ما جاء في مذكراته التي نشرها في كتاب عنوانه «من الحزب إلى السجن 1948 – 1994»، صدر عن رياض الرئيس للكتب والنشر-لبنان، أعيد اعتقاله وقادة تنظيم الضباط والكثير من المعتقلين إثر ثورة شباط (فبراير) في العراق ونقل 8 آذار (مارس) عام 1963 في سورية وأمضى في هذا السجن 14 شهرا، التحق في صفوف حركة الثالث والعشرين من شباط وتولى أمانة سر قيادة قطر الأردن لحزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة سورية)، انتخب عضواً في قيادة الحزب القومية في دمشق في المؤتمر القومي العاشر، ساهم في تحالف «فتح» و«الصاعقة»، ضمن حركة المقاومة الفلسطينية، احتل في دمشق في حزيران (يونيو) عام 1971، إثر انقلاب الفريق حافظ الأسد (الحركة التصحيحية)، وأقر عنقه في 10/30/1994.

كتاب: تجاربنا المرة مع دائرة المطبوعات

الكاتبان وهيب الشاعر ووليد حسني والشاعر إسلام سمحان عرضوا تجربتهم «مرة» مع مدير دائرة المطبوعات السابق وعضواً ظاهراً منع الكتب بال«خطيرة» والاقتصادي والكاتب وهيب الشاعر صاحب كتابين تم منعهما من النشر إضافة إلى منع مخلوط جديد بعنوان «لماذا الأردن؟» والذي لم يجد له من ينشره غير مجلة دور النشر المحلية، لدرجة أن صاحب واحد منها قال لوهيب الشاعر معتذرا عن نشره كتابه الجديد، والذي لا يزال مخلوطا «أنا جريت أسنان الأمن الحادة، وجدي لم يعد يحتمل أكثر، لذلك أقتار عن النشر».

وكان وليد حسني استقبل شهادته بعبارة وردت على لسان مدير عام دائرة المطبوعات والنشر السابق نقيب المومي- بحسب حسني – «أفي شلايمع جديد بعنوان «لماذا الأردن؟» وإلى الآن ما يشاء، وأنت أردني ليس من حقه أن تكتب، وإذا نقلت عنه سخاحك، وإذا مضى عاجبك روح صبر إسرائيل».

وكان المومني قال العبارة أعلا ودا على سؤال في وقت سابق لصحافي حسني، استفسر في من المومي عن سبب منع كتابه من التوزيع في الأردن، وزاد حسني «الجهات المعنية سمحت أخيرا بتداول الكتاب الذي يتحدث عن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، بعد أكثر من ستة من سنة».

ومن جهة طالب سمحان بما أسماه فصل الدين عن الإبداع، لأن منطق الكتابة «يتعارض مع السمات الدينية التي تعتبر إرادة التسلوالات تحريما وتحريما فيما الإبداع دعوة للتخليق في فضاء بلا صاف».

أبو رمان: مراجعة عناوين ممنوعة سابقا

في المقابل، ذكر مدير المطبوعات والنشر عبد الله أبو رمان



جانح من معرض عمان الدولي للكتاب

أن الحملة جاءت في وقت غير مناسب فلم تعد الدائرة تمارس الرقابة بل تحولت لإطار دعم الثقافة والكتاب وحرية النشر. وقال أبو رمان إن دائرة المطبوعات والنشر تمارس دورا داعما وصديقا للكتاب والمؤلف، واستشهد بما حدث في معرض الكتاب بالردن العام الماضي حيث تشكلت آلاف العناوين دون شكوى. وأكد مدير المطبوعات والنشر أنه نشر أكثر من 37 كتابا في الماضي بل يتم تحويل أي كتاب للقضاء ولم يجر التحفظ على أي كتاب بل قامت الدائرة بمراجعة عناوين ممنوعة سابقا وأجازت معظمها مثل كتاب «حافظ الأسد» لصحافي باتريك سيل، و«الديمقراطية المقيدة» لعلي محافظة، وجموعة عناوين لتسائر النابلسي، و«صايا الذئب» لوليد حسني.

وصف أبو رمان عمل المطبوعات والنشر بأنه «أقرب للمشي على حبل مشدود»، وقال إن الحملة على دائرة المطبوعات مرتبطة بصورة نمطية سادت فترات طويلة حول دورها وأضاف «هناك بعض المزلة أتريد وهو أن أخافك في كل ما تقول»، و«الخوف ويتمسكون بعبارك وهمية مع شيء لم يعد موجودا».

حمودة: ضد الرقابة سواء المسبقة أو بعد الطبع

وكان عبد الله حمودة تحدث في بداية الندوة عن محاولات لإزالة الكاتب وطالب مجددا بإلغاء دائرة المطبوعات وجعلها صديقة للكتاب ومصدرا للإبداع، مشورا إلى أن منحنى الحرية في تراجع، مستندرا في هذا المقام الأقوال التالية: «إن أفضل الجهاد كلمة حق عند أمر ظالم»، و«أنا على استعداد لأن أضحى بنفسي من فقدان السلطة يفرضون أصحبا، والخوف من ضراوة السلطة يفسد الذين يتفرعون منها».

وزاد: «ما تزال الرقابة على الكتب والصحف والمواقع الإلكترونية قابعة، وأحيانا تمنع الصحافة من الطبع كما جرى مع صحيفة الحد في شباط (فبراير) 2011 ويتم تعطيل المواقع الإلكترونية عندما لا ترضى الرقابة بما ينشر فيها، وتمنع الكتب القادمة من خارج الحدود إذا كانت لا تتناسب مع قانون المطبوعات والنشر وربما يحول المؤلف إلى المحكمة ومنع الكتاب في الأردن أحيانا بعد الطبع إذا قدم تقرير ما عن هذا الكتاب ويتم تعيير القوانين المتكررة لإرساله إلى المحكمة كما يحصل في بلادنا، فممنذ أن وجدت دائرة المطبوعات والنشر منذ أكثر من ثمانين عاما وهي تقوم بمنع الكتب حتى أن عبد الله المنوعة في الأردن يزيد عن ألفي كتاب، وتساق أحيانا إلى الكتب تهمة التشهير وأحيانا الإسائة إلى الأخلاق العامة وأحيانا التعرض للمذات الإهية وأحيانا تهديد التسنج الوطني وأحيانا إرضاء لرغبة مسؤول ما في مواجهة فكر معين». وأخر الأخطار التي يواجهها الكتاب هي تهمة الإههاب أو معارضة معاهدة وادي عربة، واتسبب وضع الرقابة على كل أشكال الفنون والإبداع من مسرح ولغز وفنون وكتب بطبيعة الحال، وفي وقت سابق مؤسسة الإذاعة والتلفزيون مثلا في انتخابات عام 1997 استتدر

أن المرشح للانتخابات التلفزيونية عليه أن يتصكس بؤايات السياسة الأردنية الخارجية ومنها أن السلام خيار استراتيجي ولا رجعة عنه، حيث إن الحكومات الأردنية المتعاقبة تدع هذا التوجه في المنطقه والعالم، ورباعا جاء على نشره الإذاعة والتلفزيون على عام 1997 العمل على استتقار معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لما فيه فئمة الشعوب العربية، كما أن المطلوب من المرشح أن يفتحه في عشرة نبؤد من ثوابت السياسة الخارجية الأردنية وخمسة بنؤد في السياسة الداخلية الأردنية، مع العلم بأن مدير سديق فنن الإعلان، وهكذا تراجع الحريات منذ عشرات السنين بترسانة من القوانين والأنظمة والتعليمات مثل قانون حماية أسرار ووثائق الدولة رقم 50 لسنة 1971 الذي يعتبر كل الوثائق وليست رقيباً عليهم.

الإنسانية في كونيتها، ولعل هذا لن يتحقق إلا برفد التجربة الذاتية بروافد ومرجعيات إنسانية تثرى رؤى النص.

ومن هذه التجارب التي اقتحمت التجربة الشعرية الجديدة، نجد البعد التشكيلي البصري الذي تنامي مع النص الشعري في مناسبات كثيرة: – لوحة الغلاف، وقد وفقنا عند حدود تمثل العنصر الفني لها للمجربة الشعرية بكل عناصرها متطلقا من العنوان، وسوف نرى كيف تحضر مؤشراتنا فيما بعد في ثنايا النص الشعري.

– صاحبة لوحات معينة منجزة من طرف الشاعر أو غيره من أصدقائه الفنانين التشكيليين الذين يقرب رؤاهم وتداخل وتندسج وتتوارج مع القصائد المتضمنة في الديوان، وهذا غير حاصل هم، غير أنه يحضر في تجارب أخرى محايبة.

– استمارة الشكل البصري التشكيلي، والاستناد عليه في التعامل مع بياض الورق وهندسة جغرافية المداد علم جدارياته، وهذا يتطلب من الشاعر الإلمام بالتجربة الفنية التشكيلية إبداعا ونقدا، حتى يستطيع له شكل التناص الذي يستعين

بالفهم في صميم التجربة الشعرية، والإحساس عند عناصرها تشازا فيها، كما أن ذلك يحتم على الملقني قاربة فهمه للنص بالطريقة القرآنية للسند البصري الذي له قواعد إنتاجه وقراءته، وبالتالي أصبحت قراءة النص الشعري قراءة مزروحة: قراءة تستند إلى عناصر الصخر الشعري، وقراءة تقوم على أساس استحضار خصائص التجربة الفنية التشكيلية، لكن هذه القراءة يجب أن تكون متوازنة، ومنسجمة في أن الواحد، وثملا استلهام الشاعر المقاربين في بناء القصيدة وتصميم معطياتها المادية والزمنية، فكل ذلك لا بد للقرائ من استحضار المقارنات لكي تكون عملية القراءة عملية ذات مصداقية في تحريز الدلالة، وبناء المعاني

المستورة والمستعمرة شعريا، لقد عرف الشاعر عبد الله السفر كيف يؤث فضاء صفتحته بصريا، بناء على تجربته في التعامل مع اللوحة، وتأسيسا على خبرته في تذوق الفن التشكيلي، وما استلهام عناصره في هذه التجربة الثرية لا نوعا من الوفا للعالم اللغوي، فقد أضفى حضور التشكيلي البصري على قضاء المعاني ومعاني إضافية: حيث أتاح للسداد المتدقق، وفق السيوية الشعرية المصاحبة، وتبعنا جغرافية التحولات الطقسية للمحكي الشعري، إن ينتشر وتمتد ويقنص ويفض ويشج انسجاما مع اللحظة المؤسسة للبوخ الشعري، ويصح لهذا العمل وظيفة التقوية المؤسسة خاصة حينما يتسجد مع الخطاب التقدي لصاحبه الذي اختار تصاميم علنه عن وعي نظري بأهمية العناصر المستلمة.

.....
* نافذ وقاص من المغرب



عبد الله السعيد Abdullah Al-Sayid

المستورة والمستعمرة شعريا، لقد عرف الشاعر عبد الله السفر كيف يؤث فضاء صفتحته بصريا، بناء على تجربته في التعامل مع اللوحة، وتأسيسا على خبرته في تذوق الفن التشكيلي، وما استلهام عناصره في هذه التجربة الثرية لا نوعا من الوفا للعالم اللغوي، فقد أضفى حضور التشكيلي البصري على قضاء المعاني ومعاني إضافية: حيث أتاح للسداد المتدقق، وفق السيوية الشعرية المصاحبة، وتبعنا جغرافية التحولات الطقسية للمحكي الشعري، إن ينتشر وتمتد ويقنص ويفض ويشج انسجاما مع اللحظة المؤسسة للبوخ الشعري، ويصح لهذا العمل وظيفة التقوية المؤسسة خاصة حينما يتسجد مع الخطاب التقدي لصاحبه الذي اختار تصاميم علنه عن وعي نظري بأهمية العناصر المستلمة.

شاهد نفياً لكل سمان خريفه!

خيري منصور

■ ألحقت التعريفات المدرسية بالمصطلحات الكثير من الأذى، بحيث بدت كأنها معلبات ذات صلاحية زمنية محدودة، فالواقعية التي بادعت بين ضفافها في كتاب تقدي مكرس لييكاسو وسان جون بيرس وآخرين، بحيث لم يعد هؤلاء قابلين للتصنيف السكولاني بين سوربالي ورمزي، لأنهم وأقربون بشكل أو بآخر، ما دام الخيال ذاته هو إعادة انتاج للذاكرة، لكن بعد إضافة مهارات ودرية الراهن، وهذا ما دفع أنرست فيشر في كتابه «ضرورة الفن» رغم تصنيفه كناقد

ماركسي إلى تعريف الخيال بأنه واقع بالغ التركيز، لكنه قابل للتطوير بحيث تصبح الغابة كلها ملعقة من الرقيق، وحين كتب البيير كامو مقالته الشهيرة الساخرة من الواقعية الضيقة أو الفو توغرافية، قال إنها بهذا التصيف مستحيلة، لأن التصوير الدقيق لحياة فرد واحد في يوم واحد يتطلب ورشة لرصد كل ما يدور في باطنه إضافة إلى عمليات الحذف والإضافة التي يمارسها في زمن قياسي، ومناسبة هذه التداينات حول الواقعية قراءة جديدة لرواية (السمان والخريف) لنجيب محفوظ بدافع مباشر مما يحدث في مصر الآن، فهي من بعض جوانبها تبدو كما لو أنها أنجزت في هذه الأيام، لأن الروائي لم يكتب

على جري فقط، بل على عماد سوية يجري مستسلمها إمكانات الواقع الهاجعة والتي تنتظر حضانتا تاريخية أخرى كي تتحقق تماما، كما إن إحدى قصص تشيكوف وهي عن خادمة قتلت طفلاً مخدومها الذي لم يكن من الصراخ حتى تستطيع النوم، حدثت بالفعل بعد رحيل الكاتب ونشرتها (الأفيستيا) الروسية بمعزل عن قصة تشيكوف، وهذا النمط من الواقعية الغائقة والقابلة للتأويل وتعدد القراءات لا يقبل التجدين في خاتمة المصطلح الضيق، لهذا لم يكن محفوظ يكتب قبل

عقدوم جاء في مصر عام 2011 وفي مطلع هذا العام الذي أصبح حاسما في التقاويم المصرية، عيسى الديباع بطل (السمان والخريف) وهدي صالح وجمال إيام كزبه في الدولة، وعمل مديرا مكتب وزير الداخلية، والأرجح أن الوزير هو فؤاد سراج الدين، لكن ما إن قامت ثورة يوليو حتى وجد الديباع نفسه واقفا أمام لجنة التحقيق، وثمة من يسأله عن الهدايا التي يقع بها بيته، وعن الأموال التي حصل عليها بطرق غير مشروعة عندما كان يعين هذا العمدة أو يخلع ذلك، ونقيض عيسى الديباع في الرواية هو ابن عمه الذي كان منحاذا للثورة، ودفع ثمن ابتداعه من الحزب الحاكم عندما رفض أحد الباشوات تزويجه

ثمن ابنته، لكن سرعان ما دار الزمان منه، فأصبح ابن الاعم ذا نفوذ في الحكم الجديد وتزوج من الفتاة التي كان عيسى قد خطبها في ربيع

حزبه ثم تخلت عنه بعد أن حوكم وقاعد. إنها ثنائية أزلية، يعطها الديباع وبينه، فثمة من سيره زمن ما لكن سرعان ما يجد نفسه ضحية زمن آخر، والباقي على مستوى القراءة التأويلية لرواية محفوظ (السمان والخريف) هو هذه الثنائية وليس التفاصيل التاريخية المغترة بـمن زمن ما وبإشخاص محددين، فهل رأى نجيب من خلال واقع ما ذلك الخيط السري الذي يربط الزاهن والطارئ بالأيدي والمكر؟ أنه سليل الطبقة الوسطى بامتياز، وفي ذلك الزمن الذي كانت فيه هذه الطبقة في نزوة عنفوانها وحراكها قبل أن تتحول بعد عدة عقود إلى فول، وتعقد حاضنتها الدافئة والتموذجية لتعقبين الثوار والناشطين والمبدعين.

* * * أن شمول رواية كـالسمان والخريف، لا يحدث الآن ليس رجما بالغيب أو من قبيل قراءة المستقبل عن طريق النبوءات، فالملؤف ذو رواية بالسيكولوجيا البشرية، وهي تشكلت نبعاً أساسيا لأعماله وإن كانت هناك روايات محددة تصلح نموذجاً للاستثمار الوعي السايكولوجي في صياغة الشخصيات وضعت فيها بين الشخصية والفرد والخاص وبين عيسى الديباع بدأ وطنياً ومناضلاً باعترا ف كتبه الذين أرسله وزير الداخلية لاحتضامهم في أماكن اختيابهم، لكنه بمجرد الوصول وإغراء السلطة المغالطة تزيماً بين الشخصي والخاص وبين الوطني العام لصالح الخاص، ولم يستطع أن يشك لعابه الذي سال على منصب أعلى، لكنه بالرغم من تلك الغيبوبة السلطوية لم يتأثم

وعيا وموقفا من المتضورين من ثورة يوليو الذين صقلوا للمطارات وهي مرحلة انتقالية في عهد العدوان الثلاثي، وهنأ لا بد من وقفة أخرى حول مهارة محفوظ في خلق توازن سياسي لدى أبطاله بحيث يحنازون في النهاية للثورة ويوليو ومنجزاتها، وإن كانت رواية (ثورة فوق النيل) التي تعرض للسجن بسببها لولا تدخل الرئيس بعد أن تناصر قد حسمت الأمر، بحيث لا يصحو من الغيبوبة في العوامة وهي مسرح

الرواية العدمي غير رجزل جدا أحدن بعد فوات الأوان، إن لعيسى الديباع أسماء عديدة وهي مستعارة بالبلع، فهو بحث حيا في الواقع وليس من خلال الرواية في سبغيات القرن الماضي بعد أن أصبح للوريت الجديد ليولييو وهو السادات حزبه وزمانه ورجاله أيضا، وما هو الديباع يبيعت حين الآن، سواء كان وميذا أو رئيس مؤسسة، فمن كانت ترفع من اجله التفقيات والطارأيش يساق إلى السجن بحرس يقاده بدلا

نسخ عديدة من عيسى الديباع الآن، لكن الاعمص هو العثور على أبناء عامه ممن ورواها عنه الديباع الجميلة والصولجان، فالزمن لا يزال مبكرا على أفزاز ابن العم، وإن كان قد استكمل نصابه لافراز عيسى الديباع بمختلف أسمائه ومناصبه المستعارة.

* * * لكل سمان خريفه، سواء تعلق الأمر بإحداث رؤية محفوظ أو بالحقاية الشعبية المتوارثة عن موسم صيد السمآن، لهذا ما من ثورة دامتة أو لكل العصور، خصوصا بعد أن أصبح الثورة مرة أخرى دولة تترتب لشروط لا فتكك منها على التصعيد الإقليمي والدولي، وأذا كان

نموذج عيسى الديباع في الرواية هو الناشط السياسي لا المثقف بالمعنى الدقيق، فإن المسألة تزداد تعقيدا، فقد تعلقها بالمثقفين، خصوصا هؤلاء الذين يلبسون لكل ربيع لبوسه ولكل خريف عربي، وهناك نسط محد من هذه الفئة وصحة أحد علماء الاجتماع السياسي بالبلحية، تصلح لأن تصلق بصورة قديس أو كلوشار أو أفائق أو سجين، لأن

لا ندرى إن كان يحق للمثقف طالما سخر من العمل السياسي ونأى عن جاذبية الواقع في مجرة وهمية إن يبحث عن حصته في أي منجز ثوري، اللهم إلا إذا كان ضليعا في فقه التأويل الذي يصل حد التقويل، لكن نجاح مثل هذه المهمة يشترط مخولا في الوعي الجماعي، وقابلية

بلا حدود للتضليل، والأرجح أن مثل هذا الشرط لم يعد متوافرا لدى شعوب تلقت مرارا ضد المثقف المومس، والمقالة المومس والكلام الذي يهدف إلى استرضاء الجلال والصحية معا!

* * * فإن من يغوي وطناً أو حزبا أو كائنا لا يتردد في استخدام مهارته في الغواية على كل شيء، و عيسى الديباع أنكر ابنته قبل أن يستعيد رشفه لأسباب غير روائية، والقول بأن من يهَي يسهل الهوان عليه

يشتمل الكائنات كلها لأن البعد الأخلاقي في الثقافة غير قابل للرجاحة تسامله ثم يبقى المثقف متقفا، ولو لم يكن محافظ زاهدا في كتابة مقدمات أو مداخل لأعماله، لقدم للسمآن والخريف بيت شعر أو يعجز من هذا البيت وهو «من سرّه زمن ساته زماّن!.....»



الفنان التشكيلي السوري صايل الكفيري: ثقافة شبه الجزيرة العربية طفت على غيرها فغلب النص الصورة!

اجرى الحوار: معصم صالحه

صايل الكفيري فنان تشكيلي سوري، عاش في بيروت واليهاشده ذاكرته، أمم عدد من المعارض الفردية والمشاركة وله نظرات في النقد الفني والأدبي. هنا حوار معه.

صايل الكفيري... قل لي من أنت؟
■ أنا أنا، وأنا كناي آخر، أنا بلا هوية لأنني لا أحبها وكل صواب بعقدة الهوية يقاوم إحساساً خاطئاً ولشعورياً لديه بأنه تكرة، وأرجو ألا يُفهم من كلامي بأنني من أنصار العولمة التي وضعت الفرد في زخمة فقد قدرته على التوجه والتعيين والمناعة، وهنا لا بد من التفريق بين ثقافة تحترم فردية وخصوصية الإنسان وترثي بها لسئوي وعي كوني، وبين ثقافة تسحق الفرد وتجعله كائنًا سلبياً موجوفاً لا يستطيع أن يعي حقيقته.

عندما أعلن بثيوفن أمام نابليون أنه يوجد في العالم أبطرة كثيرون ولكن بثيوفن وحده، كان يعلمانا درساً في احترام الذات ولم يكن يحدث عن هويته المفقودة لأنها كانت منجزدة وشعوره عارم ومسملي بها، وعندما أعلن السيد المسيح أن الإنسان ابن الله لم يكن يتحلى على السماة، بل كان يبحث الإنسان على أن يكون مسؤولاً ومشاركاً في إدارة هذا الكون.

وعندما أعلن غاليلي أمام محاكم التفتيش صرحته بدون أن الأرض حول الشمس، كان يدافع عن حقيقة كل بولي وكل الناس بين فيهم أحدهم أعضاء التفتيش. وأنا ولدت وعشت طفولتي في بيروت التي علمتني معنى الشعر ومعنى الحرية، والأناشي طعم الفرح وطعم الحزن وأخصبت مخيلتي، وما زالت أنظر إلى جدر بيروت في حضرة صخرة (الروشة) وأساهم في كتابة الأدبية الأولى مع الفيلسوفين على خط زرزة معمر.

أحزن مع عشتروت لوت أدونيس، وأمشي في جنازة غسان كنفاني، وأشارك طلاب الجامعة طماهراتهم (رغم صغر سنني آنذاك)، وما زالت روحي تلعب في أزقة وساحات المدن والضيقات التي شيدها الرحابنة.

وأنا سوري من مدينة السويداء التي حافظت على بورتها رغم تعاقب الحضارات عليها عبر آلاف السنين، شمسها صريحة وشتاؤها قاس، وإيقاع الطبيعة فيها قهمل وأناوث، وصخورها البازلتية مستقرّة وهائلة رغم اندفاعها من رحم البراكين.

كيف شأ الفن التشكيلي لدى الإنسان؟
■ لا يستطيع أن تقدم إجابات حاسمة حول ذلك لأن هذا المسألة موقفة في القدم، ولكن بإمكاننا أن نستقرئ التاريخ البشري ونضع فرضيات قابلة للتخليل دائماً، فقد يكون فن النحت قد نشأت بدايته عندما أخذ الإنسان يصنع أدواته وخاصة أدوات الصيد والذئف عن النفس وحفر الكهوف أو جعلها صالحة للسكن، فالحجر المديب الرأس أكثر قدرة على الإحتراق من الحجر المغطى أو المسطح، وبالتالي فإن الأشكال المتعددة لتلك الأدوات تحفزت ملكات الإنسان للتطلع نحو الأشكال والتصور والتخييل والتخييل نحو الأشكال والصور الخزونة هي ذاكرة الإنسان أيضاً يغفل المشاهدة كما جولة، والرسوم كذلك قد تكون بداياتها عندما بدأ الإنسان يشعر بأنه قادر على ترك أثر ما على شيء ما، فالقدم ترك أثر أثار أو علامة أو رسماً على الأرض، والحجر المديب يترك رسماً على حجر آخر أو جدار كهف، ومع وجود ملكة التخييل، والقدره على محاكاة الطبيعة، والنزوع نحو التوازن والجمال لدى الإنسان، وترام الخبرات لديه وتكرار التجارب بدأ ينمو حسه الفني شيئاً فشيئاً وبدأ هو بتوظيف هذا الغرض شيئاً.

■ ما معنى فن تشكيلي؟

■ الفن لغة هو ضرب أو حال من شيء، والتفن هو تعديل الأشكال. والفنان هو القادر على التحول من حال إلى آخر وإيجاد حال دون آخر، أو إيجاد شيء على حال ما دون آخر، والتشكيل هو إيجاد شكل أو صياغة شيء يختلف عن أي شكل آخر. الفن التشكيلي اصطلاحاً هو ما يشكل على الرسم أو التصوير والنحت والحفر، وقد يتدرج تحت هذا العنوان، وفي حالات خاصة بعد صدور الفنون البدوية والتخطيطية، وهنا نشير إلى أن مصطلح الفن التشكيلي في فهم معناها الصحيح لدى عدد الناس، فهم يستخدمونه بقصد الإشارة إلى مدارس الرسم الحديثة وخاصة التجريد، بينما يدل ويحتوي على كل المدارس الفنية بما فيها البنية.

■ الكيفية لا إلى على غنة الجزيرة اشترت إلى معرفات حضارية تاريخية منعت الفنان التشكيلي من التجدد في بنية المجتمع العربي ولكنتك لم تعضّل هل لك نحن حدثنا عن ذلك؟



صايل الكفيري

■ الفن التشكيلي لم يحظ بذلك الاهتمام الذي حظيت به اللغة وفنونها الأدبية، حيث تزاخمت المدارس النقدية وكثرت المناهج وتفرعت على مر العصور لتبسطيع قراءة ظاهرة الشعر مثلاً بتعديتها ومدتها وأثرها وتركيباتها المتوزعة. عندنا نحن العرب فإن تاريخ العلوم الإنسانية التي تعنى بالإبداع البشري هو تاريخ لغوي بامتياز حتى من كان مبدعاً وعبقرياً في قدرته على قراءة وتفسير وتاولي وتدقيق الإبداع، وأذكر هنا عبد القادر الجرجاني مثلاً في ذلك، وفي أو روبا أنظر إلى الكم الهائل من علوم اللسانيات التي تناوأت اللغة تجد أن الفن التشكيلي لم يزل من ذلك الشيء الكثير، ولعل من أسباب ذلك والأسباب كثيرة) أن اللغة تحقّق نغمية مباشرة للبشر، فهم يتواصلون، ويقتضون حاجتهم ويسيرون حياتهم اليومية ببساطة اللغة.

ولكن وإذا جاز لنا القول إن من الناس من كان نطفاً بصرية ومنهم من هو نطس سمعي، فإننا نستطيع أن نقول إن ثقافتنا نحن العرب هي ثقافة سمعية تسود فيها المشاهدة أكثر من كونها ثقافة بصرية يسود فيها التدوين، ولعل من أسباب ذلك أيضاً سيادة ثقافة الصخر، حيث الصخراء لا تصمد بمشاهد تعني ذاكرته البصرية، ثم إن الضرورة إلى التمثل طلباً للثلا والماء والعيش لا تنجح لك بناه مدن ثابتة أي بناء مشهد بصري.

■ إن ثقافة شبه الجزيرة العربية الصخرية العربية في ثقافة الشعوب العربية الجبالية التي تحت سلطة النص والتلقين على حساب ثقافة التخلييل والتفكير، فسادت الأذن على العين، رغم أن الفنان العربي والمسلم عموماً استطاع أن يهرب إلى خالفته بخلق عوالم غريبة مجردة ولكن على حساب التخلييل والحسوس والشخص.

■ تفصّل إن الفن العربي والإسلامي كان سبياقاً بمدحاء التجريدي والرزمي؟
■ ربما، ولكن هذه الأسبقية لا تحسب لصالح الفنان هنا لأنه نبع من حوض تجربته بنفسه والخروج منها بنتائج تخصّه، بل كان خاضعاً لتسقي من التفكير محدود سلفاً من خارجه، فقام التجريد لديه على إيقاع رزمي وخافتة، مع أن بعض الفنانين العالين كبار (بول كلى وبيكاسو) قد أبدوا إعجابهم بذلك الفن كما يخرّفه من ترّفق عن الشخص، ومن مؤلفة عزوفة ورقيقة عن صفائر الحياة وشؤونها البدوية، وربما لأن أولئك الفنانين أنفسهم كان لديهم مي إلى الإحتراق والتعالي فاستحووا ذلك على أعمال الفنانين العرب والمسلمين دون أن ينتبهوا إلى معيهم التلفتل والحظر بينما يتعم الآخرون بضمهم وعنايم وسيط الساسة، والفنان يستطيع أن يرى كيف يكون الإنسان مروضاً مدبجاً ويديع النضج، وكيف يوفد من الإنسانية مسابلاً واستباحاً وعدم الفردية والتشكّل ويديع الالتزام بالنظام والقوانين والأعراف.

■ إن الفن التشكيلي في بلادنا ليس موضوعياً بل هو عبارة عن تعبير شخصي بوساطتيه، فقيني عنها غالباً ضبابياً لا يرقى إلى حقيقة العالم الموضوعي على الأقل إن قدرتها على أن تعقل ضعيقة والعين أداة علفية بامتياز.

■ ولكن لا أرى أن الفن في جزء من طبيعته هو وعي حضوري يتبع طرقاً للتلاقي مع الوجود غير طرق العلق؟
■ أجل ولكن عندما تحطم جدار العلق بعد امتلاكه فهذا مستوى يختلف عن مستوى ما قبل العلق أو ما دونه.

■ هناك شبه إجماع على أن الفنان يعجز عن التكيف



لوحة من بيئة السويداء

من محيطه الاجتماعي، ما رأيك؟
■ ربما كان الفنان أوفر الناس على التكيف ولكنه يمتلك قدرات أخرى، منها قدرته على الرض وقدرته على الطلوع، وأحياناً قد يبدو للأخرين وكان قدرة المبدع على الرض هي عدم قدرة على التكيف وهذه مغالطة كبيرة.

■ ماذا عن عدم انسجام الآخرين مع شخصية الفنان أو عدم قبول الكثيرين لطبعه وسلوكه كحقيقة تعاشيه مع الحياة؟
■ الفنان والفيلسوف والشاعر والمبدعون عموماً هم أفراد يشكّلون في قول المعارف الكبرى ونوامق الكون العروضة على نهائياتها الدقيقة والبعيدة، وإن تلك النواظير والمعارف تملّال البشر بكل عام وعلى اختلاف مشاهيرهم ومذاهبهم، وتغطي مساحات واسعة من الحياة.

■ بينما تجد الأخرين لا يستطيعون أو لا يريدون تحمل أعباء تلك المعارف. الفنان الحقيقي يمتلك الفنون البصرية والتفكيرية والبعدية، وإن تلك النواظير والمعارف تملّال البشر بكل عام وعلى اختلاف مشاهيرهم ومذاهبهم، وتغطي مساحات واسعة من الحياة. قوة لغة ما هي الصور، ولكن لا يستطيع أبداً لغة ما عطف قدرتها على التعبير والتواصل وأن تنافس الكلمة بالقدرة على التكتيف والتجريد والتعنين والتواصل لدغة واحدة، وحتى لو كانت لغة الرياضيات أكثر تجريداً فإنها لا تصل إمكانيات اللغة المتداوله الأخرى مثلاً.

■ فاللغة هي القاسم المشترك الأعمق بين البشر، وهي الخزان الهائل للساعة للمعارف والشاعر والعواطف البشرية وأحياناً تكون هي المحدد لطبيعة تلك المعارف والشاعر والعواطف وحتى لو اختلفت اللسان واللغات المتداولة في ما بينها (الفلسفة - العربية - الأنكليزية... الخ) فإنها تتشرك وتتقاطع وتحتد في أسباب تشكّلها (احتكاك الإنسان بالطبيعة ومع الوجود عامة) وفي مكان تشكّلها (الدماغ البشري المتدرج لدى جميع البشر).

■ وعندما أجد أو اكتشف علاقة جديدة وخاصة تجمع بين مفردتي إنفتي أدخل في لغة ثانية تعالية. أدخل بين العجاز ولغة الشعر.
■ نعم تقصد أن الشاعر هو أنظمة المبدعين جميعاً؟
■ بالتأكيد، لأن الشاعر يعظم على معنى منجز لغوي قام بإنجازاه كل البشر عبر ملايين السنين، فهو مجرد راكب موجة في محيط، وليس هو من أوجد ذلك المحيط، إنما يحسب له، هو، أي مدى يتقن ركوب الأمواج.

مضى... وهكذا...

ياي الربيع قبل ذلك مثل هدة مؤقتة، لم لا خدعة سكتينية وجمال عابرين. يجذبك إلى الأُعة، وكلما تتفتح بزوم استيقظت فتنة نائمة.. الربيع لا تتوهى ولا تنحصره كلمات. مع صفا/صو/تبرأوث/روائح/الورث إن امتداد مسافات/خلجات وارتعاشات/ مهس ندي/ بوح سندي/ عند المومنين تبتل وخشوش لمزيد صلوات/ صوربان، تتفتق بأفعال وبعها.

الربيع يحدث، وكل صورة من عديده مشاهدته حدث بذاته، وهو، أيضاً، كالأطفال يكبرون أمامك. دون أن تعرف كيف وامتى كبروا. تستيقظ كل صباح فتلاحظ زيادة في الطول،نمو الأطراف،بحجة في الصور، وأنت لا تكاد تصدق،هم لا يعرفون. لا يعنون بعجيبك،الربيع كالأطفال يختال بصباه،يتقافز بأصواته، يندب بألوانه، ويعتدي صدفة بحُسنه، من غير أن يبغا أو يتوقع أي حساب، فهو طلع،عُرضشاب بالزرقرة والتغريد والنبيق ورفيف الفراشات، لا يلتفت لن يتغزل بجماله، كغافية تسحب ساهها، أشجار تتدل أغصانها، وفي تدري كانها لا تدري،أنها تخرج قبيلة متغزلين خلفها. وشعرا تروبادير،يعرفون على نياط القلب لحن الهوية والسرور، يا ذوات الحور، انظرن ما فعلت! وهن يعيضن ساليات كعشب ناعم، في حبور!

بذا يضاهقني الربيع، بالأحري بريكني، يتجلى وهو يتثنى ويتغنى. ومع أول ربيع أخاف على عوده أن ينكسر. عوده الطري ألقى كنت و انكسر. العمر قبله انهمر.

الأحبة يا هم ربحوا. إليوار خلط الديرار، لا وقّع ولا أثر. أمك ذاك الربيع كان وهما، حلما عابراً في الكرى، لكن نزوة الشباب والبصر؟ إنك ستنتظر، تنتظر، ألم علم أنك كره هذا إنمام عليك أن تعلم كل كم، بل كيف تنتظر. انتظارك طال، سيطول، وما ينقصك هو إنقان تعلم صبر الكيف. منه، مثلاً، الربيع ليس فصل موقيت،ولا فوح ورد،إنتال هواء، لا الفراغ المتراض الصاعد بين أرض وسما، لا ولا أنثى مضجرة بالحب،يا، ولكن شهورية كالجسيم، تمت بها، وعلى صدها الغض تمت يو،ما بكتك أيوم. تبت في لحظها كانك في الغلوات، وها الربيع حل، وأنت تسمع مثل الفخج

هل اغتبر طبعي، هل أبيع وشم لحمي، هل أنفخ في الزمار استجدي مواء الطاعة، على غرار خلق باع روحه، نداء سهل، صار ضاربا للدفوف، متجازا في محتاج إلى أي نأخس بها. هي لا توجد إذ لم تدخل من العم، ولم تنفذ تحت السماء، تسعها أحيانا غليانا في العين، والوانا على البشرة، أصوصها جاءت أو نابعة، أو جريحة تنادي، تتناكب بكل الرغاب، قبل أن تهبط عفا، وتخرّز وريقات منهكة على الأرضة ثم تتفتخ زهورات بأجمل ما في الأرض من ألوان.

لكي تعرف أي فصل حقاً عليك أن تتخذة عشيقة فنئة تطلو كريمة، فكيف تبوح؟؟ ألا تترعون، ذات يوم تتجلمون؟؟ ودأ سبب لأخو لجوئي إلى الخريف، وهذا قيل إن بيول وجبك، ومنذت وأنا أحياء، ما زلت أحياء، في انتظار الربيع. ظال العهد بي هنا حق، في باريس، كما في هذي الأرض المسماة الدنيا. لسنت نادما على شيء، ولا راغبني في تكرار ما فات، كما لا أحب الإقامة في أي مكان أو زمان آخر غير ما كنت فيه وعرفت. هذه الأرض أبنتمتها، وتبقى مشعلته في حواسي، ولهفتي عليها لا تنتهي، عجبا، كلما اضطرت لمغادرت أبدأ ألتحق إلى المحيطان والأرصفة والأشجار، والهواء أشتمعه، كأنها المرة الأخيرة، مثل محكوم بالإعدام سيسجع العالم في نظرة أخيرة قبل العمل. والخريف أيضاً، صار عندي كل الفضول، إن عشت باقياها فأعود إليه كي الأقي، وأظنه إن بيتنا موعدا ثابتا ودائما لثمتحن وفاءنا، وتديبم بقاها، متى الحجة الفسج، بحسني له مفتوح.

وهنا أنت، بعد أن طال العهد بنا هنا، وجربنا صوروبياً من العيش، والليل، وطعم الهيام والغمام، وعرفت فيها طبع الأخصر، وسلالته الممتدة حتى أول سبتيلة فُتمت في حقول الشاوية. وبعد أن رأيت منقلة النورماندي فصار كل حلم لي يخرج من عينيّ بدارا، خضر، أقصد الأصفى، يتخللان بعضهما، عاقدين قرانا فريدا تزفهما أصر، والتربا الذي مثل مساء لليل على الشرفوات وعيون عجائز يصاحن أحلام أسمن وهن المنعيات، من عُماتي الليلي اللواتي سببت سقمي، فأحتاج إلى قليل من الفرح، أو ما تيسر منه، خير حلو منترع من بئرلثة الطيور، وهي تعود إلى عناوين تعرفها، ومواعيد تستجد فيها اللقاء، وشجرة في الحديقة تتراقب من شرفتي أنا وإياها، وطير بعد طيور يقطع متناجوا غود إثر غويد ليصنع العُش الذي يستعيره الربيع مرة أخرى في فصل الشتاء القادم، كاذي

المفكر سليم دولة في أولى «محاورات» ما بعد الثورة التونسية:

سيفتقدي الكثير من الأعداء!

صلاح بن عياد *

■ إن تكن الثُورة التونسية قد استوجبت لجوء واضحاً إلى المتفكّ التونسي كي يأخذ بيدها في هذه المرحلة الانتقاليّة الغامضة فإنها بدورها قد أخذت بيد ذلك المتفكّ وراحت تفتّح في وجهه الغضاءات التي كم بدت له حين جهازاً من أجهزة الدولة في مراحل ما قبل الثُورة. فضاء ابن رشيق الثقافي العريق من تلك الغضاءات التي عادت -على ما يبدو- إلى الثقافة عبر احتوائه للقاء مع المفكر والشاعر التونسي سليم دولة ضمن «محاورات»، الملتقى الذي يسهّر على تشخيصه وبرمجته الروائي التونسي صاحب «المشرط» كمال الرياحي وذلك يوم الخميس 21 نيسان (أبريل) 2011.

وتجدد الإشارة إلى أن سليم دولة يمثل المتفكّ المغضوب عليه والمقصي من النظامين البورقبيبي-وهو في أواخره- والـ«بن علوي»-وهو في أوجه-على حدّ سواء ويعود ذلك طبعاً إلى أسباب فكريّة ضمن تعنّت النظامين ولو بدرجات متفاوتة.

انطلق اللقاء بتقديم من طرف كمال الرياحي منشط الأساسية فيها ركّز بالخصوص على علاقة سليم دولة بالدولة التونسية طوال هذه العقود وعلى أن ما يكتبه سليم دولة وكأنه «كتب غداً» على حدّ تعبير صاحب «المشرط» مشيراً إلى ما يعين مؤلفات «دولة» من سبق وشجاعة، الشجاعة التي لم تغيب على ضيف «محاورات» في لقائهما الأول حيث عمد وهو الشاعر إلى تسخير ما يعقب على الملتقيات الثقافية بعد ثورة كانون الثاني (يناير) من انصراف كلي إلى اللشأن السياسي للميلاد لافتتح اللقاء بقصيدة من العيار الطويل جاءت تحت عنوان «كليمنسبا»، قصيدة تخلط فيها العاطفة بالسياسة بالإعتراب وهو وعي ريمًا من المفكر-الشاعر بأن الشعر يحتاج إلى نوع من الشعر المبهّي الذي من شأنه أن يعيد عادة السّماع-وعلى الرغم من تبزّم البعض إلا أن سليم دولة واصل بكل ثقة قراءة القصيدة الخالية من كل حماسة إلى أواخرها.

أمّا عن بداياته الكتابيّة فقد تحدّث الضيف على أولى مرّزاتيه-إن صحّت العبارة-على السلطة والتي انطلقت في غير موضعه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة منذ نعومة أفكار المفكر القادم من «قفصة» مدينة الرّافضة والتي يعتبرها الكثير هنا في تونس الشّرارة الحقيقية لما يسمي بالثُورة، وذلك على أثر ما عرف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «السلطة الوحيدة التي تتركبني هي سلطة الأطفال، فالكتابة بالنسبة إليه ما هي سوى نوع من الثأر لطفولة التي يعتبرها جريحة، الكاتب بدوره الذي ما هو سوى نقد وثمة من ناحية تعريفه، حسب تعريفه، رفض نهائي للسلطة في «وضع الشيء في غير موضعه»، كما عرّف بـ«أحداث الحوض المنجمي» سنة 2008 ليعترف نهاية بسلطة وحيدة في قولها «ال

بين غسان بن جدو والجزيرة: محاولة للفهم

محمد اليونسي

رشيد شريت

لأننا لا نريد أن نكتشف ذواتنا منعكسة على مرابيا الغير وأصواتنا صادحة في أيقاع الآخر، ولأننا لا نقبل أن يلازمنا الإحساس بالنقص تجاه إعلام الغرب وقضايات الخليج، ولأن اليأس كاد يمتلكتنا من أن تصحو فتواتنا من سياط طلال فاستحمال إلى حصص يومية من العذاب يصلها مغارية، ذنبهم الحنين إلى فسماط وطن يتوقعون أن فتوح عليهم من خلال فتواتهم الوطنية، ولأننا لم نعد نرغب في أداء الضريبة عن خدمة تستلبد ذوقنا وتقودنا على دروب الاستلاب والاعتراب، لأننا نؤمن بالتغيير، فثمة أمل في أن يقضي الحراك الذي يشهده المغرب إلى مشهد سمعي بصري يكون بديلا للمغاربة عن فتوات هجرها وظليها اللجوء الإعلامي لدى فتوات لا تتورع عن إظهار خريطة بلدهم عارية من صحرائها أو تقديم بناته عاريات من شرفهن، وثمة حلم براودني كنت أراه محالا، لكنني اليوم أراه ممكنا، وإن غدا لنأظره أمسي قريبا.

أحلم بقناة تعيد للمغاربة ثقمتهم في إعلام محلي ينهض بينهم وينصت لأملهم ويتوجه لآلامهم ويناديهم أن يرجعوا، فلا حاجة بكم إلى أن تنتظروا العاشره مساء لكي تطالعوا أخبار بلدكم من خلال فتوات تبت من الدوحة أو لندن أو باريس. عودوا، فهني خطوطي مشرعة على أهاتكم وكاميراتي شاهدة على موتكم اليومي من أجل الخبز والكرامة. لن يخجلني أن يؤثث فقركم أو تملا الأوجال حيث ترتعون شاشاتي. سأجعل من شريط أخباري لماذا الشكواكم، لهمس تتداولونه سرا في مجالسكم، سأكون صورة حية عن واقعكم وانكاسا وفيبا ليقفتمكم. أم أنكم تفضلون بدل ذلك واقعا مستوردا من كوريا وقصص عشق زائفة من المسلك أو تركيا مقولة زورا إلى لهجتكم؟ دعوني أكن مغربكم من دون مساحيق التجميل ولا أضواء الليهجة ولا شعارات للاستهلاك ولا مقص للرقابة. دعوني أكن صوتكم دونما حاجة إلى ترجمة فورية. أحلم، وإن كنت أدرك مساجة أحلامي وجبروت معتالي الأحلام في بلدي، أن أشاهد نشرة أخبار من دون أن ترجمني الأضاليل على البصق في وجه المذيع، أن أنصت لصريح وزير ثم لا أكون مضطرا للاستعانة بصديق من أجل أن أعني ما قال سيادته لكثرة ما حشا خلطته بالاعتراب، لأن التعليل أو الحوار بلغة مستعمر حسابنا فارقنا، لكن فتواتنا، إذاعتنا وصحننا نصير على تذكيرنا بأنه باق لا يغانرنا. أحلم ببرامج ينشطها أتاس يشبهونا، يتكلمون لغتنا دونما تشدق أو تصنع، يرددون مرارة العيش خارج استوديوهات مكيفة وينهلون بما يقع حولهم فيحصه المنتعج صادقا في بجاتهم وعلى ملامحهم، لا يعمدون كلما تعلق الأمر ببرنامج مباشر إلى مقاطعة وإخراش من يجاز بالشكوى من ظلم أو فساد في الأرض بدعوى الخروج عن الموضوع أو اقتضاء وقت البرنامج أو انقطاع الخط من المصدر أو خلل في الصوت خارج عن إرادة القناة.

أحلم بإعلام تنهض برسائله أقلام يسري في عروقه ماد من دم ودمع وعرق وماء وجه مرقاق في ساحات الوطن. حبر ليحذف بالسواد ليحط على البيضاء مرثية صاحبة الجلالة وقد أمست رهينة مستباحة للمتغلبين والصويبيين وشهود الزور. لكنني إذ أطالع العناوين، أجد الصحف تلونت، واللغة تميتعت، والافتتاحيات وأعمدة الرأي أضحت ميدانا لحروب بالوكالة، أجد الصحافيين وقد تغرقوا شعوبا وقبائل ليتعاركوا، أجد الدعاية اكتسحت المخابر وهوم الناس انسحبت إلى ركن قصي بالكاكة تصله عين القارئ. أحلم، وفي حلمي يتراءى طيف كاميرا وميكروفون وصوت كأنه صوتي تخلس من ارتباكه وتلعنته. أرى شفتي ترسمان بقعة أفقا لا حدود له بعبارات وأضحة صريحة. ما من حوار جرح أو مтарыس تمنع طبعي من البوح والصراخ بما ظل يخفتني ويمنع أفكاري الخجلى والخائفة من أن يكون لها صدى، من أن ينقش عنها ضباب كثيف يشرفقتها فتجلى واضحة كالشمس، شفاقة كالحقيقة. ثم ينكشف المنام عن صوتي وقد عاد إلى ما عهدته فيه من توار وانطفاء، ولا أثر لبوح أو حقيقة. أحلم ولا أدري لم كلما رادوني أحلام وآمال أو عشت لحظات انشراح، أتبع ذلك بالاستهتار ولعن الشيطان وتوقع الخيبات. قد أكون متشائما أو واجادا يعوزني النظر الصحفي والرأي السديد، لكني أبدا لا أشك في أن من صادر حق المواطن في إعلام حر نزيه قادر على تسفيه أحلامه بالطلق.

* كاتب من المغرب

في الأسبوع الماضي كنت قد تطرقت إلى موضوع تغطية قناة الجزيرة للشجيرة العربية مركزا على سؤال: هل فقدت الجزيرة اتزانها الثوري؟ وذلك بتكريزها على ثورة دون أخرى، الأمر المتناهي مع مبدأ الرسالة الإعلامية عموما ومسار القادة خصوصا، كما أننا وفي السياق نفسه، طرحنا سر التوقف المفاجئ للبرامج الحوارية التي صنعت شهرة الجزيرة، بيد أننا لم ننته من صياغة الأسئلة حتى تصاعدت وتيرة الثورة، ولكن هذه المرة من داخل الجزيرة نفسها! ولعل أبرزها كان استقالة الإعلامي غسان بن جدو وإن لم تكن مقنعة، إلا أنها كانت كافية للدلالة على المنطف الجديد الذي نمر منه للقناة.

ربما كان من الممكن استنفاة استقالة الإعلامي غسان بن جدو من القناة في توقيت غير هذا التوقيت، فقد سبقته استقالة إعلاميين آخرين من الطراز الرفيع كيسى فودة وحافظ ميرازي وحسين عبد الغنى... علاوة على استقالة الأسطول الشهيد النسائي الفتان، جمانة تومر ولينا زهر الدين وجلنار موسى والتوسسية نوفر علي والسورية لونا الشبل... لكن أن تتوقف البرامج الحوارية ويتم إبعاد عدد من الوجوه التي استتت لماركة الجزيرة، فالقضية أكبر؛ وجواب السيد وضاح خنفر حينما رد بان سبب توقف البرامج هو تلاحق أحداث الثورات العربية على مدار الساعة؛ لا يبدو كافيا ولا ظن أن أحدا سيقنع بهذا الجواب التبسيطي؛ علما بأن المشاهد ليميل ويسام من طول المتابعة المباشرة والتعليقات والتصطبقات الخجة لشهوة بيعيتها وتغيب أخرى، بل إن جواب السيد خنفر نفسه يعكس حجم المازق الحقيقي الذي تشهده القناة، وكذا الانقسام الداخلي أو التدخل الخارجي أو حتى فقدان القناة لموصلة عمل واضحة لتغطية الثورة العربية الكبرى المتعدة في كل شبر من الوطن العربي غير مستثنية أي مكان، على الرغم من حالة السكون التي قد تدنو في بعض البلدان، ولكنه السكون الذي يسبق العاصفة، وتبقى حالة الإعلام غسان بن جدو فريدة من نوعها، على المستوى الموضوعي والذاتي، فالرجل من أكثر الإعلاميين كفاءة واتزاناً ومهنية، وهو يشغل منصب مدير مكتب الجزيرة بلبنان، لبنان الطائفة والقائمة، والساحة المستباحة عربيا وإقليميا، وملعب الصراعات بالوكالة، ومع كل هذا التعقيد الجيوستراتجي الحساسية والإعلامية والصراعات السياسية المتدثرة بالكساء الطائفي، بل صراعات أبناء الطائفة الواحدة نفسها، ومع كل هذا استطاع الرجل أن يحفظ شعرة معاوية مع جميع الخصوم والفصائل اللبنانية والقوى الإقليمية المجاورة، ورغم ميله وتعاطفه الصريح مع تيار المقاومة، ومهما يكن بالإعلامي إنسان له شعور وكرامة وإنفة وقضية ولا يمكن أن يتجرد منها مهما حدث. والحال أن غسان بن جدو شخصية يمثل ظاهرة إعلامية فريدة من نوعها، فهو متشرب بثقافة المقاومة إلى النخاع ولكن له قدرة هدوء وضبط نفس رهيبه جدا، في ثنائيه من أعقد الثنائيات التي لن نستقيم إلا في بلد كلبانان بكل تناقضاته الذهبية والسياسية والداخلية والخارجية. ولم تتردد القناة ولو لحظة واحدة في الدعم اللازم له عندما وجد بين الخلاف بين الإعلامي الناثر عباس ناصر وغسان، حيث اصطلفت القناة إلى جانب غسان، ولكن محاولة إرضاء عباس إلى أبعد الحدود وأقصى الدلال الإعلامي.

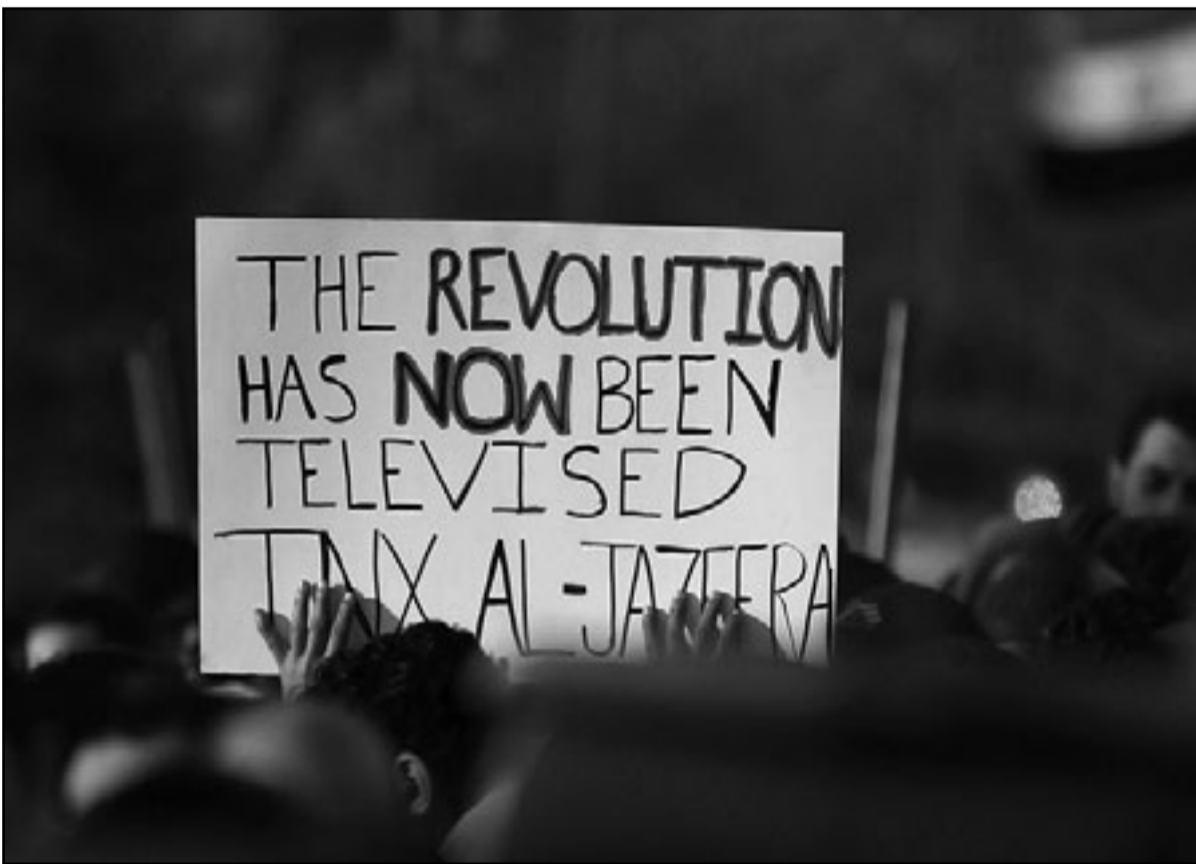
إن محاولة الجزيرة الاستنفاة عن الإعلاميين الهجوم منعتف إعلامي كبير قد يجرح عليها نتائج معاكسة تماما، فلقد كانت القاعدة الذهبية الإعلامية، أن أي مذيع وإعلامي يغار الجزيرة لن يسقط نجمه، كما هو الشأن بالجزيرة، والقاعدة نفسها يمكن تطبيقها على الجزيرة في كون أي استنفاة عن أي نجم إعلامي ومعد لبرنامج سيصعب بأي حال من الأحوال تعويض الفراغ الذي سيتركه؛ لأن الجزيرة عرفت بانفتاحها على الراي الأخر ولكن أيضا ببرامجها الناجحة. وأن تخن الجزيرة بأنها قد تستطيع أن تحافظ على وراثتها من دون الإعلاميين الهجوم فهذا مسأحة التأويل واسعة ولا تتعد تلك العبارات التي تناقشتها الجرائد والمواقع الإلكترونية، وفي مقدمتها يومية السفير اللبنانية المنفردة بسبق نشر خبر الاستقالة، فتصح حقيقة عن متكون المهنية المقصودة، بيد أنه سرعان ما سنفهم المهنية المقصودة انطلاقا من سياق العبارة، حينما أردف قائلا والعهد دائما على



غسان بن جدو

الموقع، بان الجزيرة أضحت غرفة عمليات للتحريض والتعبئة؛ وهذا لا يمكننا إلا أن نوجه أصابع الاتهام الناعمة إلى الأستاذ بن جدو نفسه الذي كان رمزاً من رموز مقاومة الاستبداد والاستبداد والفساد، ما يعني أنه كان أحد الجوقة السمفونية المحرصة على الشار للكرامة المسلوبة والحرية المنهوبة، بل يكفي أن أخر حلقاته لبرنامج حوار مفتوح خصصها للتورتين العظيمين بتونس الخضراء موطنه الأصلي، ثم بعد ذلك حلقة حوارية مفتوحة عن ثورة ميدان التحرير بعد سقوط مبارك؟ فإذا كانت الجزيرة قد تحولت إلى غرفة تحريض فيفضل الأستاذ غسان بن جدو وباقي الأسطول المشارك! وهذه لعمرى ليست بتهمة بل وسام شرف، فكل من ساهم في إسقاط نظام عربي فاسد وفتح المجال أمام المواطن العربي والإرادة الشعبية يستحق

المواطن العربي والإرادة الشعبية يستحق الاعتراف على ما فعله من أجل التغيير والحرية، وهذا لا يمكن إلا أن يتعد تلك العبارات التي تناقشتها الجرائد والمواقع الإلكترونية، وفي مقدمتها يومية السفير اللبنانية المنفردة بسبق نشر خبر الاستقالة، فتصح حقيقة عن متكون المهنية المقصودة، بيد أنه سرعان ما سنفهم المهنية المقصودة انطلاقا من سياق العبارة، حينما أردف قائلا والعهد دائما على



أن ينال أفضل جوائز التحريض التاريخية الخالدة، بيد أن أزمة الجزيرة الحقيقية أنها لم تبق وفية لرسالة «التحريض»، حيث أصيبت ببدء الضبابية وفقدان البوصلة، وأظنه لو حدث وشملت استقالة أو تصريجات الأستاذ بن جدو هذه العبارة وهي التقصير والكيل بمكابيل والضبابية الكبيرة لكأنت الاستقالة أكثر إقناعا!

بيد أن السؤال الحقيقي الذي يجب أن تنصب حوله التحليلات ليس فقط أسباب استقالة الإعلامي غسان بن جدو بقدر ما يجب طرح سؤال إشكالي محوري وهو هل الأستاذ بن جدو جزء من الأزمة أم مجرد عنوان لأزمة الجزيرة؟ وفي كلتا الحالتين سنجدنا تدور في محور الاستقالة، فإذا أخذنا بالشق القائل بأن الجزيرة قد تحولت إلى غرفة عمليات للتحريض والتعبئة، فهذا يعني أن بن جدو كان أحد أعمدة الغرفة بإدائه التميز ما يشير إلى أنه جزء من الأزمة، أما إذا توقفنا عند الشق المتعلق بخروج الجزيرة عن مسار الرسالة المهنية فهذا مؤشر على أن الاستقالة ترجمة وعن لأزمة؟

إلا أنه وعلى الرغم من حبل المودة الذي يربطنا بالجزيرة كمشاهدين من الدرجة الثانية أو حتى سابقين، لها عليهم أيا بضاء لن ننكر لها، فإننا نعتبر أن المسألة أكبر وأعق بكثير، ولها ارتباطا بالسياق والتحويلات السياسية الكبيرة في العالم العربي وتحور الإعلامي القطري لكل دولة أنهت مرحلة القيادة السياسية السابق كتونس ومصر والبقية تأتي، مما يؤشر على أنه كلما تحرب بلد عربي ضاقت مساحة الجزيرة، طالما أن هناك اكتفاء ذاتيا لكل قطر، ولننظر إلى التجربة الإعلامية المصرية الوليدة وكيف فتح باب النقاش الإعلامي المصري على مصراعيه وفي جميع جوانبه السياسية والاجتماعية والفكرية، ولا ظن أن مواطن مصرية أو تونسية سيرك فتواته الحكومية والخاصة لوجه نظره إلى الإعلاني المصري على مصراعيه وفي جميع جوانبه السياسية والاجتماعية والفكرية، قنادة «الجزيرة» أو حتى إلى نسختها المصرية، ضاقت مساحة الجزيرة، طالما أن هناك اعتراف بالعمالة بقناة الجزيرة إلى مواطنها الأصلية بخيرات كبيرة ومعها صامدي معتبر، طالما القيود قد رفعت والسود قد انهارت، فلقطنا من داع للهجرة الإعلامية سواء للإعلامي المحلي أو حتى المشاهد، على اعتبار أن الاهتمام بحراك ما بعد الثورة هو الشغل الشاغل للمشاهدين التونسيين والمصريين وغيرهم من المواطنين العرب. إن السؤال الصحيح الذي يجب أن تطرحه الجزيرة عبر مراكزها للبحث والتدريب، هو ما موقع الجزيرة من خارطة الجديدة بعد تحرر الإعلام العربي أو جزء كبير منه؟ وأكد أن القناة لن تطرح هذا السؤال لأنه بكل صراحة كابوس مرعب، لاسيما بعد حالة الانتشاء الفرنسي الذي دخلته القناة، لا سيما بعد النشاء الكبير والمبالغعد من وسائل الإعلام الغربية على اعتبار أن القناة كانت أحد أعمدة نجاح الثورة في تونس ومصر، وهذا صحيح ولا غبار عليه ونتيجة جهد ميدول ومستحق، ولكن المعادلة تغيرت بعد ذلك وبشكل مفاجئ لم يترك معها للقناة أن تجمع أنفاسها، خاصة عندما انتقلت الثورة الشعبية إلى مناطق خليجية مجاورة، ما جعل القناة في حيرة من أمرها، إما التغطية ومعها متابع سياسية لدولة قطر، وإما التركيز على ثورة دون أخرى، وهو الخطأ الإعلامي الكبير الذي وقعت فيه القناة ومعها انقسام المشاهدين والمريدين حول مهنية الجزيرة، ثم تنجى بانتقال جذوة الثورة من الشارع العربي إلى أروقة ومكاتب القناة نفسها وما استقالة بن جدو بعهد!

* كاتب وإعلامي من المغرب
Cherriet.presse@gmail.com

نتاج بحث في التحقيق مع الاسيرات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية «أنا حرة» لفالنيتينا ابو عقصة وايا شيتي: السجينة في المقعد والحقق يتجول في المكان

نتاج بحث في التحقيق مع الاسيرات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية «أنا حرة» لفالنيتينا ابو عقصة وايا شيتي: السجينة في المقعد والحقق يتجول في المكان

حيفا - د. اسامة كراجه:

بدأ الجمهور بمدينة حيفا وريديا رويدا يتوافد على قاعة مسرح الميدان، حيث عرضت مسرحية أنا حرة حتى امتلات القاعة بما يقارب الـ 250 شخصا. المسرحية نتاج لبحث طويل من قبل الفنانة فالتنتينا ابو عقصة عن موضوع التحقيق مع الاسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية استمر لمدة عام. كانت الصحافة قد تابعته المشروع طوال الفترة ونشرت كافة المقالات والمقابلات، في ما يتعلق به في حيفا كانت الصورة تختلف بعض الشيء حيث مكان إقامة الفنانين فالتنتينا وايا شيتي، وأيضا تعتبر حيفا مدينة المسرح العربي واى عرض مسرحي في اي مدينة أصبح متعارفا عليه ان يتم عرضه بحيفا كي يصل لشرحية أكبر من الفنانين. غير أنه كان من اللافت أن عدد المسرحيين الذين حضروا لم يشكل نسبة 3 بالمئة، وكان الحضور معظمه من كافة فئات الشعب من متابعي المسرح ومنهم أيضا من غير ذلك. وتباينت ردود الفعل بعد العرض من قبل الجمهور، أكثرهم تفاعلا بجرارة العمل والأداء مع إبداء بعض الملاحظات، ومنهم من لم يكن لديه ما يقوله من عظمة ما شاهد وأنا منهم. لنحتد عن المسرحية قليلا قبل الخوض في ما بعده، المسرحية عبارة عن ساعة تحقيق مع اسيرة مكلة الدين والقديم مفضضة العيين، يتم رميمها بعد كل قيوها التي غرفة التحقيق، وتبدا عملية الصراخ الفكري بينها وبين المحقق الاسرائيلي في ينثر منها اعترافا كي ينهي مهمته، التي هي اثبات التهم طبعا واتزاع اعتراف لا حاجة لتفاصيل كثير لا أفسد عليكم المشاهد ان نكتم تئون حضور المسرحية. فيما يتعلق بالديكور.. فقد كان في غاية البساطة ولقد كنت أتساءل عن نفسي قبل أن أدخل المسرح بالذات عن ماذا يمكن أن يكون في غرفة تحقيق؟

أته واضح بالصور، الأساس كان الأداء والإخراج وطبعا النص، فقد كان نصا شبيه فلسفي حيث انه لم يركز المشاهد مئة بالمئة في المسرحية قد ينوه من الدعم الوجود فيه والمصطلحات المتشابكة التي تتفلك من موقع

مشهد من مسرحية «أنا حرة» (القدس العربي)

سودوكو

				5	7	
			9		3	2
	9	7		4		8
					9	
			4	9	1	
			2			6
			5	2	6	7
		8	7		5	
		3		1		4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	7	5	3	4	9	8	1
3	4	9	6	1	8	5	7	2
8	5	1	2	7	9	6	4	3
4	8	3	7	5	1	2	9	6
1	6	5	9	4	2	8	3	7
7	9	2	3	8	6	4	1	5
9	7	4	1	2	5	3	6	8
2	3	8	4	6	7	1	5	9
5	1	6	8	9	3	7	2	4

الحل السابق

الحمل:

تحاول التعرف على أناس جدد لتغيير اجوائك وتلويينها.لكن لا تهمل اصدقاءك في زحمة هذه اللقاءات.

الثور:

لا تكن متجاوبا في حياتك الاجتماعية كثيرا، اذ ان هناك من يضمرك الشمر ويعفم آراءك بطريقة خاطئة. عاطفيا، جاذبيتك تزداد وحياتك العاطفية لا بأس بها.

السرطان:

أحواك المادية في تحسن وستشعر بالاطمئنان بالدخول في توظيفات جديدة، الأصدقاء يباركون الجهود التي تقوم بها للمحافظة على علاقتك بهم. في العلاقات العاطفية الوقت ملائم للدخول في مشروع للتعرف.

الجوزاء:

لا تكن متجاوبا في حياتك الاجتماعية كثيرا، اذ ان هناك من يضمرك الشمر ويعفم آراءك بطريقة خاطئة. عاطفيا، جاذبيتك تزداد وحياتك العاطفية لا بأس بها.

الاسد:

بفضل ماثبرتك على القراءة والمطالعة المستمرة أصبحت لديك مواضيع علمية جديدة تظهرها في عمك.

العذراء:

مكافأة مالية ستحصل عليها ومشروع سفر يلوح في الافق، خفف من العصبيية. عاطفيا، هناك آمال كثيرة سوف تتحقق ولكن لا بد من أن تتنازل قليلا عن بعض حقوقك.

الميزان:

مبلغ من المال يصل اليك عن طريق ميراث

البرج:

او جائزة. عاطفيا، انظر الى المستقبل بعين الامل والتفاؤل تجاه الحبيب خاصة بعد ان أوضح نواياه تجاهك.

العقرب:

لا تجعل الأمور تتضخم بينك وبين بعض الزملاء، احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقا.

القوس:

ليس كل ما تسمعه هو الحقيقة لذلك ينصحك الفلك بالتحقق شخصيا من الامور التي تعييك. لنجا الى الانزواء فالمواجهة اضع لانهاء الوضع الذي يزعجك مع الاهل.

الجدي:

كن حذرا فقد تتأثر حياتك العاطفية خاصة في الاسبوع الأول. قد تعيد الاتصال بانسان غاب عنك طويلا حيث سيدد ثقتك بالمستقبل.

الدلو:

انت محط اعجاب رؤسائك في العمل مما يجعلك هدفا لخصد الآخرين وغيرتهم، لا تهتم فانت قادر دائما على الوقوف في وجه الصاعب. احذر الآخرين فهم قادرون على افساد حياتك العاطفية.

الحوت:

تعاطف مع الحمل وركز على تنفيذ تصاميمك المهمة. موضوع الخلاف الناشب مع زميلك لا يشغل بالك.

ربيع جديد تعيشه الثورة بدون نجوم؛

احتفالات شم النسيم تسقط دولة احتكار المطربين الكبار

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

لأول مرة لم تأخذ احتفالات شم النسيم طابعها التقليدي في ظل الانشغال بالثورة وانجازاتها وخطوطها السياسية والاجتماعية والترتيب لاستقبلها، فقط انحصرت الملامح على ما رايناه عبر شاشات الفضائيات التي ركزت من الناحية الفنية على ما كتبه الشاعر الكبير صلاح جاهين وغنته سعاد حسني من خلال أفلام مثل «أميرة حبي أنا» و«خلي بالك من زوزو» وأفلام أخرى لا يربطها بالبعد السنوي الفرعوني غير دالات اغاني الربيع الذي طالما كتب عنه جاهين مرارا وتكرارا إلى ان رحل فيه كأنه كان ينتنبا بموته وغيابه عن عالم عاش به حياة مزدوجة من الفرح والحزن واختلط بداخله آدم وأشجان الوطن بأوجاعه وهمومه الشخصية.

لقد ودع الشاعر والرسام والممثل الدنيا في نفس التوقيت من شهر نيسان/ابريل مخلصا وراه نمطا فنيا وثقافيا من نوع خاص يتم تداوله وتعاونه الآن في المناسبات التي تلوخ منها راحة الياسين والفل، الاغاني تبقى واحدة من الملامح الدالة بقوة على عيد الربيع، ولكنها في هذا العام لم تكن كلها تشير إلى ربيع الزهور الموسمي، وإنما هناك حديث كبير تتجه إليه الأنظار يلعب فيه الربيع بمعناه دورا مهما، حيث الشباب والانطلاق والتغيير واخضرار الثورة والاحلام، وأن كل وسائل التعبير اختلقت بعد 25 كانون الثاني (يناير) ونسجت الأفكار عما كانت عليه فقد أفرزت الأيام الثورية ثقافتها الخاصة، فبدأ من الإعداد للحفلات تتكلف الملايين بالناطق السياسية كرمينا وشم الشيخ وممن أخرى لها خصوصية عند جمهورها وفنانيتها الذين كانت تنتفخ جيوبهم سنويا بالأموال مقابل الغناء حتى الصباح والانطلاق من فندق إلى الفندق ومن منتج إلى منتج بالطنرات والسيارات الفارحة.

تغيرت تلك المظاهر وتراجعت البذخ إلى حد كبير وانقطع حديث الملايين والألاف الذي طالما سمعناه في الأوساط الفنية وكان آخره العام الماضي، حيث وضعت علامات استفهام كثيرة حول سر المبالغ التي تنفق من قوت الشعب على المطربين والمطربات من أبناء مصر ودول الخليج، وهو ما كان يعادل في ليل واحد ما ميزانية وزارة من الوزراء، هذا الكلام تقص بشكلا كبير في ظل الصحوة العربية وقوانين المحاسبة، فلم يعد هناك من يستطيع المجاهرة بمثل هذه الأشياء، كما أن تاجر السياحة المباشر بالأحداث الجارية لم يترك فرصة للترويج على النحو الذي كان، ومن ثم لا مجال لدعوة اليسا أو عمرو دياب أو هيفاء وهي أو نانسي أو غيرهم فجني ثمار ليلية يشوبها التشكف والشفط، وبالتالي تولدت أشكال احتفالية أخرى اعترت بدلا لتلك الحفلات العظيمة لثلاث في نشاطات ثقافية قامت بها بعض الفنانين والجمعيات الأندية والفرق الخاصة مثل فرقة سنديارت، الشارع، البلد، فضلا عن احتفالات إبتلييه القاهرة ودار الأوبرا المصرية وساقية الصاوي والغنايات



هيفاء وهبي



اليسا

الفنية والمهنية، وهو على حد تصوري كان تعويضا مبعها من الناحية الفنية والاقتصادية، بالإضافة إلى انه لم يمتل استغفارا لأي من الشرائح الاجتماعية لأن أحدا لم يختلف عليه.

ورغم أن المشرفين على الحفلات بالأماكن المذكورة يعدون من النخبة إلا أن الاحتفالات نفسها اتسمت بالشمعية والجاهلية، وهو متغير يستوجب الذكر كون الحفلات شمع النسيم السابقة كانت تقام في شراحيه وتقسم الصريين فضائل وفضائل وأنواعا كانوا يحتفلون بأمارتهم الخاصة خارج زحام القاهرة، حيث الشواطئ والمنزهات والحفلات السوبر ستار وهم يختفون

عن السواد الأعظم من الشعب الذي يفترش الحدائق العامة ويأكل أفراد الفسوخ والسردين الملح ويكتفون بارتجال الأغاني والأناشيد على ظهور المراكب الشراعية والأتوبيسات النهرية متوجهين إلى المقاطر الخيرية قبلتهم السنوية التي لا يعرفون غيرها!

هكذا غيرت ثورة 25 كانون الثاني (يناير) 2011 من أشكال التعبير البسيط عن الفرح ووحدت بين الناس واقامت تصالفا بين الطبقات واعادت بعث الطبقة المتوسطة من جديد ولو على مستوى الممارسة الاجتماعية، فقد صافت الوجوة الشائعة بين سكان مصر الحروسة أو على الأقل بدأت تضيق.

في حلقة جديدة من برنامج «تاراتاتا» على قناة دبي نوال الزغبى وفايز السعيد وفیصل الجاسم وفؤاد عبد الواحد



المشركون في الحلقة الثالثة من برنامج «تاراتاتا» (القدس العربي)

السنواي، بيلي هوال: لحنان فريد الأطرش، كلمات أحمد رامي، فرق ما بيننا: لحنان محمد القصيبي، كلمات علي شكري، يا بعد الورد: لحنان فريد الأطرش، كلمات أحمد رامي، ذكرياتي: لحنان محمد القصيبي، كلمات أحمد رامي، استقبلها: لحنان محمد القصيبي، كلمات بشارة الخوري، يا جيبني: لحنان منى عاصم، كلمات يوسف بيروس، وكان مسك الختام مع رابعة، ليالي الأنس: لحنان فريد الأطرش، كلمات أحمد رامي، وكان ل«القدس العربي» لقاء مع الفنانة تقول: من يوم كنت طفلة صغيرة تربيته على هذه الموسيقى والأغاني للفن العربي الأصيل، ثم دخلت المعهد الموسيقي ودرست مادة الغناء والشعر، وأنا ملقة في أعماله التي أحب التميز وأرفض الغناء التجاري، قدمت عدة حفلات محترمة في مصر ولبنان وقد قدمت للقطر العبد الكبير عبد الوهاب، وأم كلثوم لكن تبقى أسهان الفنانة الوحيدة التي أشعر بان صوتي ومشاعري معها، وتصفي: «أنا عملت على التدريب في الغناء ساعة يوميا، لكن أختار الحفلات وهي قليلة لكنها متميزة بجمهورها».

رنا نادر، مطربة لبنانية ولدت عام 1984، حائزة الإجازة الموسيقية في التريبية الموسيقية من الجامعة اللبنانية في بيروت، حبيها والتزامها الغناء العربي القديم، إضافة على إنهاء تخصصها الأكاديمي في الغناء الشرقي عام 2006 في المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان، كانت لها عدة مشاركات بين لبنان، قبرص، مصر وأبو ظبي، منها تكريم الشاعر جبران خليل جبران عام 2009 بأبو ظبي.

يذكر أنه تم تأسيس بيت العود العربي بإشراف الفنان الكبير نصير شمة من قبل هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث في عام 2007، وذلك في إطار حرصها على إبراز تراث الآلات الموسيقية الأصلية في الثقافة العربية، وعودة تصورها للمشهد الموسيقي المعاصر، ويشكل البيت إضافة نوعية للمشاريع الثقافية العديدة التي تنتهجها الهيئة.

الفنانة رنا نادر تقدم روائع أسهان في حفل بيت العود العربي

أبو ظبي - من فاطمة عطفة:

لم تكن ثورة الحرية في مزل عن مجال الفن والجمال، فإد ثقافتها ولا إبداع فني إلا في مناح الحرية، واليوم ومع الانتفاضات الشعبية في سبيل الحرية والتغيرات التي تمر بها المنطقة، خاصة ما يجري على أرض سورية الحبيبة، وضمن هذا الترقب والألم والاحتقان، لا بد من ساعات للأمل والفرح، وقد كسر هذا الترقب، وما فيه من مرارة، صوت الفنانة اللبنانية رنا نادر التي عادت بالجمهور إلى رواع العصر الذهبي مع الموسيقى العربية في القرن العشرين، ومع مجموعة من الأعمال الغنائية الشعبية التي قدمتها للرحلة أسهان (1918-1944)، هذه المطربة التي لامت قلوب الملايين بأداءها الفريد والتميز لقولب غنائية مختلفة كالمقطوعة، المونولوج، القصيدة... وقد نظم بيت العود العربي في أبو ظبي هذه الأسيمة الغنائية مساء الثلاثاء، وأمنت المطربة اللبنانية نادر الحضور ببرنامج فني غني قدمته بغاية الإلتقان والإحساس، رافقها فيه كل من العازنين شربين التوهامي (عود)، حسين أحمد الشيخ (ناي)، يسام عبد الستار (قانون)، محمد مرشد (ساكسوفون)، ليزا جريسديل (باص)، رياض محسن (إيقاع)، فؤاد فرج (بيانو وأعداء موسيقى).

في بداية السهرة قدم الحفل الفنان القديم نصير شمة المشرف على بيت العود، معلنا عن برنامج فني متنوع لبيت العود في أبو ظبي باستضافة صيوف من الموسيقين والمطربين والفنون التشكيلية، وأضاف نصير: نبدأ اليوم مع اغاني الصوت العظيم الذي شغل العالم، كما قال عنها رياض السنباطي، أسهان التي تقدم بصوت الفنانة رنا نادر، يرافقه أعضاء الفرقة الموسيقية في بيت العود».

ومع الإطلاة الألفنية في توضيح الجميل لللباس والمنكاج وهي تضع على كتفها بائنا أبيض خفيفا برمز إلى غطاء الرأس عند النساء في جبل العرب موطن الفنانة أسهان التي لم تعودنا بيقية الفنانة عند الظهور على المسرح، وقد شمل برنامج الحفل: - سولاف من الماضي: لحنان فؤاد فرج، - أمتى تحترف: لحنان محمد القصيبي، كلمات مامون



رنا نادر (القدس العربي)

لارا لوغان مراسلة «سي.بي.إس» تروي محنتها في مصر

■ نيويورك - (رويترز)؛ قالت لارا لوغان مراسلة محطة تلفزيون (سي.بي.إس) الأمريكية في مقابلة سبقت يوم الاحد انها شعرت بانها ستموث لا محالة عندما تعرضت لاعداء جنسي من مجموعة من الفوغاء أثناء تغطيتها الفرقة التي تمت ميدان التحرير في القاهرة، عقب الاعلان عن تنحي الرئيس المصري حسني مبارك، وقالت لوغان - وهي مواطنة من جنوب أفريقيا ومراسلة حربية مخضرة - إلى الولايات المتحدة، حيث مكثت في المستشفى اربعة ايام، وكانت تغطي الاحتفالات لبرنامج «60 دقيقة»، في 11 شباط (فبراير) عندما احاط بها وبفرقيها حشد من الفوغاء.

ونقلت لوغان (39 عاما) - وهي مواطنة من جنوب أفريقيا ومراسلة حربية مخضرة - إلى الولايات المتحدة، حيث مكثت في المستشفى اربعة ايام، وكانت تغطي الاحتفالات لبرنامج «60 دقيقة»، في 11 شباط (فبراير) عندما احاط بها وبفرقيها حشد من الفوغاء.

وقالت لوغان في المقابلة انها فقدت الاتصال بملازمها لمدة 25 دقيقة، وتعرضت لاعداء جنسي وللضرب، لدرجة انها خشيت انها لن تبقى على قيد الحياة.

واضافت أن تذكرها لطفيلها الصغيرين ساعدا في تحمل الاعتداء الذي انتهى عندما انقذتها مجموعة من الجنود والنساء المصريين ونقلوها إلى فندقها، وقالت لوغان - التي عادت إلى العمل هذا الأسبوع - انها اختارت الكشف علنا عن محنتها لبيت الشجاعة في غيرها من النساء اللاتي يتعرضن لاعداء جنسية، وخصوصا الصحافيئات اللاتي يخشين أن مثل هذه الاعترافات قد تؤثر على عملهن، وبرزغ اسم لوغان كمراسلة حربية لمحطة تلفزيون (جي.إم.تي.في) البريطانية أثناء بداية حرب أفغانستان في 2001 وغلقت بعد ذلك الحرب في العراق وما أعقبها من احداث عنف، وانضمت إلى (سي.بي.إس نيوز) في 2002.

فضائيات

الأمير طلال على «الحياة» في وصلة دفاع عن مبارك!

سليم عزوز *

■ دكت أبداً هذه السطور، بالمثل المصري الشعبي: «سكتنا له دخل حماره»، أقصد بذلك الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله أمين، لولا تذكري أن هذه العبارة كتبتها في مقال سابق عن الأخ العقيد القدافي، قائد الثورة الليبية، وقد اعتبرها سيادة سيأ في حقها، بوصفه قائداً أمميا، وإمام المسلمين، وملك ملوك أفريقيا، ولما وقفت على أن المشكلة في حماره، فقد كتبت مقالا اعتذرت فيه عن ذلك، بداته بقولي: «سكتنا له دخل بعنّزت».

الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله أمين، برز كعنوان للموقف السعودي الرافض لحاكمه الرئيس الملوع حسني مبارك، الذي فقدوا بمغابرتة القصر الرئاسي إلى شرم الشيخ، حليفاً معتبراً هيط بمكانة مصر إلى الدرك الأسفل، لتصبح المملكة هي الشقيقة الكبرى، وليبرز الدور السعودي، حتى كاد الملك عبد الله، ومن قبله الملك فهد، يتحول إلى «كفيل» للنظام المصري لدى البيت الأبيض الذي لا يتفع في اليوم الأسود.

علاقة السعودية بمصر الثورة ليست على ما يرام، ومنذ اليوم الأول ناصر أهل الحكم في المملكة مبارك، وخرج المفتي السعودي، معلنا أن الثورة حرام، ولو اتبعنا الإسلام السعودي، لظل مبارك وعصابته حتى الآن يمكنون مصر.

لم تحمل النظام السعودي مسؤولية هذا الموقف الذي يتسقم مع «فقه الانطباع» الذي يوجب طاعة ولي الأمر، «وإن ضرب ظهرك وسرق مالك»، لكن ما إن غادر مبارك، حتى بدأ رفض القوم محاكمته واضحا، وقد بدأت ضغوط في اتجاه عدم المحاكمة تتسرب إلى الصحف، فلا ينفي أهل الحكم هناك ذلك، وإنما النفي من أهل الحكم في مصر.

وقد استضافت قناة «الحياة» المصرية، الأمير السعودي سالف الذكر، الذي سعى لأن يخفي في نفسه ما الله مبدية، فاستكثر أن يحاكم الرئيس السابق «فلته كمثل أي مواطن عادي.. بل ويجيب بالسجون وسلسل».

الأصل أن يحاكم مبارك كأي مواطن عادي، فقد أهلك الله الذين من قبلنا، لأنهم كانوا إذا سرق فيهم القوي تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والجرائم التي ارتكبتها مبارك توجب محاكمته، لا سيما أنه ظهر للعبان عقب سقوطه أنه لم يكن رئيس دولة، وإنما كان زعيم عصابة، فقد استولى على مقررات مصر، هو ونجلاه، وأركان حكمه، على نحو يصيب المرء بالفزع، وعندما يتأكد لنا حجم النهب للمال العام، وحتى الرجل القوي في عهده تركبا عزمي، الذي ليس له «عيل أو تيل» نتكشف أن ثروته، تكفي لإدامة دولة لها علم ونشيد.. ماذا سيفعل بكل هذه الثروة وهو بلا ورثة؟

وإذا كنا قد انتظرنا أن يرد مبارك المال السروق إلى مصر «وإا دار ما دخلك شر»، فقد صدمنا بإعلانه عبر قناة «العربية» انه «يا ولداه» من فراق المدينة، فهو لا يريد حتى الآن أن يتنازل عن مليم، ومصر على أنه لا يمكن من حطام الدنيا سوى رائته، وذلك بعد أن رتب أموره، ويقال أنه نفل كل ما يملك - تقريبا - إلى بعض دول الخليج!

ومبارك وان كان قد صر حكم بحسبه على ذمة قضايا الكسب غير المشروع، وإصدار الأوامر يقتل الثوار، فإنه الآن في مستشفى شرم الشيخ، ولا تبدو هناك نية لنقله إلى السجن، بعد التأكيد إلى حد اللل على أن حالته الصحية لا تسمح بنقله، مع أن حالته الصحية قبل أسابيع كانت تمكنه من أكل لحوم البشر!

ولنا أن تعلم أن كريمة رئيس المخابرات السعودية، حفظه الله ورجال أمين، قد ضبطت في مطار القاهرة وهي تهرب إلى شقيقها في المملكة طرده به لتماثيل عاج لا يقدر بثمن، وما تمكنوا من تقديره اكتشفوا أنه يساوي أكثر من 50 مليون جنيه، وبموافقتها قامت الفتاة ان هذه النقولات تخصصها.

عندما تشكك المسؤولون بالمطار وقاموا بفتح الطرود لأنهم عثروا على سجادة عليها اسم «حسين سالم» الواجهة التجارية لحسني مبارك وصديقه التاريخي، وكذلك سجادة باسم زوجته، قالت الفتاة، إنها كانت قد اشترت قفصا من الرجل قبل ست سنوات، وترك لها هذه النقولات للذكرى الخالدة، وذلك قبل أن يتم العثور بالفحص، على كروت للفيديو المنكور وأبائته، وأيضا على بطاقات العضوية له وأسرته في أحد الأندية. هذا ما تم ضبطه، فماذا عن غير المضبوط؟

عموما لقد بدأ حوار قناة «الحياة» مع الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله أمين، كما لو كان إعلانا مدفوع الأجر يستهدف تجربة السمع، وفي نفس الوقت يمثل دفاعا عن رئيس قاتل ولس، وهو تدخل مرفوض من المملكة في الشأن المصري، وعلى القوم هناك ان ينسوا زمامنا تراجع فيه الدور المصري ليحيط فرصة لهم ليتمددوا في الفراغ، باعتبار المملكة هي الشقيقة الكبرى.

الجزيرة ليست قدراً

■ يتعامل أهل الحكم في «الجزيرة» مع كتاباتي كما كان يتعامل أهل الحكم في النظام المصري اليائد معها!

كان مبارك يقول عن نفسه انه جاصل على درجة الدكتوراه في العناد، وإذا أشاد الكتاب بمسؤول أقاله، وإذا أبدوا ويزراً استغنى عن خدماته، وإذا قرر تكليف احد بتشكيل الحكومة وأذاعت الصحف هذا قبل اعلانه تراجع عنه!

ولاني صاحب عقليه متمارة بالفطرة، فقد كنت اتسبب كثيرا في التشكيك على الخلائق لفهمي لهذا العناد الرئاسي، وذات يوم توافتت لدي معلومات، عن أن مبارك بنفسه قد اتفق مع معارض على تعيينه عضوا بمجلس الشورى، كماقافة له على دوره في قيادة المعارضة المستأنسة، وكتبت مقالا بداته بقولي: سوف يعين فلان عضوا في مجلس الشورى، ثم قرأت الفاتحة على روحه الطاهرة، فقد صدر القرار الرئاسي بعد أسبوع، ولم نجد اسمه بين المعينين.

وفي «الجزيرة» أشيد بجماعة نمور، فيتم الاستغناء عن خدماتها، وأعلن أنني لا أحمل أن أشاهد أحمد منصور حلقة كاملة، فيصح من الملك الجدد، فهو الوحيد من بين الجيل المؤسس الذي جمع بين الحسينين، حب الإدارة القديمة والإدارة الجديدة، ولله في خلقه شؤون!

على ذكر جماعة نمور فقد اكد لي شاهد عيان عنر عليها في قناة «أبي ظبي»، وبحثت فوجدت «أبي ظبي 1»، مما يؤكد أن هناك «أبي ظبي 2»، ومنذ أن تم وقف برنامج حمدي قنديل بقناة «أبي ظبي» وأنا لا أشد الرحال إليها، حتى وان عملت بها جماعة نمور.

«الجزيرة» بدأت في السنوات الأخيرة، لا أتخذ إلا غادها من ارتباط اسمه باسمها، ومن صاروا يمثلون علامة تجارية، فبعد أن تركها حافظ الميرازي، وجماعة، ولجنة التسهيل، وسامي حداد، وحسين عبد الغني، ويسري فودة/ يتم وقف برامجه بحجة الأحدث، والمستهدف بذلك هو برنامج «الاتجاه العاكس»، فلما من القوم أن المشاهد يمكن أن يعتاد على غياب فيصل القاسم، ويتبعون بظهور الحبيب الغريبي!

لقد استقال غسان بن جودو من «الجزيرة» في الأسبوع الماضي، وبدت إدارة القناة غير مكترة، باعتبار ان من ساهم في نجاح بن جودو يمكن أن يصنع غير بالإلتاح والفرص على الناس، ويبدو ان غير المشهورين، يمارون من ظاهرة الأذيع النجم؛ وقد بات من المعلم بإدارة الجديدة بالضرورة أنها تتعامل مع نجومها وفق قاعدة «الباب يفتوح جمل»، وهي قاعدة وأن ثبت نجاحها في إدارة محلات «الكثري» وفي شركة حديد

عن، فإنها لا تصلح لإدارة قناة بحجم «الجزيرة»! ومن الواضح ان القوم يعتقدون أن نجاح «الجزيرة» قدر ومكتوب، وقد دور في الأثر: «الكتوب على الجبين حتماً ستره العين»، وكأنها لحظة التلفزيونية الوحيدة في العالم، فاتهم أننا في زمن السموات المفتوحة، ادعوا لله لقاتل هذه العبارة الرائد متقاعد صفت الشريف بأن يكسجئه!

أرض الله واسعة يا قوم، ففضاؤه أيضاً، وإذا لم تكن هناك قناة لم تولد بعد لتنافس «الجزيرة» فهناك برامج كبرى في قنوات صغيرة مثل برنامج يسري فودة على «اون تي في»، وقد تم الاتفاق على أن يقدم الميرازي برنامج «مصر النهار» على التلفزيون المصري، ثم إن هناك فضائية «فرائس 24»، التي لا تأخذ نصيبها من الشهرة بما يوازي روعة الأداء، فلستا رهاثن حرب عند أحد.

أخشي عندما يقول واضح خنفر: «فهمتكم.. فهمتكم». تكون طائرته في طريقها إلى جدة، وهو الآن شارحه «دار دار» زققة زققة».

أرض جو

● بعد أن لفظت الفضائية المصرية أنفاسها الأخيرة على يد درية شرف الدين، ومن بعدها جمال الشاعر.. تقرر تعيين ميرفت سلامة رئيسة للقناة، والتي أتمنى أن تنجح في ما أفسده الدهر.

● لا أعرف لماذا لم يعد لي شاشة التلفزيون المصري برنامج «رئيس التحرير» بعد الثورة المصرية، وهو البرنامج الذي وقفه وزير الإعلام الأسبق، لأنه كان يوجه نقداً لأهل الحكم.. إذ يبدو أن المشكلة في أن القيادات الجديدة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لم تصدق بعد أن الثورة قامت، وأن مبارك في مستشفى شرم الشيخ، وأن نجليه وأركان حكمه في السجن.

● بعد استقالته من «المحور» التحق معتز المدراس بقناة «الحياة»، أتمنى ان يشارك في تقديم البرنامج الرئيسي «الحياة اليوم» الذي ولد باهتا.

● أفضل قرار اتخذته قناة «المحور» هو الاستغناء عن خدمات هناء السمري، التي عادت إلى التلفزيون المصري مرة أخرى.. «يا ما جاب الغراب لأمه».

● كانت نائمة لونة الشيل واستيقظت، فقد ظهرت على التلفزيون السوري تجاهم «الجزيرة»، تقريبا لنظام بشار الأسد، ربما تلتمع في منصب وزير الإعلام، ويعون سبيلي الأسد الابن قريبا خطاب «فهمتكم.. فهمتكم»، حينها سننصحه بسماع أغنية الست «فات المعاد».

● للمرة الثانية على التوالي يصرح إبراهيم الصياد رئيس قطاع الأخبار الجديد للتلفزيون المصري، بأنه يجري الإعداد الآن لقناة إخبارية جديدة تنافس «الجزيرة».. وكانه نسيدي الصحاح.. لقد حفظنا النشيد عن ظهر قلب بقي أن تعمل في صمت.

صحافي من مصر azout196@gmail.com

وارضيات



لارا لوغان

توقع تراجع مخزونات الغذاء في بنغازي مع صعوبة استمرار الامدادات بسبب المعارك



فيل من المطاطم في سوق للخضار في بنغازي

■ بنغازي - رويترز: عبيدا عن جبهة القتال حيث يحارب مقاتلون من المعارضة الليبية قوات الزعيم الليبي معمر القذافي يخوض صلاح عوض معركة كي يبقى على مخزون السلع الغذائية الأساسية كالزبد والحب والسكر في متجره. ويمتلك محل البقالة الذي يملكه عوض في بنغازي معقل المعارضة حتى الآن بصناديق حلب الحليب والتونة المعلبة وأرغفة الخبز. ويقول إن تعطل حركة التجارة منذ بدء الانتفاضة الليبية في منتصف شباط/فبراير جعلت تجديد المخزون صراعا يوميا بينما تضاعفت أسعار سلع مثل زيت الطهي.

وقال عوض وهو يسجل المشتريات «هذه أصعب أيام واجهناها إلى الآن لأننا لا نستطيع أن نحصل على السلع التي نريدها لم نر شيئا كهذا من قبل، في اليومين الماضيين لم نستطع العثور على أي جن. أعدت شراء صندوقين إلى ثلاثة صناديق ولكن في بعض الأيام لا يمكن العثور على أي منها». وتزايدت المخاوف من انتقال العدوى في ليبيا منذ أن حذر برنامج الأغذية العالمي من أنه لا يجري تعويض مخزون السلع الغذائية بمعدلات عادية وأن المخزونات الحالية ستفقد في غضون شهرين. ويقول تجار حبوب أوروبيون إن معظم الشركات الدولية التي تعمل في تجارة الحبوب أوقفت التعامل مع شرق ليبيا الذي تسيطر عليه المعارضة خوفا من عدم السداد بينما قالت مجموعة تعمل في مجال الشحن البحري إن شركات الشحن البحري تتأثر بنفسها عن ليبيا خوفا من انتهاك الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على الأسلحة. وقال عوض إنه يشكك في أن بعض الناس بدأوا تخزين السلع مع استمرار الحرب. وقال إن سكان من البلدات القريبة كانوا يأتون أيضا إلى بنغازي لتخزين الطعام. ولا تزال المخزونات في متاجر بنغازي معقولة ولكن الصعوبات في تأمين الواردات الغذائية أدت إلى ارتفاع أسعار سلع الغذاء الأساسية.

هبوط الدينار وصعود الأسعار بطرابلس

■ طرابلس - رويترز: أصبح الدولار يشتري العملة الليبية الدينار في اسواق الذهب في العاصمة طرابلس أو في السوق السوداء عما كان قبل الحرب وبدأت الأسعار ترتفع في متاجر السلع على غل العقوبات وأزمة العملة. ولا تزال البنوك تجري تحويلات العملة بالسعر الرسمي عند 1.2 دينار مقابل الدولار، لكن الدولار ارتفع في السوق السوداء إلى 1.8 دينار بعد أن بلغ ثلاثة دنانير حينما اندلعت احتجاجات قصيرة الأمد في العاصمة في شباط/فبراير.

وقال تاجر مجوهرات يقوم أيضا بالآجار في العملة «أراد الناس شراء دولارات في البداية واشترؤا كثيرا في الأسبوع الأول. بلغ الدولار ثلاثة دنانير أو أكثر في البداية حينما كانت الأمور مضطربة. يبلغ الآن 1.85 دينار. استغرق قليلا فلا يوجد خوف الآن». وتضاعفت المظاهرات في طرابلس منذ بداية الاحتجاجات المناهضة للزعيم الليبي معمر القذافي في شباط واستتبدلت المعارضة المسلحة على بنغازي ثاني أكبر مدينة في البلاد. وادت العقوبات الدولية إلى نقص في أوراق

وتقول كثير من الليبيين في بنغازي إن ارتفاع الأسعار وشح المعروض من السلع ضمن زهد لإنهاء محتلم لحكم القذافي المستمر منذ أربعة عقود. ولكن التوتربدا يظهر على بعض العائلات مع دخول الصراع لشهره الثالث ومع سعي المجلس الوطني الانتقالي المعارض لتأمين أموال للتوزيع المتبقيات والمساعات. قالت هايدا ورشيدي وهي أرملة عمرها 55 عاما تعمل ستة أطفال إن إعطام أسرتهما يزداد صعوبة يوما بعد يوم خصوصا بمبلغ 200 دينار شهريا التي تحصل عليها من الحكومة المؤقتة التي شكلتها المعارضة. وقالت «شيء مثل شراء متاع ولكن الأسعار ترتفع... أحاول استخدام أقل قدر من البندورة (المطاطم) والزيت كل يوم».

النفط قرب أعلى مستوى في 31 شهرا جراء ضعف الدولار والتوترات

■ لندن - رويترز: حومت أسعار النفط قرب أعلى مستوى في 31 شهرا يوم الجمعة فيما فاق تأثير ضعف الدولار والعنف في شمال أفريقيا على أثر المخاوف حيال تطابق النمو في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم. ووفقا لبيانات رويترز يتجه الخام الأمريكي إلى إنهاء شهر نيسان/أبريل على مكاسب للشهر الثامن على التوالي في أطول سلسلة من الارتفاعات الشهرية منذ 1983. وبحلول الساعة 10:27 بتوقيت غرينتش انخفض سعر الخام الأمريكي الخفيف 18 سنتا إلى 112.68 دولار للبرميل بعد أن أنهت الجلسة السابقة عند 112.86 دولار للبرميل في أعلى مستوى منذ اغلاق 22 أيلول/سبتمبر 2008.

ويهدف سعر العقود الآجلة لخام القياس الأوروبي مزيج برنت سنتين إلى 125 دولارا للبرميل اليوم بأقل دولارين عن أعلى سعر له في عام 2011 الذي سجله يوم 11 نيسان/أبريل عند 127.2 دولار. وعوض كل من الخام الأمريكي ومزيج برنت بعض الخسائر التي تكبدتها في وقت سابق من اليوم بعد أن أظهرت بيانات منطقة اليورو ارتفاع معدل البطالة على نحو أكبر في نيسان فوق المستوى الذي حدده البنك المركزي الأوروبي. على صعيد آخر قال محلل بارز في صناعة النقل البحري يوم الخميس إن صادرات أعضاء منظمة أوبك المحملة بحرا من النفط الخام ما عدا أجنولا والأكوادور ستهبط 280 مليون برميل يوميا خلال فترة الأربعة أسابيع التي

■ اسطنبول - رويترز: أظهرت بيانات يوم الجمعة أن العجز التجاري لتركيا تضاعف إلى المثلين تقريبا ليسجل 9.811 مليار دولار في آذار/مارس متجاوزا التوقعات الأمر يبرز التحديات التي تواجهها انقرة لكبح جماح العجز في تجارتها الخارجية. وتضررت تركيا التي تستورد نحو 95 بالمئة من احتياجاتها من الطاقة بشدة بسبب ارتفاع أسعار النفط بعد اندلاع الاضطرابات في الشرق الأوسط مما فاقم العجز في تجارتها وميزانها للمعاملات الجارية. وذكر مصدر الاحصاء التركي أن الصادرات ارتفعت 19.6 بالمئة إلى 11.836 مليار دولار فيما زادت الواردات 44.1 بالمئة إلى 21.647 مليار. وتجاوز العجز توقعات استطلاع أجرته رويترز والذي جاء عند 8.33 مليار دولار مقابل عجز بلغ 7.407 مليار دولار في شباط/فبراير وهو أعلى مستوى من العجز التجاري في شهر إذ تجاوز المستوى القياسي السابق المسجل في كانون الأول/ديسمبر.

اسعار النفط تقام عجز تركيا التجاري

■ بيروت - يو بي اي: أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة يوم الجمعة أن العجز التركي في ميزان المدفوعات اللبناني في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2011 بلغ 354 مليون دولار. وقال سلامة خلال اطلاق صندوق النقد الدولي تقريره حول آفاق الاقتصاد الاقليمي للشرق الاوسط وآسيا الوسطى لعام 2011 أن ميزان المدفوعات الذي شهد عجزا بلغ 778 مليون دولار في كانون الثاني/يناير تبعه فائض بلغ 414 مليون دولار في شباط/فبراير و آذار/مارس معا. ابقى العجز التركي الآن هو بحدود 354 مليون دولار. وأشار إلى الاقتصاد اللبناني، ورغم الظروف السياسية الصعبة التي يمر بها، قد حافظ على استقراره وإن العلاجات التي استعملت أدت الى استقرار سوق القطع والحفاظ على نسب الدولار بحدود 65 %.

لبنان: 354 مليون دولار عجز ميزان المدفوعات بالفصل الأول

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب يوم الجمعة في سبيلها لتحقيق مكاسب للأسبوع السابع على التوالي بدعم من تراجع الدولار إلى أقل مستوى في نحو ثلاث سنوات. وانخفض الدولار صوب أدنى مستوى له منذ تموز/يوليو 2008 أمام سلة من العملات بعد أن رسمت بيانات صورة لاقتصاد بطيء النمو ويعاني من معدل تضخم مرتفع وبعد أن أشار مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي الأمريكي) أنه لن يغير من سياسته النقدية المبسطة قريبا. وفي معاملات قبل الظهر صعد الذهب في التعاملات الفورية 0.1 بالمئة إلى 1536.30 دولار للاقوية (الأونصة) في سبيلها للارتفاع 1.8 بالمئة هذا الأسبوع وكان المعدن الاصف قد لاس أعلى سعر له في التاريخ حول 1538 دولارا في الجلسة السابقة. والتعاملات محدودة بسبب عطلة عامة في بورصة لندن.

الذهب يتجه لتواصل مكاسبه للأسبوع السابع

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب يوم الجمعة في سبيلها لتحقيق مكاسب للأسبوع السابع على التوالي بدعم من تراجع الدولار إلى أقل مستوى في نحو ثلاث سنوات. وانخفض الدولار صوب أدنى مستوى له منذ تموز/يوليو 2008 أمام سلة من العملات بعد أن رسمت بيانات صورة لاقتصاد بطيء النمو ويعاني من معدل تضخم مرتفع وبعد أن أشار مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي الأمريكي) أنه لن يغير من سياسته النقدية المبسطة قريبا. وفي معاملات قبل الظهر صعد الذهب في التعاملات الفورية 0.1 بالمئة إلى 1536.30 دولار للاقوية (الأونصة) في سبيلها للارتفاع 1.8 بالمئة هذا الأسبوع وكان المعدن الاصف قد لاس أعلى سعر له في التاريخ حول 1538 دولارا في الجلسة السابقة. والتعاملات محدودة بسبب عطلة عامة في بورصة لندن. وفي الوقت نفسه حومت الفضة قرب أعلى مستوى لها على الإطلاق في أكثر من 31 عاما لترتفع نحو خمسة بالمئة هذا الأسبوع بالرغم من أن محللين يتوقعون أن أداها القوي مقارنة بالعدان النفيسة الأخرى لن يستمر. وارتفع سعر الفضة 0.9 بالمئة إلى 48.86 دولار للاقوية مستفيدة أيضا من ضعف الدولار الذي تراجع 0.3 بالمئة أمام سلة عملات. واقتنى البائتين أثر الذهب والفضة ليرتفع 0.3 بالمئة خلال اليوم إلى 1841.99 دولار للاقوية بينما زاد البلاويوم 1.8 بالمئة إلى 784.47 دولار للاقوية.

سوناطراك الجزائرية وإيني الإيطالية توقعان عقدا للتقيب عن الغاز الصخري

■ الجزائر - يو بي اي: وقعت شركة النفط الوطنية (سوناطراك) مع شركة إيني الإيطالية على عقد في مجال التقيب عن الغاز الصخري في الجزائر وتطويره. وذكر بيان صادر عن الشركة الجزائرية نشر يوم الجمعة أن العقد «يسمح للشركتين بتوحيد جهودهما من أجل تقييم القدرات في مجال الحروقات غير التقليدية والاستثمار في إن تقيت الأهمية مع مشروع أو عدة مشاريع نموذجية للبحر». وأوضح البيان أنه وفق «للاعلام الأولية التي أنجزها خبراء سوناطراك فبان الأحواض الرسوبية الجزائرية تزخر بطاقات هائلة من الغاز الطبيعي». واعتبر البيان أن «إسهام إيني والتجربة المكتسبة في هذا المجال سيسعدون بحالة البلنفع على الطرفين ويفتح آفاقا جديدة للتعاون». وفي سياق متصل كشفت سوناطراك عن تنازل شركة بيتروسالتيك

انترناشونال الإبرندية يوم الخميس عن 18.375 بالمئة من حصصها في محيط التقيب إيساران في صحراء الجزائر للمجمع الإيطالي إيني. وقالت سوناطراك، وهي أحد المساهمين في المشروع، إن التنازل مع موجب لعقد الاستكشاف والتقيب عن الحروقات في محيط إيساران بجنوب شرق الجزائر) الذي تم إبرامه في 26 أيلول/سبتمبر 2004 بين سوناطراك وبيتروسالتيك. وبلغت قيمة النسبة المتنازل عنها 183 مليون دولار أمريكي. وأشار البيان أن الملحق الذي ضمه للعقد سيمنح 25 بالمئة من الأسهل لسوناطراك و 65.625 المئة لبيتروسالتيك و 18.375 بالمئة لجمع إيني. وتنتج الجزائر 152 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي تصدر منها 62 مليار متر مكعب.

الاتحاد الأوروبي يفتح تحقيقا بشأن جي بي مورغان و 15 بنكا استثماريا بشأن مبادلات الالتزام مقابل ضمان

■ بروكسل - د ب أ - رويترز: فتح الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة تحقيقات بشأن مكافحة الاحتكار في بنكي جي.بي.مورغان وغولدمان ساكس الأمريكيين و 14 بنكا استثماريا آخر بشأن نوع من التامين المالي الذي يرى البعض أنه فاقم من أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو. تستهدف الخطوة التي أعلنها المفوض الأوروبي لشئون المنافسة يواكين مونثيا: جي بي مورغان، وغولدمان ساكس، وبنك أوف أميركا/ميريل لينش، وباركليز، وبي.إن.بي.إرابيدي، وسيتي غروب، وكومرستيبانك، وكريدي سويس، وفريست بوسطن، وديتشه بانك.

بيان إنه «إذا ما ثبت مثل هذا السلوك، سيكون انتهاكا لقواعد مكافحة الاحتكار بالاتحاد الأوروبي». ويتعلق تحقيق ثان بانشباها في وجود معاملة تفضيلية من جانب شركة المفاصة لمبادلات الائتمان المعنية التي تحمل اسم «آي.سي.إي.كلير» لصالح تسعة بنوك استثمارية. وتحالف البنوك لتجارة مبادلات الائتمان المعنية من ألتونيا إلى خطوات منفصلة من جانب المفوضية لتنظيم سوق مبادلات الائتمان المعنية وأنواع أخرى من الأدوات المالية. ويبحث وزراء مالية الاتحاد الأوروبي حاليا عما إذا كان الجدول العام تركز على تجارة

مبادلات الائتمان المعنية على المكشوف التي تحدث عندما يقوم مستثمر بشراء مثل هذه الأداة دون امتلاكه حصص كسند حكومي في الدولة المعنية، وعليه يمثل له حافزا للمضاربة على قدرة الدولة ماليًا ما يدفعها للتخلف عن سداد القرض، ما يؤدي إلى حصوله على قيمته من شركة التامين. وتطلق على هذه الممارسة «مضاربة على العجز عن السداد». وقال رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو إن مثل تلك الممارسات دفعت ببلاده باتجاه طلب حزمة إنقاذ من الاتحاد الأوروبي، ما أدى إلى أزمة الديون السيادية الحالية في منطقة اليورو.

حاكم المركزي اللبناني يتوقع زيادة الودائع في القطاع المصرفي هذا العام

■ بيروت - د ب أ: توقع حاكم مصرف لبنان المركزي (البنك المركزي اللبناني) رياض سلامة يوم الجمعة أن تزيد الودائع في القطاع المصرفي اللبناني بين 5 و 7% خلال العام 2011. وقال سلامة في كلمة له خلال مؤتمر صحفي بمناسبة إطلاق التقرير نصف السنوي حول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي أعده صندوق النقد الدولي «إن توقعاتنا لهذا العام تشير إلى زيادة في الودائع بين 5 و 7 % مشيرًا إلى أن «هذه النسبة تعتبر كافية لتأمين حاجات لبنان للقطاعات العام والخاص».

وأعلن سلامة أنه خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي واجه القطاع المصرفي في لبنان أزمة، تدخل على إثرها البنك المركزي الذي نجح في إعادة الأمور إلى نصابها «والدليل هو عودة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي التي سجلت زيادة بحدود الـ 1% خلال الفصل الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2010 و 3% بالمقارنة بين آذار/مارس 2011، وتشيرين الثاني/توفير 2010».

الدولار قرب أدنى مستوى بـ3 سنوات أمام اليورو

■ لندن - رويترز: استقر الدولار قرب أقل مستوى في ثلاثة أعوام أمام سلة عملات يوم الجمعة في سبيلها لتكديف أكبر خسائر أسبوعية منذ منتصف كانون الثاني/يناير مع احتمال أن يشهد المزيد من التراجع بسبب الاقبال على بيع الدولار في نهاية الشهر. ونزل مؤشر الدولار 0.1 بالمئة مما جعل اليورو قرب أعلى مستوى له في 17 شهرا الذي سجله في الجلسة السابقة وكانت العملة الموحدة في طريقها لتسجل 1.50 دولار بينما حوم الدولار الاسترالي قرب ذروته في 29 عاما أمام العملة الأمريكية. وشهد الدولار عمليات بيع واسعة بعد أن أوضح مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) للأسواق يوم الأربعاء أنه لن يتدخل في تغيير سياسته النقدية المبسطة بالرغم من أن متعاملين قالوا إن حجم التداول كان ضعيفا بسبب العطلات في بريطانيا واليابان الأمر الذي قد يحد من التحركات.

■ طهران - رويترز: نقلت وكالة مهر شبه الرسمية الإيرانية للأنباء عن أحمد غالباني نائب وزير النفط قوله إن إيران تعزز زيادة إنتاجها من النفط خلال أشهر المقبلة لتؤكد أن العقوبات الدولية لم تعرقل صناعتها النفطية. وصرح غالباني للوكالة بأن «إيران ستزيد إنتاجها بمقدار 115 الف برميل يوميا بحلول نهاية السنة الفارسية (التي تنتهي يوم 19 آذار/مارس)». وأضاف أن إيران ستستور أربعة حقول نفطية هي يادافاران وهنجام ومسجد سليمان ومنتصوري لزيادة إنتاج الخام بنهاية السنة الفارسية. وتعهد بيانات السلطات الرسمية أن إيران تضح الآن ما يزيد على أربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام. وبلغ الإنتاج الإيراني في كانون الثاني/يناير 3.64 مليون برميل يوميا وفقا لاستطلاع شهري تجريه رويترز عن دول أوبك انخفاضا عن 3.67 مليون برميل يوميا في كانون الأول/ديسمبر. وتبلغ حصة إيران وفقا لمستويات الإنتاج المستهدفة في أوبك 3.34 مليون برميل يوميا. وإيران هي خامس أكبر مصدر للنفط في العالم وتمتلك ثاني أكبر احتياطاتها من الغاز بعد روسيا لكن العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي المتنازع عليه تعوق تطوير قطاع الطاقة لديها.

«إس تي إكس» الكورية تعزم بناء منشآت لتوليد الطاقة الكهربائية بالعراق

■ سول - د ب أ: قالت شركة إس تي إكس الكورية الجنوبية للصناعات الثقيلة يوم الجمعة إنها وقعت مع وزارة الطاقة العراقية مذكرة تفاهم لبناء منشآت لتوليد الطاقة بالديزل بسعة إجمالية 2500 ميغوات. وذكرت وكالة أنباء يونهاپ الكورية الجنوبية أن الشركة ستقوم بموجب الصفقة ببناء 25 محطة لتوليد الطاقة بالديزل بسعة 100 ميغوات في كل من أربيل و البصرة إضافة إلى مشاريع أخرى في العراق عبر توقيع مذكرة التفاهم هذه، وتسمى الشركة للحصول على مزيد من مشاريع الإنشاء في العراق ودول الشرق الأوسط.

■ سول - د ب أ: قالت شركة إس تي إكس الكورية الجنوبية للصناعات الثقيلة يوم الجمعة إنها وقعت مع وزارة الطاقة العراقية مذكرة تفاهم لبناء منشآت لتوليد الطاقة بالديزل بسعة إجمالية 2500 ميغوات. وذكرت وكالة أنباء يونهاپ الكورية الجنوبية أن الشركة ستقوم بموجب الصفقة ببناء 25 محطة لتوليد الطاقة بالديزل بسعة 100 ميغوات في كل من أربيل و البصرة إضافة إلى مشاريع أخرى في العراق عبر توقيع مذكرة التفاهم هذه، وتسمى الشركة للحصول على مزيد من مشاريع الإنشاء في العراق ودول الشرق الأوسط.

الامم المتحدة تدعو دول آسيا الى تعليم الفتيات كأفضل وسيلة لمكافحة الفقر

■ بانكوك - دب أ: ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) يوم الجمعة أن إنفاق المزيد من المال على تعليم الفتيات سيكون أفضل استثمار يمكن أن تقوم به آسيا لمحاربة الفقر.

وقال مكتب المنظمة في بانكوك إن «هذا الاستثمار المحتمل سيقدم منافع كبيرة من بين ذلك تسريع وتيرة التقدم الاجتماعي والاقتصادي والقوة الفريدة لكسر حلقة الفقر».

وتشير إحصائيات اليونسكو إلى أنه في جنوب وغرب آسيا هناك امرأة واحدة من بين اثنتين يمكن أن تقرأ وتكتب مقارنة بسبعة رجال من كل عشرة. وهناك 74.5 مليون امرأة في شرق آسيا والمحيط الهادئ غير متعلمات.

في شرق آسيا والهند، يركز هذا العام على المساواة بين الجنسين وقالت اليونسكو إن الأبحاث السابقة تبين أن كل عام

مجموعة من مستثمري فيسبوك تسعى لبيع أسهم بقيمة مليار دولار في السوق الثانوية

دولار خلال السنوات القليلة المقبلة»، وتكر صمدان أن الصفقة الحالية التي تضم أسهم موفتكو و فيسبوك تتنظر موافقة كبار المديرين التنفيذيين في الشركة ومن بينهم المدير التنفيذي مارك زوكربيرج والمدير المالي ديفيد بيرزمان.

ورفضت الشركة التعليق، وبلغ صافي دخل فيسبوك وهي أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت 355 مليون دولار في التسعة شهور الأولى من 2010 بعد عايدات بلغت 1.2 مليار دولار.

وخض السامون أسعار الأسهم التي يوزونها بعد أن حاولوا فيما سبق بيعها بسعر جعل قيمة الشركة عند 90 مليار دولار وهو الأمر الذي كان سيجعل قيمة فيسبوك أكبر من شركتي تايم وارنر ونيز كورب مجتمعين، لكن المشتريين أجموا.

وقال سوميت جين الشريك في شركة سي.إم.إي.آيه كابيتال التي درست صفقات فيسبوك مؤخرا «عند القيمة الحالية من الصعب حقا تبرير الاستثمار... من الصعب تصور أن تتحول إلى شركة قيمتها 270 مليار

صندوق النقد يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 3.9% بالشرق الاوسط وشمال افريقيا وافغانستان وباكستان

تدهور معدلات التبادل التجاري على أثر ارتفاع أسعار الغذاء والوقود إلى الضخمة فانتورد الاستيراد بحوالي 15 مليار دولار أمريكي، أو حوالي 3% من إجمالي الناتج المحلي في المتوسط».

وأضاف «ستتراجع هذه الأرقام بدورها لتشكّل ارتفاعا في معدل التضخم أو تدهورا في رصيد المالية العامة، تبعا لحجم الدعم الذي يقدمه كل بلد لاسعار السلع».

وقال «بالنسبة لكثير من البلدان المستوردة للنفط، يتوقع أن تؤثر الاضطرابات السياسية على السياحة والاستثمار، ما يؤدي مقترنا بارتفاع تكاليف التمويل والضغط الرافعة للانفاق في بلدان المنطقة، التي لا تملك من مزايا من الضغوط على المالية العامة».

وحذر من انه «ما لم تعالج

أمريكي في عام 2011 (باستثناء ليبيا)»، وأضاف «ينتظر لهذه الاقتصادات أن تتوسع على وجه العموم، ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي الناتج المحلي الحقيقي الكلي فيها بمعدل 4.9% في عام 2011، أما في المجموعة ككل، فمن المتوقع أن يظل نمو إجمالي الناتج المحلي غير النقطي ثابتا عند مستوى 3.5%، بينما تؤدي زيادة الإنفاق في دول مجلس التعاون الخليجي الى زيادة نمو إجمالي الناتج المحلي غير النقطي الى 5.3% في عام 2011 صعودا من 4.2% في عام 2010».

وأشار إلى «أن هناك تحديات أمام البلدان المستوردة للنفط»، وقال يواجح الاقتصاد في البلدان المستوردة للنفط عاما صعبا في سياق سعيها لإدارة الضغوط الداخلية والخارجية، فمن المتوقع أن يؤدي

بيروت - يو بي بي: توقع صندوق النقد الدولي في تقريره نصف السنوي حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اطلقه يوم الجمعة من بيروت أن تبلغ نسبة النمو 3.9% في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وافغانستان وباكستان.

وقال ممثل صندوق النقد الدولي اريك موتو في مؤتمر صحافي «يتوقع أن يبلغ النمو الكلي 3.9% في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وافغانستان وباكستان، لكن هذا المشهد يتضمن اقتصادات البلدان المصدرة للنفط أيضا، وهي الجزائر والبحرين واليمن والعراق والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان والامارات العربية المتحدة واليمن، التي يتوقع أن تحقق توسعا بمعدل 4.9% (باستثناء ليبيا)».

وأشار إلى أن هذا يرجع في

ارتفاع التضخم بمنطقة اليورو يعزز التوقعات بزيادة اسعار الفائدة

بلغ معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي 9.5% في آذار. وأفادت بيانات منفصلة أصدرها مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات) أن معدل البطالة، مع إغفال التغيرات الموسمية في منطقة اليورو، بلغ 9.9% في آذار بعد هبوط معتدل بمقدار 10 آلاف شخص في عدد العاطلين عن العمل في المنطقة.

يأتي صدور أحدث سلسلة بيانات قبيل الاجتماع الشهري الدوري المقرر الأسبوع المقبل لمجلس السياسة النقدية بالبنك المركزي الأوروبي، المؤلف من 23 عضوا.

كان محللون يتوقعون أن تظهر البيانات الأولية ليوروستات بقاء معدل التضخم السنوي في آذار عند مستوى 2.7%، وتأتي زيادة الضغوط التضخمية في أعقاب ارتفاع حد تكاليف الطاقة.

ويتوقع المحللون أن يتبع البنك المركزي الأوروبي خلال الأشهر القادمة الزيادة التي أقرها الشهر الماضي لأسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية لتصل إلى 1.25% في منطقة اليورو. ويرى بعض المحللين أن الزيادة القادمة في تكاليف الإقراض في تكتل العملة الموحدة سوف تتم في حزيران/يونيو على أقرب تقدير أو تموز/يوليو، وتنتيجة لذلك من المرجح أن تتابع عن

آذار/مارس في غمرة تنامي مشاعر القلق بشأن التوقعات الاقتصادية وسط قفزة في الضغوط التضخمية وسلسلة الكوارث الطبيعية حول العالم.

كان محللون توقعوا هبوطا أكثر من معتدل ليصل المؤشر إلى 107 نقاط في نيسان/أبريل الجاري. ويشكّل الهبوط التراجع الشهري الثاني للمؤشر.

وقد أضربت تقريبا كل القطاعات الاقتصادية جراء تراجع المعنويات. وفي الوقت الذي انخفضت فيه ثقة المستهلكين إلى سالب 11.6 نقطة، مقابل سالب 10.6 نقطة في آذار، تراجع معدل الثقة داخل مجالس إدارات الشركات الأوروبية للشهر الثاني على التوالي إلى 1.28 نقطة، مقابل 1.43 في آذار، وفقا لمؤشرات المفوضية الأوروبية.

وقالت المفوضية عند إصدار الدراسة إنه «برغم ذلك، لا يزال المستوى الحالي للمؤشر قريبا من دروته القياسية، بما يشير إلى أن التعافي في الصناعة سوف يستمر في الأشهر القادمة».

كان الهبوط في الثقة الاقتصادية أكثر من ملحوظ في الاتحاد الأوروبي المؤلف من 27 دولة حيث انخفض المؤشر بمقدار 2.3 نقطة إلى 105 نقطة.

برلين - دب أ: كشفت بيانات صدرت يوم الجمعة أن معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو (17 دولة) قفز خلال نيسان/أبريل إلى أعلى مستوى له في 30 شهرا مع تراجع المعنويات الاقتصادية في أنحاء المنطقة وارتفاع البطالة.

من المرجح أن تسبب الزيادة التي جاءت أكثر من المتوقع في مؤشر أسعار المستهلكين السنوي لمنطقة اليورو ليصل إلى 2.8% في نيسان في تعزيز التوقعات بأن البنك المركزي الأوروبي سيقدّم على إجراء زيادات أخرى لأسعار الفائدة خلال الأشهر القادمة.

يأتي هذا رغم تراجع مؤشر المفوضية الأوروبية للثقة الاقتصادية الذي تنم متابعتها عن كثر للشهر الثاني على التوالي.

وقال الخبير الاقتصادي مارتين فان فليت من مصرف أي. إن جي إن «حزمة البيانات الاقتصادية اليوم - مع أخذ كل الحقائق في الاعتبار - من المرجح أن تعزز تصميم البنك المركزي الأوروبي على مواصلة التغيير التدريجي لسياسته النقدية شديدة المرونة».

انخفض مؤشر الثقة الاقتصادية لمنطقة اليورو بمقدار 1.1 نقطة ليصل إلى 106.2 نقطة الشهر الجاري، مقابل 107.3 نقطة في

معظم الأمريكيين يعتقدون أن الاقتصاد راكد أو في حالة كساد رغم مؤشرات انتعاش معتدل

واشنطن - رويترز: أظهر استطلاع للرأي أن أكثر من نصف الأمريكيين يقولون إن اقتصاد بلادهم يمر بحالة ركود أو كساد بالرغم من البيانات الرسمية التي تظهر وجود انتعاش معتدل.

ووجد مسح أجراه معهد جالوب في الفترة بين 20 و23 نيسان/أبريل وشمل 1013 أمريكيا من البالغين أن 27 بالمئة فقط قالوا إن الاقتصاد ينمو، وتكر 29 بالمئة إن الاقتصاد في حالة كساد فيما قال 26 بالمئة أنه يعاني من الركود وذكر 16 بالمئة أنه يبطأ».

وذكر غالوب أن هامش الخطأ في نتائج الاستطلاع يبلغ

دراسة: انبعاثات الكربون بالصين ربما تصل لذروتها بين عامي 2025 و2030

■ بكين - رويترز: ذكرت دراسة لباحثين أمريكيين أن انبعاثات الغازات الكربونية السببية للاحتباس الحراري في الصين قد تصل إلى ذروتها بحلول عام 2030 أو قبل هذا وتوقعوا أن يصل الطلب الصيني على الأجهزة والبناء والصناعة إلى حد «التشبع» بحلول هذا الوقت.

وتضيف الدراسة التي أجراها خبراء في الطاقة والانبعاثات في معهد لورانس بيركلي القومي في كاليفورنيا إلى عدد متنام من الدراسات التي تقول إن الصين قد تصل إلى أقصى حد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون

في غضون عشرين سنة. وقد يتجاوز أثر ذلك الصين، فمسار الانبعاثات سيكون مهما لتحديد ما إذا كان بمقدور العالم فرض قيود على المستويات الإجمالية لانبعاثات الغازات السببية للاحتباس الحراري حتى لا تؤدي إلى تغير المناخ بشكل خطير مثل موجات جفاف أكثر حدة أو وقوع فيضانات وعواصف تهدد الحاصيل والنمو الاقتصادي.

والصين مسؤولة بالفعل عن ربع انبعاثات العالم من ثاني أكسيد الكربون ويقوق هذا الولايات المتحدة التي كانت صاحبة التصيب الأكبر

من ثاني أكسيد الكربون. وتنتج الصين معظم الكهرباء التي تحتاج إليها باستخدام الفحم وهو الأكثر تسببا في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بين مصادر الوقود الأحفوري لكنها تستثمر بشدة في الطاقة الأكثر نظافة.

ويرى الباحثون أن انبعاثات الصين قد تصل إلى ذروتها قبل الحد الذي ذكرته دراسات أخرى لاسباب من بينها أن طلب الصين على بضائع وتصنيعات كثيرة تتسبب في انبعاثات الكثير من غازات الاحتباس الحراري سيما بحلول عام 2030 إلى حد مرتفع وهو عامل قالوا إن دراسات

الاتحاد الأوروبي: يمكن استكشاف مسارات أخرى لاتفاق التجارة العالمية

جنيف - رويترز: عرض الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة على مفاوضي التجارة العالمية خطة في الخطوات الأخيرة لإنفاذ مفاوضات التجارة الحرة المتفجرة قائلا إنه لا يزال هناك مسارات للمفاوضات لم تستكشف بعد عشر سنوات من المحاولة.

وجرى عرض الخطة خلال اجتماع رئيسي للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، وتهدف الخطة إلى التوصل إلى حلول وسط بين الولايات المتحدة والاقتصادات الناشئة الرئيسية خاصة الصين بشأن نقاط التفاوض الشائكة وهي تلك المتعلقة بالرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية.

البطالة في اسبانيا تتخطى 21% وتبلغ اعلى مستوياتها منذ 1997

مستوى البطالة في اسبانيا تتخطى 21%، وبلغت حدتها الأدنى في الفصل الثاني من 2007، 19.95%.

ونشر هذا الرقم فيما يستعد مجلس الوزراء لقرار خطة للتصدي للعمالة غير المشروعة حوالي ريع إجمالي الناتج القومي للبلاد وبضعة ملايين فرصة عمل غير معلنة.

وكان وزير العمل فاليريو غوميز استيق يوم الخميس «رقما سيئا لفرص العمل، فيما يعتبر عدد العاطلين عن العمل في

اسبانيا الاعلى بين بلدان مجموعة التعاون والتنمية الاقتصادية.

أما وزيرة الاقتصاد ايلينا سالغادو فتقول انها لا تتوقع تحسنا لان عدد طالبي الوظائف، وهو رقم تصدره الحكومة كل ثلاثة أشهر وتصيب وفق طريقة تختلف عن طريقة احسب المعهد الوطني للاحصاء، «ثبتت ان البطالة قد ارتفعت في الفصل الأول».

الان غوميز وسالغادو اكدا الخميس ان عدد طالبي الوظيفة لن يبلغ عتبة الخمسة ملايين عامل عن العمل.

وما زالت البطالة النقطه الاساسية

مدريد - أ ف ب: ارتفعت البطالة حوالي نقطة واحدة في الفصل الأول في اسبانيا، إلى 21.29%، مسجلة أعلى مستوى منذ 1997، كما تفيد الأرقام الرسمية التي نشرت يوم الجمعة، فيما ستوافق الحكومة خلال النهار على خطة جديدة لمكافحة العمل غير الشرعي.

وفي نهاية آذار/مارس اقتربت البلاد من الرقم الزمّي لخمس ملايين عاطل عن العمل، مع 4.91 ملايين طالب وظيفة، كما أعلنت المؤسسة الوطنية للاحصاء.

ومع نسبة 21.29% تساوي البطالة تقريبا



المركزي الإيراني يقول ان التضخم 14 بالمئة

عن بهمني قوله إن التضخم قد يعود إلى نسبة في خاثة الأحسا حالما تكتمل إصلاحات الدعم لكنه لم يحدد موعد ذلك.

وقال بهمني «عند اكتمال خطة إصلاح الدعم سيعود معدل التضخم بالتأكيد رقما واحدا».

وأضاف «تنفيذ خطة إصلاح الدعم مستمر... وكما اقترنا من الغاز الطبيعي.

معدل التضخم».

وهو توقعات بأن الأسعار ستترفع خلال شهر أريدبهشت الجاري الذي بدأ في 21 نيسان.

ويرتفع التضخم بشكل مطرد منذ أن سجل أدنى مستوى في 25 عاما عند 8.8 بالمئة في آب/أغسطس ويقول بعض خبراء الاقتصاد إنه قد يتسارع بعد الخطوات التي اتخذتها الحكومة لخفض دعم المواد الأساسية مثل

طهران - رويترز: نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية يوم الجمعة من محافظ البنك المركزي الإيراني محمود بهمني قوله إن التضخم ارتفع إلى 14 بالمئة من 12.4 بالمئة في الشهر السابق.

وقال بهمني إن التضخم في شهر فروردين في التقويم الفارسي الذي انتهى في 20 من نيسان/أبريل بلغ نحو 14 بالمئة.

تشيلسي مازال يحلم باقتناص لقب الدوري الإنكليزي من بين أنياب مانشستر يونايتد



فرناندو توريس نجم تشيلسي (يمين) يتحدى مانويل واكوتا نجم ويستهام يونايتد للفوز بالكرة

الأخر من شبح الهبوط مع ستوك سيتي فيما يلتقي بلاكبيرن مع بولتون يوم السبت. ومازال ليفربول يحلم بزحزة توتنهايم عن المركز الخامس قبل مباراة الفريق أمام ضيفه نيوكاسل الاحد، فيما يلتقي سندرلاند مع فولهام ووست بروميتش البيون مع استون فيلا السبت.

ويبحث عن الفوز على سيتي بأي ثمن. ويلتقي ولغرهاميتون صاحب المركز قبل الأخير بفارق نقطة واحدة أمام ويستهام مع ضيفه برمنغهام صاحب المركز الخامس عشر يوم الأحد في الوقت الذي يستضيف فيه ويجان فريق إيفرتون غدا. ويلتقي بلاكبيرن الذي يعانى هو

ولكن الاحصائيات يمكن أن تتغير سريعاً، الجميع كان يتحدث عن اعتياد ارسنال على الهزيمة أمام تشيلسي، قبل أن يفوز الفريق عليهم أخيراً، لقد ظلنا نخسر في ستامفورد بريدج ولكن هزماه في دوري أبطال أوروبا، سجلنا على الإمارات بلؤمهم وسيحاولون فعل شيئاً ما إزاء

المزيد من الضغوط على مانشستر يونايتد خلال مبارياته أمام ارسنال، أمامنا مباراتين هامتين، اللقب سيتحدد في غضون 14 يوماً. وقد يكون فارق الأهداف عاملاً محورياً في الصراع على اللقب، حيث يتفوق مانشستر بفارق هدفين فقط على تشيلسي، ويبحث أنشيلوتي عن تسجيل عدد وافر من الأهداف في مرعى توتنهايم، الذي يبحث بدوره عن احتلال المركز الرابع، آخر المركز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وأوضح أنشيلوتي «قد يحدث ذلك، وبالتالي فإنه من المهم بالنسبة لنا أننا نحرزنا ثلاثة أهداف في شبك ويستهام الاسبوع الماضي، لم نستحق تسجيل ثلاثة أهداف ولكنه أمر جيد.

وفاز تشيلسي في آخر أربع مباريات له بالدوري الإنكليزي، ويدرك أنشيلوتي جيداً أنه لا سيبل أمامه سوى تحقيق الفوز في جميع مبارياته المتبقية وانتظار تعثر مانشستر.

أربع جولات على نهاية الموسم. ويبدو أن مانشستر يونايتد بات في طريقه إحراز لقب الدوري للمرة الـ 19 في تاريخه ولكن صعوبة تشيلسي المتأخرة قد تقلب الأمور رأساً على عقب. ويدرك الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لتشيلسي أن فوز فريقه السبت على ضيفه توتنهايم سيقلص الفارق الذي يفصله خلف مانشستر إلى ثلاث نقاط فقط، قبل المباراة العنيفة للشياطين الأحمر مع ارسنال على استاد الإمارات الأحد. ومع تبقي مباراة مانشستر يونايتد أمام تشيلسي على ملعب

لندن- د ب أ: الصراع على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الذي يبدو وأنه حسم بالفعل، قد يعود إلى الحياة مرة أخرى هذا الأسبوع، من منطلق سعي تشيلسي لتضييق الخناق على مانشستر يونايتد في صدارة المسابقة، خلال المرحلة الخامسة والثلاثين التي تنطلق السبت.

ويغرد مانشستر يونايتد بصدارة جدول الترتيب برصيد 73 نقطة بفارق ست نقاط أمام أقرب ملاحقيه تشيلسي صاحب المركز الثاني وبفارق تسع نقاط أمام ارسنال صاحب المركز الثالث، قبل

برباتوف وفليتشر يعودان إلى صفوف مانشستر يونايتد قبل لقاء ارسنال

لندن- د ب أ: أعلن نادي مانشستر يونايتد متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أنه سيستعيد جهود مهاجمه البلغاري ديمتار برباتوف خلال المباراة أمام ارسنال الأحد على استاد الإمارات.

لم يشارك برباتوف في أي مباراة منذ الهزيمة 1/3 أمام مانشستر سيتي في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الإنكليزي، وغاب عن المباراتين السابقتين للفريق. تأتي عودة برباتوف ليضم في خط هجوم الفريق إلى المتألقين واين روني وخافيير هرنانديز، في الوقت الذي يعود فيه دارين فليتشر إلى صفوف مانشستر بعد تعافيه من عدوى تعرض لها الأسبوع الماضي.

يغرد مانشستر يونايتد بصدارة جدول الترتيب برصيد 73 نقطة بفارق ست نقاط أمام أقرب ملاحقيه تشيلسي صاحب المركز الثاني وبفارق تسع نقاط أمام ارسنال صاحب المركز الثالث، قبل أربع جولات على نهاية الموسم. فلو مينينزي يلحق بليبرتاد الهزيمة الأولى ويقترب من دور الثمانيه في ليبرتادوريس

ريو دي جانيرو- د ب أ: اقترب فلومينييزي البرازيلي

ويقترب من دور الثمانيه في ليبرتادوريس

اشتباكات عنيفة بين جماهير الاهلي والمصري قبل ساعات من مباراتهما

الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب عليه 1/ اصفر في المرحلة الثامنة عشرة من السابقة. ورفع حرس الحدود رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثامن بينما جمد رصيد القاولون العرب عند 13 نقطة في المركز الخامس عشر قبل الأخير. وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 60 وكان من نصيب اللاعب أحمد سعيد.

الذي استخدمت فيه جماهير الاهلي الشمالي، ردت جماهير المصري بزجاجات المياة الغازية التي قذفت بها جماهير الضيوف.

المصري اليهم. وأكد اللواء أحمد عبدالله محافظ بورسعيد في تصريح لوسائل الاعلام المختلفة أنه يتابع الموقف عن كثب وتم السيطرة على الاشتباكات، وأسفرت تلك الاشتباكات عن خمس إصابات وهرعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين من الجماهير ورجال الأمن إلى المستشفيات.

القاهرة-د ب أ: وقع اشتباك عنيف بين جماهير النادي الاهلي وجماهير المصري بورسعيد، وذلك قبل انطلاق موعد المباراة المرتقبة بين الفريقين بـساعات قليلة في اطار فعاليات الأسبوع الثامن عشر للدوري المصري لكرة القدم.

الزمالك يطلب 4,5 مليون يورو للاستغناء عن شيكابالا

القاهرة- د ب أ: حدد مجلس إدارة نادي الزمالك المصري برئاسة المستشار جلال إبراهيم مبلغ 4.5 مليون يورو نظير الاستغناء عن محمود عبدالرازق «شيكابالا» لاعب الفريق والسماح له بخوض تجربة الاحتراف بعد العرض الذي تلقاه مؤخرًا من نادي أندرلخت

الذي استخدمت فيه جماهير المصري الشمالي، ردت جماهير المصري بورسعيد، وذلك قبل انطلاق موعد المباراة المرتقبة بين الفريقين بـساعات قليلة في اطار فعاليات الأسبوع الثامن عشر للدوري المصري لكرة القدم.

اتحاد الكرة القطري يقرر إقامة المباراة الفاصلة بين الأهلي والشمال الخميس المقبل

على المساهمة بقوة، يمكن للمشجعين الاعتماد على وعلى الروح القتالية الموجودة بداخلي». ولم يحدد الطرفان مدة العقد الذي سيبدأ في اب/ أغسطس المقبل لكن تقارير صحافية قالت إنه سيستمر لسنة أشهر.

الذي استخدمت فيه جماهير المصري الشمالي، ردت جماهير المصري بورسعيد، وذلك قبل انطلاق موعد المباراة المرتقبة بين الفريقين بـساعات قليلة في اطار فعاليات الأسبوع الثامن عشر للدوري المصري لكرة القدم.

الوداد يهزم المغرب الفاسي

ويقلص فرصته في المنافسة على لقب الدوري الممتاز

من صفوف الفريق في الدقيقتين 35 و 87. وتغلب الفتح الرباطي على الجيش الملكي 2/ صفر في المباراة التي جمعت الفريقين في وقت سابق. ورفع الفتح الرباطي رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس رصيده بينما جمد رصيد الجيش الملكي عند 30 نقطة في المركز الثامن. وتعادل المغرب التطواني مع الدفاع الحسني الجديدي سلبيا ليرفع الأول رصيده إلى 30 نقطة في المركز التاسع مقابل 29 نقطة للدوري الحسني الحديدي في المركز الحادي عشر.

الذي استخدمت فيه جماهير المصري الشمالي، ردت جماهير المصري بورسعيد، وذلك قبل انطلاق موعد المباراة المرتقبة بين الفريقين بـساعات قليلة في اطار فعاليات الأسبوع الثامن عشر للدوري المصري لكرة القدم.

ميلان يتطلع إلى حسم لقب الدوري الإيطالي مبكرا

وقال الهولندي المخضرم كلارنس سيدورف «لم نعش هذه المشاعر منذ عدة سنوات (منذ عام 2004)». أما إنتر ميلان فريما يدرك أنه لن يتمكن من إحراز اللقب السادس له على التوالي في الدوري وإنما يمكنه فقط أن يؤجل تنوعه في ميلان، من خلال الفوز على تشيزينا في افتتاح منافسات المرحلة.

ويقتصد ميلان جدول المسابقة حاليا بفارق ثماني نقاط أمام أقرب منافسيه إنتر ميلان صاحب المركز الثاني، ويأمل في التتويج باللقب هذا الموسم ليتساوى بذلك مع جاردر إنتر ميلان برصيد 18 لقباً لكل منهما.

وقال الهولندي المخضرم إيفان كوروديا «سكون من الصعب للغاية انتزاع لقب الدوري من ميلان، ويبدأ المدافع البرازيلي تياجو سيلفا أكثر حذراً من مدربه حيث قال «إننا فريقون للغاية، ولكننا لم نغز بشيء حتى الآن. يجب أن نبقي أقدامنا ثابتة على الأرض».

ويقتصد ميلان جدول المسابقة حاليا بفارق ثماني نقاط أمام أقرب منافسيه إنتر ميلان صاحب المركز الثاني، ويأمل في التتويج باللقب هذا الموسم ليتساوى بذلك مع جاردر إنتر ميلان برصيد 18 لقباً لكل منهما.

برشلونة يتقدم بشكوى لليويفا ضد تعليقات مورينيو



جوزيه مورينيو

يسبب الانتشاق الدائر بين فريقى ريال مدريد وبرشلونة في التأثير على البيئة المحيطة بالمنتخب الوطني.

شكوى رسمية لليويفا ضد ادعاءات مورينيو. ومن جانبه قدم ريال مدريد شكوى لليويفا، ضد لاعبي برشلونة، وبشكل خاص دانييل الفيش الذي تصرف «بشكل غير رياضي».

تشبهت بين فريقى ريال مدريد وبرشلونة في هذه الاسبوع، وهو يشهد بل سكوتى بقلق شديد إزاء إمكانية أن يؤثر هذا الخلاف على انسجام بين صفوف المنتخب الاسباني الفاش بلقب مونديال جنوب أفريقيا 2010. فاز برشلونة على ريال مدريد بهدفين نظيفين في سانتياغو برنابيو في نهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل يومين.

تشبهت بين فريقى ريال مدريد وبرشلونة في هذه الاسبوع، وهو يشهد بل سكوتى بقلق شديد إزاء إمكانية أن يؤثر هذا الخلاف على انسجام بين صفوف المنتخب الاسباني الفاش بلقب مونديال جنوب أفريقيا 2010. فاز برشلونة على ريال مدريد بهدفين نظيفين في سانتياغو برنابيو في نهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل يومين.

تشبهت بين فريقى ريال مدريد وبرشلونة في هذه الاسبوع، وهو يشهد بل سكوتى بقلق شديد إزاء إمكانية أن يؤثر هذا الخلاف على انسجام بين صفوف المنتخب الاسباني الفاش بلقب مونديال جنوب أفريقيا 2010. فاز برشلونة على ريال مدريد بهدفين نظيفين في سانتياغو برنابيو في نهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل يومين.

تشبهت بين فريقى ريال مدريد وبرشلونة في هذه الاسبوع، وهو يشهد بل سكوتى بقلق شديد إزاء إمكانية أن يؤثر هذا الخلاف على انسجام بين صفوف المنتخب الاسباني الفاش بلقب مونديال جنوب أفريقيا 2010. فاز برشلونة على ريال مدريد بهدفين نظيفين في سانتياغو برنابيو في نهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل يومين.



نبر القدس

سوار في ثوبه الأحمر

كل دولة عربية يقودها سفاك

■ الأنظمة العربية برؤسائها وملوك طوائفها وأمرائها وسلطانيها، شبيهة بنظم الحياة عند الأسود في عراشها ومجالاتها الحيوية التي تفصل بينها حدود منذ بداية الخليقة... فعرين الأسود هو المكان المقدس الذي لا تطاله الأقدام.. وهو مركز الحكم والتسلط والرمز للجمهورية.. بحيث تقوم البوذة بالصيد ليأكل الأسود، وما تبقى يأكله الأشبال والأهوال في مجتمع ذكوري، لثبوت فيه الأثني المؤونة للسيد الأسود.. وحالنا بل قل واقعنا المعاش يشبه كثيرا حال الأسود في عرينه.. إذ وراء كل عظيم امرأة.. تتدبر أمرها وأمر زوجها وأبنائها، لنرى مدى الفساد الضارب في عمق الدول العربية الشاهدة على عصرها بثورات أبنائها الجياح، بينما تنكس المليات في خزائن السادة، ويهرب الشباب الحارق طمعاً في ريف خبز معفر بالتراب والإهانة والنذل من دول لا هم لها إلا الاستحواد على خيراتها، والكيد لثوراتها حتى تفشل لترمير مخططاتها الجنيمة بما يخدم مصالحها ومصالح أعداء الأمة وقبر القضية الأم.. القضية الفلسطينية.

*رشيد من عار للخلوعين، ما تعلمنا به القنوات التلفزية العالمية وقواتنا الوطنية في تونس مثلاً، أمر لا يكاد يصدق بالمرء.. لأن جحيم المعاناة أكثر من أن يوصف في برامج يتساهل المواطن عنها وعن مدى السموت عنها قرابة الربع قرن، ليظهر بالكاشف والمكتشف وأن وسائل الإعلام التونسية مشاركة في الجريمة التي دفع فيها الشعب التونسي الثمن غالياً.

«القدس العربي» جسست نبض الشارع، وكانت المفاجئة بعد الحلقتين اللتين يتنا مساء كل سبت في منتصف الشهر الحالي.. جرائم منظمة من قبل من حكموا تونس وسرقة ونهب مال الشعب الذي يتخطى في الفاقة والقهر والإذلال وغير بعيد عن تونس في ليبيا وسورية واليمن وغيرها، تنطلق الثورات، ويرد الحكم الأبالسة بالثأر والحديد دون استثناء لشيعي الجنازات ومقيمي الصلاة، حتى لا تسقط الأنظمة وينكشف الاستور.. وكمن رئيساً أسد تصطاد ليوته له ولأبنائه، لينمو في الشمس والحريز، بينما يعاغ الشعب بقتريش الأرض ويلتحف السماء.. والدرس من تونس منطلق الشراة الأولى للثورة، نحو الإطاحة بفرعانة وطفة العالم.

ناجي العجمي
Naji.ajmi@yahoo.fr

هل يحدث أمراء النفط ثورة شعبية ناجحة في اليمن؟

■ دأبت السعودية ومن دار في فلحها في الخليج، باستثناء قطر، على النظر إلى اليمن كجبار قاصر، فمدت يدها للعبثية على حساب المؤسساتية. ولم تنظر لليمن قط كدولة، مستغلة فساد النظام السياسي اليمني الذي تنازل عن أراضيه الشاسعة مقابل دراهم معدودة، بل والأدهى من ذلك أن هناك استراتيجيات خليجية تقوم على دعم كل عوامل الإيحاء على النظام الجمهوري اليمني مثلاً سبئيا بل والعمل على جعله غولاً يخوفون به شعوبهم حتى لا يفكروا يوماً ما بالمتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، وهذا ما واقفتي عليه كثير من مفكرين القوي بهم هنا في بريطانيا. إن الخليج اليوم بمباردته الجديدة تجاه الثورة اليمنية يوغل في سياسة الأزياء والاستخفاف بمصير ثورتنا الشعبية السلمية.. فهم لا يريدون لهلال ثورتنا أن يكتمل لينير فضاء جزيرة العرب.. ادعو ثوراناً بكل ثنائتهم أن يعاملوا المبادرة الخليجية كعمالة الخليجيين للميمن في مطاراتهم.

إن أمراء الخليج ساهمو في بروز قوى في اليمن لا عمل لها سوى الإجهاز على الدولة المدنية.. لا سبيل لإجراح ثورتنا سوى بمواصلة الاعتماد على ذواتنا.. فالنصر يلوح في الأفق.. والله الموفق.

د. أحمد ياسين الدبعي - بريطانيا

اعترفوا بالتقصير يا زعماء العرب

■ اتمنى أن يخرج علينا زعيم عربي واحد ويعترف بأنه قد خطئ أحياناً، فالإنسان غير معصوم عن الخطأ وان يعتذر من الشعب ويعد ببذل أقصى جهده من أجل الوطن والشعب، اتمنى أن يعترف هؤلاء الزعماء بالتقصير أو بشيء من التقصير على الأقل. ترى هل يعتقد هؤلاء القادة بأنهم لم يفعلوا شيئاً لهم مثيل على وجه الأرض؟ أم انه منكم فَيُ عوجاً جُلُ فليقومه، فالدماء العربية تسيل والدائرة تتسع والخطاء المتراكمة على مدى عقود تظهر اليوم والاقتصاد العربي يتدهور والاضواح على وشك الانفجار وهم ما يزالون متمسكين بمعتقداتهم القديمة، ورغم كل ما يحدث، فالحال ليس مستحيلاً اذا تم الاعتراف بالتقصير وطرد المناقنين وتغيير القائمين على الاعلام العربي الرسمي ومحاربة حقيقية للفساد وهذا ما يحمي القادة من غضب شعوبهم وليس القمع والقتل والفرور وتزيير الحقائق ونظرية المؤامرة الخارجية.

هارون الصبيحي

حدث في حارتنا السورية

■ في ليلة ربيعية وبينما كنا نلتصم مع الاصداقاء تعالي صراخ وعويل من منزل جارنا العزيز فهرنا لنسمع اصوات زوجته و اولادها يستغيثون، وعندما سالناها قال أنه مجرد خلاف عائلي بسيط وسيجله بسرعة وعندما عدنا أربنا ونحن نتمنى عودة الهدوء وليت جارنا الذي لم نسمع منه صوتاً عالياً منذ سنتين طويلة.

في الليالي التالية عادت الاصوات لترتفع وهرنا هناك لنجد جارنا منزجاً ويقسم بأن جنياً قد (تليس بزوجة) ويعمل على ضربها وضرب أطفالها، وعندما طلبنا منه ان ندخل للمنطقن على الاولاد منعنا بحجة خوفه علينا من هذا الجنى الذي لا يعرى حرمة ولا يهاب احداً وللمرة الثانية عدنا اربنا.

الغريب ان بعض الاصداقاء صدقوا قصة جارنا العزيز وأظهروا بعض الصور التي قام جارنا بتصويرها، وقالوا ان هذا الجنى اللعين واضح فيها وضوح الشمس رغم تشكيكتنا الشديد بمصادقية هذه الصور.

ما بات يبلقنا ان صحبات جارنا باتت أكثر علواً واصبحت تنادي بأعلى صوتها طالبة الطلاق والانفصال الابدي ولا تزال قصة الجنى الخفي هي محور رد جارنا وأصدقاؤه، رغم قلقي الشديد على مصير جارنا و اولادها، إلا أن ما أخشاه هو ما تنامي الي من ان الشرطة قد سمعت بالقصة وهي على وشك التدخل وحينها قد لا ينفع جارنا الندم.

هل يا ترى سيستجيب جارنا الذي كانت الحارة كلها تنغني بحنكته وقدرته على اجتياز الصعاب أم ستتدخل الشرطة وتحل المشكلة بمعرفتها؟ هذا ما استكشفه لنا الأيام.

محمد عمر - سورية

تصويب خطأ مطبعي

■ أحب ان ألفت انتباه أسرة منبر «القدس» الحر الى أنه وعن طريق الخطأ المطبعي نزل اسمي في مقدمة مقال للسير كزار الدراري، ومن ضمن عنوان مقاله، وبدا وكان المقال موجاه لي شخصياً، مما سبب لي إحراجاً شديداً من قبل الزملاء والأصدقاء والذين يحبون ويعشقون «القدس العربي» ويتابعون بذات الوقت مقالاتي فيها، فأصبح العنوان كالتالي: مباح غنام الغنزي، المواطن العراقي اضعف حلقة في الأمن الوطني، وذلك في المنبر الحر المؤرخ 21-4-2011، بينما نزل في عدد «القدس العربي» اليوم 22-4-2011.

مباح الغنزي

نقارن ثوراتنا بالفرنسية والبلشفية ونتجاهل الايرانية

جزء من خطة رسمها الغرب بقيادة أمريكا وبمشاركة إسرائيل بغية خلق فتن عرقية أو طائفية مستوطنة أحياناً ومتقلبة أحياناً أخرى تهدف إلى إحباط المساعي الحميدة التي تقودها بعض دول المنطقة المتحررة من هيمنة الغرب بغية تكوين مظلة إقليمية عربية إسلامية تطيح بمشروع الشرق الأوسط الجديد.

أختم لأقول ان جميع الثورات المولودة من رحم المعاناة والحرمان

■ كثيرا ما يقارن عدد كبير من كتابنا العرب الثورات العربية الشعبية المشتعلة اليوم بالثورتين الفرنسية والروسية البلشفية ولا ينظرون ولا حتى بالذكر للثورة الايرانية برغم قربها الزمني والمكاني من الأمة العربية. فالثورة الفرنسية تجرت في نهاية القرن الثامن عشر والروسية البلشفية في العام 1917 بينما تجرت الثورة الشعبية الايرانية في العام 1978 وانتصرت عام 1979 وايران دولة يتشارك العرب معها بالجغرافيا والتاريخ والدين ويختلف جميع العرب معها بالعرف ومعظمهم بالذهب ونغي عن الذكر ان لا شيء غير الإنسانية يجمع بين العرب والاوروبيين والروس، فلا جغرافيا ولا تاريخ ولا دين بينهم.

اختلاف الأعراق والأجناس والطوائف ليس عاملاً وحده لكنه بالتأكيد ليس بعامل عداء وفرقة فكم من أمم متعددة الأعراق والطوائف واللغات توحدت، والأمثلة أكثر من أن تعد وتحصى فمن تاريخنا العربي الإسلامي نذكر دولة الأمويين والعباسيين والدولة العثمانية ويمكن ان نتكلم عن أمثلة حاضرة تنتسأل اجناسا أخرى عديدة عربية وشرقية ذات طوائف وأعراق ولغات مختلفة توحدت تحت مظلة الدولة المنسبة في الغرب وفي الشرق نذكر منها على سبيل المثال اسبانيا والهند والولايات المتحدة الأمريكية.

حين نتكلم عن الثورات العربية وغير العربية يقفز الكثيرون عن الثورة الايرانية وفي خاطرهم ان في ايران أمة فارسية معادية ومذهب شيعي معاد وهذا شعور يبوخ به بعض غلاة العرب السنة وتنميه لديهم آلة إعلامية قوية التمويل وجيدة التنظيم تقودها وتوجهها دول عربية نظفية وغير نظفية ادمنت التبعية للغرب وإسرائيل (من أجل إبطاء حكمها) من جل إدامة حكمه وما الحملات الإعلامية الشرسة التي يبثها الإعلام العربي الذي اشرفنا اليه سوى

لماذا نحن دواما من يدفع الثمن؟

■ لا بد أن الجميع سسمع عن «عملية إتمام» التي قامت الدنيا بها ولم تقعد واصبحت القوات الفضاوية صباح مساء تتحدث عن هذه العملية وتحضر الحللين السياسيين والعسكريين والفقهاء لتحميل هذه العملية وتحليل نفسية من قام بها، أضف إلى ذلك تصريحات جيش الاحتلال الصهيوني وتصريحات قيادته التي تهدد بإحراق الدنيا وقتل كل الفلسطينيين انتقاما لدماء قتلى إتمام، واصبحت هي الهلوكوست الثانية التي يتناكرون عليها صباح مساء.

ومن دون أن ينتظر الكيان الصهيوني نتائج التحقيق، وحتى قبل أن يبدأ التحقيق أصبح الفلسطينيون اصحاب الأرض هم المتهمون وجاءت قوات الجيش وحاصرت قرية عورتا والقرى الجاورة لها وأخذت قطعان المستوطنين تنتشر في كل الطرقات الرئيسية ليرجموا السيارات العربية المارة منها أو يطلقوا النار عليها، كذلك أمام قتل إتمام، بل بحماية منه ولم يصدر أي استنكار أو إدانة من قياداتهم إزاء أعمالهم التخريبية التي شملت البشهر والحجر، بل حتى المزروعات والبيوت والأطفال، على كمن مواقفهم مع فلسطية ما حدثوا به لقيادة السلطة الفلسطينية ويطلبون منها الإذانة والاستنكار، فلماذا لا يبادرنا العدو بمثل هذا الموقف ويستنكر ويدين أعمال جيشه وقطعان مستوطنه؟

ورغم الغموض الشديد حول هذه العملية وعدم الإفصاح عن مجريات التحقيق بحجة أنها سرية والكشف عنها يعيق التحقيق ويصعب الوصول للحقيقة، وترى انما مع هذه العملية قامت قوات الاحتلال باعتقال كل العمال التالينيين من مستوطنة إتمام، ونقل العديد من العائلات التاليدية ليجتفوا عليهم في مناطق جنوب الكيان الصهيوني، فأخذت

هذه المؤشرات تشير وتؤكد ان عمالا تالينديا هو من قام بذلك وأكد على ذلك المحللون الصهاينة والمتقاعدون من الجيش الصهيوني وذوو الخبرة الطويلة بالعمل العسكري، حيث أشاروا إلى أن من قام بهذه العملية هو عامل تاليندي يعمل في مستوطنة إتمام، حيث اختلف مع القتل على مبلغ من المال مقداره 10 آلاف شيكل رفض أن يعطيه له مقابل تعبه، ونتيجة لذلك قام بتهديده بالقتل، وكالعادة بقيت المعادلات السياسية داخل المطبخ السياسي الصهيوني ليوطف هذه القضية الجنائية لصالحه أمام الرأي العالمي والدولي، خصوصا بعد أن أخذت تنهل الاعترافات بالدولة الفلسطينية من قبل العديد من الدول، فزاد الكيان الصهيوني أن يوظف هذه العملية ليطهر للعالم أجمع ان الفلسطينيين هم قطة طانا بذلك انه يستطيع ان يغطي ان الفلسطينيين هم اصحاب الأرض، واصحاب الأرض، وكل الشرائع والقوانين والأيدان تكفل لصاحب الحق أن يقايل من أجل ان يدافع عن أرضه وعن حقوقه، فلو دخل فلسطيني للضمان داخل الكيان الصهيوني وكان يحمل في جيبه سكيناً لقطع على الفلسطينيين الجندي الحشوي أو الروسي أو الأمريكي أو الأوروبي، الذي جاء من آخر اصقاع الأرض يوقفه ويعقله بتمهة الإرهاب أو التخيل للاستخدامها كسلاح من أجل القتل، وهو يعلم علم اليقين انه يقتلها ليستخدما في إعداد الطعام وانه هو صاحب الأرض، فبعد كل تلك اللابسات والمؤشرات القوية التي تدل على ان معنذ العملية ليس الفلسطينية، خرجت علينا تصريحات قادة الجيش الصهيوني بأن معنذ العملية هما فلسطينيان من قرية عورتا احدهما في الـ 19 عاما من عمره والأخر 21 عاما، فعندما سمعت هذه الرواية المزومة تبادر إلى ذهني العديد من الأسئلة المشروعة، ويحق لي كوني فلسطينيا أسكن في إحدى المدن الفلسطينية وعوقبت على الطرق والحواجز بسبب هذه العملية، أن أضع أسئلة واضرب على الطرق إلى حقيقة، وهي هل حقا أنا استحق العقاب أم لا؟ فلو فرضنا صحة الرواية الصهيونية فكيف يستطيع شابان اقتحام المستوطنة التي هي حصنة بأسلاك شائكة والأسلاك الكترونية ذكية تستطيع تحديد مكان أي شخص يقتررب منها، أضف إلى ذلك كاميرات

في المغرب: أغلقوا سجن تزمارت وفتحوا سجن تمارة السري؟

فساد طوق المغرب والمغاربة في كل شيء.. وإلى حد الساعة لم تبدأ محاسبة هذا اللوبي اللهم لبعض المسؤولين الصغار، وقد يكونون منفذين فقط لقرارات المسؤولين الكبار. القاضي من محاسبة المسؤولين الكبار، سواء من ارتكبوا أفعالا جنحية في حق الشعب، أو من تحالوا على القانون أو من امتلكوا ثروات على حساب الشعب، أي بعبارة أخرى من أين كل هذا؟ لا بد من محاسبتهم فورا.

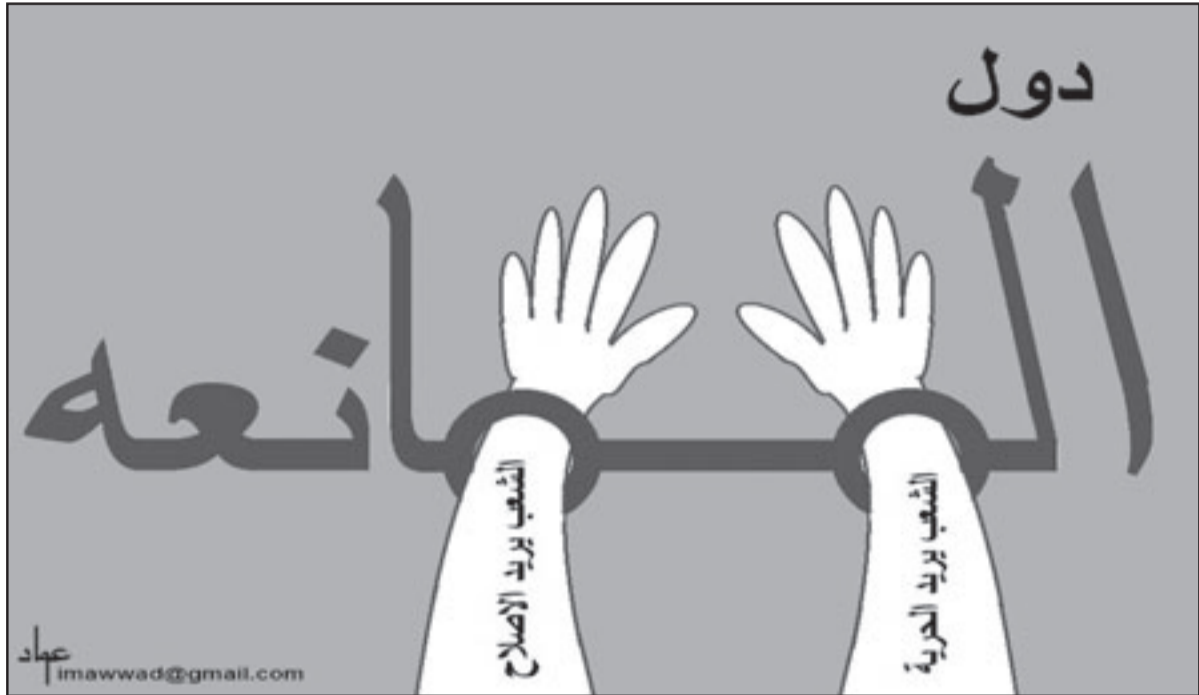
بوشستي الشارف الذي ألقى تصريحه على موقع اليوتوب، حرك مشاعر الملايين، وتعلم أن السجن هو الحرمان من الحرية، وليس الحرمان من الشخصية أو حتى حق الحياة، أحيانا تضاربت الأنباء عن وجود معتقلات سرية بالمغرب.

واليوم نتكشف بداية حقيقة مره لم تكن يوما نريد العودة لزم من ماض أليم ان إدريس البصري مارس القمع على الشعب المغربي منذ 25 سنة وظل الشعب راكعا خائفا إن لم أقل جباناً لخزوقات إدريس البصري،

منذ متى يصبح للقاتل حصانة؟

بعد عام 2003 عندما بقي العراق لمدة أكثر من سنة بدون حكومة ولم يعكس صفو الطوائف وأبناء البلد الواحد، كل في منقلته وهم أخوة متحابون ولا يوجد أي شيء يثير الخوف أو يدعو للقلق، فالشعب متماسك ويستطيع أي شخص من أي مكان أن يتجول في كل أنحاء العراق، لكن لم يدم الهدوء طويلاً فأمريكا ازادت أن تلقي الشعب لنهب خيراته، بدون أن يسألها احد فادخلت الحرية والديمقراطية، أي حرية وأي ديمقراطية يعتمهن فيها الإنسان وينتزع من اعتراف بارتكاب فظائع لم يدر من قام بها، ولكنها الحقارة المتأصلة في الجنس الأمريكي وحقق حرية وقته قتلا رحيمًا لتخليصه من معاناته اليومية، وهو يهرول خلف الزحام على مشتقات النفط أو ريف خبز وكهرباء، يجر الشيخ والطفل حشرات وزفارات. فقد قضى على الزراعة وعلى الصناعة وعلى الأمن، يريد الأمريكيان أن يعلمان الديمقراطية ونحن اصحاب أول برلمان في التاريخ، ولعلمنا الدنيا احترام الإنسان (كيف استعديتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً) حضارتكم بنيت على مجامع الهنود المحر وحضارتنا جعلت أبناءكم يقدون إلى بغداد لينهلوا من عصاتر عقول علمائها. استوطنتم بلادنا وصدرتم لنا الموت فاعلموا ان الحضارات سادات وبات بطلم ملوكها. تتباهون بحضارة عمرها مئتي سنة وحضارتنا عمرها سبعة آلاف سنة فاعرفوا أحجامكم ولا تتناولوا على أسياكم فنحن ورثة الأرض ومن عليها، وهذه حكمة وناموس الهي فالبقاء للعمران لا للمخربين.. فهل وصلت الفكرة يا أوباش القرن الواحد والعشرين، ولكنكم لكم عبدة في الفلوجة والصومال وبيروت.

والغلبة للشعب والعلموا ان الزمن يأكل من (جرمكم) فالكثير من أبناء الشعب العراقي كان مخدوعا بالدماعية الأمريكية بأن أمريكا



المراقبة والتصوير المنتشرة على طول السلك الشائك المحيط بالمستوطنة، إضافة إلى الحراسة المشددة من حرس الحدود الصهيوني ومن حراس المستوطنة، بالإضافة إلى الرادارات والى طائرات التصوير بدون طيار التي تجوب سماء المستوطنة والأراضي المحيطة بها فكيف لشابين ليس لدهمها أي خبرة عسكرية أو معرفة بالأمر التقنية يستطيعان تخفي كل ذلك؟ ولو فرضنا أنهم استطاعوا اجتياز كل العقبات التي ذكرناها ودخلا المستوطنة بسلام فكيف لهما أن يستطيعا اقتحام احد البيوت داخل المستوطنة، التي يكون أهلها بالعادة مدججين بالسلاح فكيف دخلاً وكيف استطاعا أن يسيطروا على المسلحين الذين يسكنون البيت؟ إن عملية إتماما إيا كان منعها سواء كان تاليندياً أو فلسطينياً أو أي شخص هي عملية جنائية لا تستحق أن تخرج للإعلام الخارجي ولا تصل إلى حد التبكيك عليها لتصبح الهلوكوست الثانية، لقد استغل الكيان الصهيوني صور الأطفال ليعرضها على القنوات والصحف العالمية ليكسبوا مزيداً من التعاطف ويزيدوا من نغمة الجمعات الغربية على العرب والفلسطينيين وقد نسي الصهاينة المذابح التي ارتكبوها في قانا ودير ياسين وقية وحيفا ويفا وكا وعزة ونابلس وجين وطبريا والناصرة وأريحا والقدس وكل المدن، وك هو عدد الأطفال الذين قتلوهم؛ هم وجدوا العالم اجمع يبكي معهم على أطفالهم أما نحن فمن يبكي على أطفالنا؟ من يبكي إيمان حجو العطفة الرضية التي نلقها شخصاً قذيفة وهي بأحضان أمها؟ ومن يبكي محمد الدرة الطفل الذي شاهدته كل العالم كيف قتل وهو بحضن والده؛ ومن يبكي شاكر حسونة الذي سلحه الجيش الصهيوني بتسارخ الخليل وعندما وجدوا به النفس أخذوه ليلقوه إلى قطران المستوطنين ليقتلوه وسط احتفال كبير؛ من يبكي لنا أطفال غزة وشهداءها؟ ومن يبكي لنا الأمهات اللواتي تعسر بهن المخاض ليضعن أطفالهن على الحواجز أو يفارقن الحياة مع أجنهن؟! من يبكي أهلنا والقرى التي أبادها الصهاينة بالكاملا؟

أسعد عطاري

وها هي نفس لعبة تعاد من جديد باسماء مختلفة.. إن الحق يتزعج ولا يعطى، وتلاميذ البصري وتلاميذ أوفيقير لا يزالون يتلاعبون بأبناء الشعب، ولوبي الفساد الذي كون حكومة عائلية تنادي بعضها البعض بالقرابة مثل ولد خالي ولد عمي وبابا وماما ونحن شعب نكاد نخل على أربعين مليون شخص أغلبهم مهملون وفقراء ومسجونون؟ أن الأوان لكي نحاسب.

تم العفو عن 190 شخص بغضو ملكي، وفي موقع اليوتوب يصرح بعض مفتي عديم أن ما تبقى من العقوبة السجنية هو شهر أو شهران، وأنهم عفى عليهم 7 و6 إلى 8 سنوات في السجن.. والغريب في الجهة القابلة نجد سجن شباب 20 فبراير، إن سجن الشعب لم ولن يكون كذلك لأن السجن قد يتسع لمئات أو حتى الآلاف لكنه لن يتسع للملايين وكذلك قوات القمع لن تستطيع قمع الملايين، مما يفرض علينا اللجوء بشكل سلمي يوم 24 نيسان/أبريل حتى نرفع الظلم عن أنفسنا ونحرد ذواتنا من لوبي فساد عتي في الأرض فساداً، فأصبح الشريف مجرماً، والمجرم شريفاً؟

محمد الفتيش - لندن

ستطور العراق، كان يلطم بالبيوت الفخمة وناطحات السحاب والسيارات الحديثة وغير ذلك من الأمور الأخرى، لكنه لم العكس وأصيب بخيبة أمل وأحس بأنه اخضع.. ومن هنا كانت نقطة التحول لدى البعض الذي كان يأمل أن يصبح كدول الجوار التي كانت في يوم من الأيام تتمنى أن تكون مثل العراق.

انا لا أريد أن أسيء إلى احد لكن هذا هو الواقع الذي عنشاه ومازلنا نعيشه في بعض الأوقات، حياة مسلسل التحزير أو ديمقراطية أمريكا كم منا من لم يستطع الخروج من باب بيته بعد أن ذهب الشمس لغبيا.

أعلى الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. عبدالله تركماني*

■ بعد أن ينس الشعب السوري والمعارضة الديمقراطية من استجابة السلطة، التي ورثت العهد القديم في العام 2000، لدعوات الإصلاح التدريجي والشامل، وبعد أن لاحقت الأجهزة الأمنية الناشطين واعتقلت المئات منهم طوال عقد من الزمن، انتقلت الحركة الشعبية إلى تبني خيار التغيير الديمقراطي، والتكفل والعمل معا من أجل إنجاح هذا الخيار، بالضغط السياسي والنشاط الميداني السلمي، متأثرة بأمونججي الثورتين التونسية والمصرية، وتطلقت المظاهرات الشعبية منذ 15 آذار/مارس الماضي وما زالت مستمرة حتى الآن، بعد تقديم ما يزيد عن 400 شهيد وآلاف الجرحى في مختلف المحافظات السورية.

وهكذا، فإن سورية بنبلاء على تغيير مؤكد، ففي دولة استبدادية اهتمت سلطتها كثيرا ببناء عرق (انضمام حافظ الأسد وابنه ياسلر وصور ويشار) واعتكثت بالتمويه والشعارات، وخنقت ثقة السوريين ذات مفردات تعويبية، فإن أول وربما أخطر استحقاق يواجهها يدور حول «هيبة سلطة الدولة»، وهي ليست مجرد مسألة رمزية، وإنما مشكلة عملية أيضاً، إذ كيف سيحافظ حكام سورية على صورتهم قوية في نظر مواطنيهم وهم الذين امرؤا بإطلاق الرصاص الحي على شعبهم؟

إن أغلب المشكلات التي تواجه سورية في المجال الداخلي هي من ثمار النهج الذي تبثعه الحزب الحاكم خلال وجوده في السلطة منذ العام 1963 في إقامة نظام استبدادي استحصالي، حين حوّل سورية إلى دولة قوية تقودها نخبة من أصحاب الامتيازات التي يرفضون المساواة بين السوريين، كما أنّ مجتمع الحزب الواحد انشاع حالة من السلبية والعزوف عن الانخراط في النشاط العام، إذ غابيت لدى غالبية الأفراد والمجاعات المبادرة الذاتية والتفكير المستقل، وحصلت حالة من القطيعة بين أغلبية أفراد المجتمع والنخبة السياسية، بعدما طبشت السلطة بيروقراطية المعارضة وأماتت أي تعبير أو مؤشر على حياة سياسية طبيعية.

نصر شمالي*

في الظلال القائمة لهذه اللحظة التاريخية العالمية، حيث الأزمة الشاملة والارتباك الدولي العظيم، وحيث العفلة التي تعيثها الحكومات الاستعمارية وتابعاتها العربيات، نبحث الانتفاضات الثورتين التونسية السورية المصرية في الممرور والانطلاق، وفي اجتياز مرحلة الخطر والانكفاء بسرعة قياسية، لمخمس الشعبان قيودهما، وخرجا على الترتيبات الدولية والإقليمية الإستراتيجية المفروضة عليهما، وامتلاكاً ميدانياً معظم الشروط التي تلازم للاستقلال والنهوض، وأولها شرط الحرية، فاصح وجوهها بهذه الصورة حقيقة قائمة يستحري محققا وإنكارها أو تحديقها، وإن إلغاء بعدها السبعين التي تجسده مصر تجسيدا قاطعا.

باططبع، لا تكن الأوضاع في تونس ومصر منفصلة ولا مستقلة عن أوضاع البلاد العربية، فالحال واحدة فيها جميعها. وقد أظهرت الحشود الليونية في الساحات والميادين وحدة الأمة في أروع صورها، لأنها لا يقضيها أي تكون حاضرة بمجموعها سوى الشرط السياسي؛ الحرية والاستقلال، ولذلك سرعان ما توالى الانتفاضات العربية وتزامنت، وانطلقت تعبير المشاعر والأهداف ذاتها، بالشعارات والأساليب والموافقات ذاتها تقريباً، الأمر الذي أصاب الدوائر الاستعمارية الصهيونية بالاضطراب والذهول، فكأن الأمة جميعها ترد بصوت واحد صرخة شاعرها الخالد، المنتهية.. كم قد قُلت وقد تم ضد عنكم/ تم انتفضت فزال العيب والكفر والظلم عنكم، فكل مؤلدم، جماعة ثم ماتوا قبل وانذفول!

وفي الاقبال سمرعان ما خرجت الحكومات الاستعمارية والشعارات العربية من غفلتها، وتغلّبت على المفاجأة والارتباك، وأسرت وتربصت كل ما من شأنه قفلة الطريق على الانتفاضات ما بعد تونس ومصر، أملةً إمّا إحباطها وتدميرها وإمّا احتواؤها وتوظيفها، وهكذا فإن حبيبات الشائخن والمتعربة الخائبة على كثير من جهات مغامرات لويس نابليون الحربية

ويقولون لك احترم شخص الرئيس.. عجباً!

اسماعيل القاسمي الحسني*

■ لا شك أن مقام رئاسة دولة ما يستوجب الاحترام والتقدير بما يليق به، لذلك أنه يمتثل الختبار وشعب ومراده، ودوره الذي أنيط به يعكس منطقياً وبالضرورة صورة ذلك الشعب، التي ترتكب في موقوماته شخصيته وموروثه الحضاري، من عقيدة ولغة وثقافة وغيرها، يضاف إليها الخبرات السياسية والقيمية لحظته الراهنة وتطلعاته، وكلها ترتكز على أسس شخصية بما ضمن مصالحه ويدون عن شعبه، لكن ذلك متعلق بشخص رئيسه واختاره مواطني بحرية وكامل زحمته، وإن إطار دولة بما تحمله هذه الكلمة من معنى، غير أن الحال لدينا تختلف عبر العرث تماماً، فمعظم الكيانات العربية الناتجة عن سايكس- بيكو لترتج في مرحلة ما من الدولة، ومن (أو ما) يشار إليهم مجازاً أو مقاطعة بصفتهم رؤساء، ليسوا أكثر من مواطنين عاديين استولوا على السلطة بطرق غير شرعية، ومع ذلك أنافرتنا على هذه الحقيقة الواقعية، فالرء يدعو لاحترام غيره دون احترام نفسه؛ وإن كنت أعلم مسبقاً أنّ الرؤساء العرب والزعماء لا يطالعون الصحافة العربية، ولا يريدون معرفة الصورة الحقيقية التي تعكسها عبر آراء مفكري الأمة، فضلاً عن المواطنين، وللفارقة يتهزّ عرؤشهم ما يتناول شأنهم كاتب غربي بحرف أعجمي.

المهم سواء إليهم أو لأزمهم من يقرأون لهم، رأي مواطن يسقط ليس خريج المعاهد العليا لادارة أو الدبلوماسية، ولم يمتحن يوماً في حياته وظيفية في دواليب الحكم ليقال إن خبرتها أهلته للوقوف على لأتهتم، بل يمكنني القول إن معظم المواطنين العرب ممن شاهدوا عبر الفضائيات الأمتلة التي تبث زكراً، قد استوقفهم خروج بعض الحكام عن كل الأعراف والقيم، التي لا يختلف فيها الشعبان، والثاني غير العجبة بل يقوّل: قضيت عمري... ولعمري أي مواطن لا يريد أن يلقوا بحسنين عاملا ملكا على شعب، ويبحث في التصحيحات التي أبطن صاحبها منا مقززاً قلم لاجد إلا دكتاوتوية متوحشة، وخزائن مشحونة بالمال من مختلف العملات، فضلاً عن جرائم القتل والتكثيل والسجون التي أدت جرحاتها وأظلت أرضها بالعنقيلين السياسيين من دون احتساب المفقودين، ومن دون ذكر التواطؤ على مصالح الشعبين، بل الأمة عبر علاقات مشبوهة مع عدوها، أي تصحيحات تكلم التي يمان بها علينا؟

ساعة الحقيقة في سورية

ويعود كل ذلك إلى الدولة الأمنية، كبنية مستترّة خلف بنية الدولة الرسمية المعلنة، بما فيها مجلس الشعب الذي ظهر كسبك أثناء خطاب الرئيس أمام أعضائه، مما يحيل إلى حقل دلالي خاص بعمل الأجهزة الأمنية وسلطانها الشامل على البلاد والعباد، وفرض سيادتها التي تترع كل سيادة أخرى، فعلى امتداد السنين هيمن نمط من الأجهزة الأمنية الخطبوطية، التي يبلغ عددها سبعة عشر جهازاً، على مجمل نواحي السلطنة السورية، بحيث تم ابتلاع كل المظاهر الأولية لوجود المجتمع المدني السوري، بل إن المجتمع السياسي نفسه لم ينخّ من سيطرة هذه الأجهزة، حيث «ضمنت» الدولة وأرغمت على إخلاء الساحة لهذه الدولة الأمنية»، مقابل «امن» الدولة.

لقد اعتادت السلطة منذ عقود، على مصادر المجتمع وإخضاعه كلياً، وأقامت في سبيل ذلك منظماتها الشعبية كامتداد لسلطتها، بحيث لم يعد من الممكن الحديث عن دولة ومجتمع بالمعنى الحديث، ومرر كل ذلك هو النظام السلطوي الذي حكم البلاد والعبي، والذي تميز بالتماهي بين الدولة والسلطة والمجتمع والحزب، واندمج كلها في شخصية الحاكم، بعيداً عن أية مؤسسات رقابية حقيقية، كل ما بوجود تراتبية تلعب فيها الأجهزة الأمنية الدور الأهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تقرب أهل الولاء وتفتر أهل الكفارة، وقد أدى كل ذلك إلى تعطيل الحياة السياسية، السليمة، وحدّ من إمكانية الإدارة العقلانية للموارد الاقتصادية والبشرية، كما أدى إلى تهميش قطاعات اجتماعية وثقافية عديدة.

إن أليات السيطرة، التي تجرّدت منذ انقلاب حافظ الأسد على رفاعة سنة 1970، شكلت الخطأ لفساد العام والركود الاقتصادي على مدى سنوات عديدة، وعلقت انطلاق مشاريع المجتمع السوري الذي يميّز بالحيوية، وفضلت بالأزمات المتتالية نحو الأمام متوهمة للتخلص منها، إلى أن تراكمت ووصلت إلى حالة

الانتفاضات العربية بين مطرقة الأطلسي وسندان الحكام

الدولي، تبدو اليوم مصّرة على إبقاء البلاد العربية تحت سيطرتها، على الرغم من التغيير الكبير الذي طرأ على الأوضاع الدولية والعربية، الذي هو في غير صالحها.

إن حكومة واشنطن وتدفع اليوم مستميتة من أجل الحيولة دون تكرار ما حدث في تونس ومصر من جهة، ولحقق الثورتين التونسية والمصرية من جهة أخرى، وإن هي تظاهرت بعكس ذلك، أي برفضها عنها كحدثين ديمقراطيين، وبالغفل، ها هي حكومة واشنطن وليبيا تحاول أن تحقّق الأمرين معا: إحباط الانتفاضة الشعبية السلمية الليبية بالالتفاف عليها، ومن ثمّ احتوائها وعسكرتها، وتحويلها لاحقاً ضدّ كل من تونس ومصر، يجعلها فصلاً بين شقيقتيها ومعوقاً لانطلاقتهما وقاعدة لحاصرتهما.

لقد وقع الشعب الليبي في فخّ التواطؤ المعقد، إمّا المفهوم، بين سندان القذافي ومطرقة الحلف الأطلسي، وبالبعوض، لا يتبدون من دون أساس كل النكتة السوداء التي تنسب إلى القذافي القول بأنه سوف يسلم ليبيا كما استسلمها، بمليونيّن من السكان. إن قيادة العمليات الحربية الأطلسية تبدو حرصية على استمرار فعالية جبهة القذافي ضدّ شعبه بمقدار حرصها على استمرار فعالية الجبهة الليبية الثائرة ضدّه، فهدد القيادة لا تترك لحم الدمار العربي وتزامنت، وانطلقت البشرية من الليبيين، بينما هي تسعى إلى هدفها الليبي بعيدية: السيطرة على النفط الليبي، وجمع ليبيا قاعدة للانطلاق ضدّ محيطها.

وبالنسابة، فإنّ تواطؤ القيادة الأمريكية الأطلسية للقذافي (ومع أمالته من الحكام العرب وغير العرب) يذكّرنا بتلك الواقعة الأوروبية القديمة، المبررة، التي قد تستحقّ الذكر هنا، ففي أواسط القرن التاسع عشر استولى لويس نابليون على مقاليد السلطة في فرنسا، وأعلن نفسه إمبراطوراً، وانطلق يحاول تكرار مواقع أمينها لنابليون بونابرت العسكرية والسياسية، وفي مقابلةها لتوحيد أوروبا عنوة تحت قيادته، فكان أولئك كله مدعاة للاستغراب والاستنكار العام، لأنّ أوضاع أوروبا لم تعد تسمح بتكرار شخصية بونابرت ووقائعها، وقد انتهت مغامرات لويس نابليون الحربية

* كاتب سوري

عبد الواسع السقايف*

■ بعد أن فضلت أغلب المبادرات والحوارات والتدخلات الداخلية والخارجية لتسهّم في انفراج الأزمة السياسية في اليمن، ظهرت مخاوف عديدة بدأت تقض مضاجع المواطنين في الشمال والجنوب والشرق والغرب، أهمها ما يلي:

بعد أن انتفضت رياح التغيير القادمة والمتعلّمة بالثورة السلمية في كل من تونس ومصر، هل ستكون النتيجة كمثل هاتين الثورتين؟ أم أننا سنستغرب أكثر مع الثورة الليبية، خاصة أننا بعد أكثر من شهرين مازلنا غير قادرين على حسم المعركة مع أو ضد أي حافة المجهول، ولا شك أن التغيير لا بد أن يكون ديمقراطياً، وأنواعه ووسائله، يُبنى على مبادئ الشعار والاعتراف بالظلم، ويقوم على نيل العنقف خلال الحراك الشعبي والعمل على منعه وتجنبه بأي شكل ومن أي طرف كان.

وأيضاً في تنوعها وشدّة تواترها، يضعها أمام خيار هو الأسلم، بل الأفضل لحاضر سورية ومستقبلها، لكنه الأسعص على أهل النظام ومصالح بعض المتنفذين الجاهليين مع الواقع القائم واتجاهات تطوره، تحسباً من أن تصل الأمور إلى حافة

بعدمواطنيها، وتالياً استثمرت مساحات الإقتضاغ، ليس من أجل الركون إلى أوراق ضغط الحلفاء الإرتانيين وإلى منطوق القوقب الأمنية، بل لاتخاذ قرار تاريخي وجريء ينقل مركز الثقل ويؤرء الاهتمام السياسيين صوب الداخل، والسريء قدماً نحو التحول الديمقراطي الحقيقي الشامل، بما يعنيه من تفكيك الدولة الأمنية

ويعيد صياغة الشرعية السياسية على أسس جديدة: الحرية فوراً لجميع معتقلي الرأي والضمير في سورية من خلال تبييض السجون، وعودة النفيين السوريين إلى وطنهم من بوابة المواطنة وليس من بوابة الأمنية، وفتح الملف الإنساني للمفقودين في السجن، وإقامة دولة الحق والقانون الديمقراطية الدستورية. النجوين أضحى حاجة موضوعية في لا تتأخر سورية عن العطاء الجدي مع التحديتات الطروحة عليها، وبالتالي فإن تعثر لتلبية مطالب التغيير هو مجازفة خطيرة بمستقبل الدولة والمجتمع في سورية، فالحاجة ملحة إلى إعادة بناء السلطة على أسس جديدة تعطي الدولة طابعاً آخر يوحد الطامح الوطنية العامة، ويؤسس لفاعلية جديدة تستوعب عناصر المجتمع كافة، إننا بحاجة إلى ديمقراطية حقيقية توفر الإمكانية لاستيعاب المتغيرات العميقة في الحياة الإنسانية المعاصرة، مما يستوجب مأسسة الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والحقوقيين من خلال شرعية وجود أحزاب وجعيات علمينة تقبل الشويوات التاريخية والحلول المعتدلة، وتعتمد الأسلوب السلمي للتغيير والتقدم.

إن نجاح أي مشروع للتغيير في سورية، من داخل السلطة أو من خارجها، مرتبط بإجراء إصلاح سياسي شامل، مقدماته الضرورية تقوم على الانتقال من النظام الاستبدادي إلى النظام الديمقراطي، بل ينطوي على ذلك الانتقال من الغناء على القيود على الحريات الديمقراطية، وعلى الدعوة إلى إعطاء للشعب وسيادة القانون، بما يضمن قيام دولة حق وقانون عادلة وقوية، دولة المواطنين

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6806 السبت/الاحد 1/30 نيسان (أبريل)/أيار (مايو) 2011- 27/26 جمادى الاولى 1432هـ



الأحرار، من خلال صياغة معادلة جديدة في الحياة الداخلية تأخذ بعين الإعتبار تعاطف التحديات، في ظل علاقة بين السلطة والمجتمع قائمة على الثقة والتفاعل الحر، علاقة مقننة في إطار عقد اجتماعي جديد يوفر الشفافية والمؤسسية والقانون، هي وحدها الكفيلة بوضع سورية على أولى درجات الإصلاح والتغيير المنشودين، وإلا فإننا أمام حالة إعادة إنتاج الماضي بكل مآسيه، ومما لاشك فيه أنّ تحديد الأولويات ومراجعة الأهداف المزمع تحقيقها ضرورة ملحة في سورية، ليتمّ التركيز على معالجة الثقوع الديمقراطية وبناء المؤسسات الدستورية ومعالجة المشاكل العيشية وتحديث الهياكل والبنى الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق التنمية والارتقاء بمستويات القدرة السياسية على الانقشاح على العالم، والتعامل معه من موقع الشراكة، في ظل توجهات العولة التي لم يعد هناك مجال لتجاهل آثارها السلبية والإيجابية على كل بلدان العالم، فهل يعني الحكم السوري ذلك على قوات الأوان، ويتجاوز إستراتيجية لاحتداث، بعد أن حملت في الأونة الأخيرة طابع ربود لغف متوتره وقميمة، عنوانها العلم الأمني الذي يهدف إلى شل حراك ناشطي الشأن الوطني العام من السوريين، حين أقدمت السلطة الاستبداد على تصعيد نوعي خطير، حين نشرت شبحتها وفضاصتها على سطوح بنايات المدن واستخدام الرصاص الحي ضد الشعب، بهدف إدامة ثقافة الخوف وإسكات أي صوت معارض وإعادة للجمع السوري إلى زمن الصمت؟ أم ينتقل إلى مقاربة جديدة تقوم على المبادرة، تقطع الزمن وطني على عديد صياغة أسس الديمقراطية الجديدة التي تنقل سورية من الاستبداد إلى الديمقراطية؟ إن سورية أمام تحديات حقيقية تستوجب تفعيل الخيارات الممكنة، من خلال إرادة سياسية لرجال دولة عقالء، وإدارة مجدية لكل إمكانياتها المتوفرة، بهدف التعامل مع المطالب الشعبية بإيجابية، فليس من الواقعية والعقلانية أن تخفض سورية عينها عن مختلف الخيارات والقرارات التي يمتلكها شعبها.

* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

ما الذي يخشاه الشعب اليمني هذه الأيام؟

دولة إسلامية متشددة تضيق عليها الخناق وتسحب كل الحريات التي ناضلت من أجلها منذ عقود، لتعود إلى مربع التبعية للرجل بعد أن كانت تطالب بحصولها على فرص سياسية وسيادية وإقبادية وعضوية في الوزارة والمجلس النيابي عبر الكوتا وغيرها؟ وهل سنتنهي كل أطماع المرأة التي أيقظها النظام الحالي في مخيلتها الإجماعية والسياسية؟

ماذا عن قضية الجنوب والحدود اليمنية، أم سيتمّ التعامل معها بنفس الأساليب النظام الحالي، هل سيتمّ القضاء على ذلك الطرف الآخر، وإن لم يكن يمكنه من الضيقين من أهم ملامح الحل السياسي القادم لأزمة اليمن.

ومع أن كل هذه المخاوف باتت تتردد هنا أو هناك، إلا أن أغلب الأسئلة لم تستوعب أن مثل هذه المخاوف أضحت عاملا ساعدا على تعقيد الأوضاع، من جهة أن الطرف بتصرف ببناء على مخاوفه فيبدع إما لدعم هذا الطرف أو ذاك الطرف هذا الآخر، وإن لم يكن يمكنه بالطرف الذي يدعمه كل الإيمان، وبناء على ذلك، فإن الحسم على هذه الأزمة سيكون في صف الطرف الذي يستطيع أن يهدئ الشعب في وجه برنامج جرسيعالج الإشغاليات أعلاه، من خلال ما يلي:

تحديد موقفه من فضيحة الحواف، فالذي لا يستطيع الحوار الآن لن يستطيع ذلك مستقبلا ولن يؤمن له، وقد وقع على الاتفاق الذي يسعى لتحقيقه بالشراكة مع كل القوى السياسية في البلد، وتقديم ضمانات الالتزام بهذا البرنامج.

تطبيق الشارح بين هذه الثورتين والوحد من وفاء وجرأت لن يتم المساس بها، بل على العكس تعزيز تعزيرها وتطويرها لنتناسب والألفية الثالثة وطموح شعبها.

عندما فقط سيكون هذا الطرف أحق بأن يتبعه العامة والشفع بالخير جبايلين من مازة التي صار لا يسر عدوا ولا حبيبيا.

* كاتب يمني

عندما تستمد السلطة شرعيتها من اخفاقاتها.. الوطن العربي نموذجا

يشمل الجميع، ويكون الجميع فيه متساويين في الحقوق والواجبات، وإذا فرضنا حسن النية بين السلطة السياسية في الأقطار العربية كانت جادة في هذا السعي، نستطيع أن نرى أنها فضلت شرعا تدربعا في ذلك، بل وحتى تحاول استخدام شرعيتها من تلك التناقضات الوهمية، كونها —بالسلطة — الجهة الحاجزة بين الأطراف «المتناحرة» وصمام الأمان الذي لولا لانشيت حرب أهلية، والدليل على هذا سامعنا هذا الخطاب في ليبيا واليمن وسورية ومصر والأردن والبحرين والسعودية، وإن كان نجاح هذا الخطاب قد تلاوت من دولة لأخرى معتمدا على الوعي والتكاتف الشعبي، فقد أثبتت بعض السلطات، مثل الأردن والبحرين، أنها فعلا تستمد شرعيتها من الدور الذي تلعبه كحاملين فئات «متناحرة» داخل مكونات الشعب الواحد.

أمّا بالنظر إلى الفساد المستشري في الأقطار العربية، فقد أصبحت السلطة السياسية التي تحارب الفساد — وإن كانت جربها هذه شكلية هي السلطة التي تملك الشرعية، وهي الخيار الشعبي الذي يتفق على الجميع، وإذا نظرنا إلى مجريات الأمور في أقطارنا العربية التي شهد شاربعا تحركات تطالب بالتغيير، نرى أن جميع السلطات السياسية في تلك الأقطار أقالمت حكومات وعينت أخرى لمحاربة الفساد، وكان الفساد جاء من خارج هذه السلطة، والأدهى من ذلك أن الحكومات «الجديدة» كانت من نفس تلك السلطة السياسية الحاكمة «السابقة»، وبذلك أصبح إحقاق السلطة في استئصال الفساد — الذي هو واجبا أصلا — هو مصدر شرعيها، كونها تحاول محاربة هذا الفساد الذي هو أساسا من صنع يدها، ولنا في الأردن وسورية ومصر وتونس واليمن في ذلك عنة، حتى تتضح لنا الصورة أكثر فلنأخذ الأردن على سبيل المثال، حيث نجد أن إحدى أكثر الحكومات السابقة فسادا كانت برئاسة رئيس الوزراء اليعن حديثا لمحاربة الفساد وهو الدكتور معروف البخيت، حيث زوّرت في عهدا الانتفاضة الشعبية، ووقعت في عهدها فضيحة كازينو البحر الميت، التي

رامي أبو جبارة*

■ في خضم الثورات العربية الباسلة التي شهدتها منقطتنا ولا زالت تشهدها، لعزت معظم الأنظمة العربية بالكامل، بعد أن استخدمت جميع أفرادها، لاحتراض انتفاضات شعوبها، ومع هذا العري الذي شاهدناه، تبثت لنا بشكل واضح اخفاقات السلطة في الأقطار العربية، ولكن الأدهى من ذلك أن تلك السلطات باتت لا تستمد شرعيتها إلا من اخفاقاتها، أو على الأقل خلل ذلك.

نحن هنا لسننا بصدد مناقشة اخفاقات الدولة القطرية في الوطن العربي، لأن العديد من المتفقين العرب، وخصوصا القوميين، نظروا لحيتمية فضل الدولة القطرية العربية، كما أننا لسننا بصدد الحديث عن اخفاقات السلطة الحاكمة في تلك الدول أيضا، ونا مود الحديث عنه تحديدا، هو كيف تستمد أو تحاول أن تستمد السلطات في الأقطار العربية شرعيتها من اخفاقاتها، على العكس تماما مما يفترض أن يكون، فالأصل أن السلطة في الدول الديمقراطية لا تستمد شرعيتها وبقوات شرعيتها إلا من الانجازات التي تقوم بها، بل حتى تلك الأحداث والتكليفات بان يطرح بها من السلطة.

قد قديسنا للبعض، ولكن كيف يمكن لسلطة أن تستمد شرعية من فشل أو إحقاق؟ لعرفة هذا اللغز العجيب، ما علينا سوى النظر إلى الدول العربية التي يوجد بها تعددية عرقية أو طائفية أو إقليمية أو هجوية أو قبلية، لنرى أن جميعها — من دون استثناء — تعاني من ثورات بين أطراف هذه التعددية، وكما هو معروف، فواجب السلطة السياسية أن تسعى لخلق مجتمع مدني متكامل ينخرط فيه جميع أفراد الشعب من شتى المذاهب والأصوال، وأن تسعى لخلق جو من المواطنة

عبدالرزاق قيراط*

■ اعتبرت الثورة التونسية نموّجا متقدّرا في جماله وفي إنجازهِ وفي وحدة الشعب التي لولاها لم يوقّع النصر، لكنّ المشهد الجديد الذي نعيشهُ وسارها والذي استيقّف عندهُ.

ولكنّ اعترافنا بحِز في نفوس التونسيّين الذين ثاروا الإسقاط الدكتاتوريّ، كما يتشاهدونه اليوم من التوتّرين الصغار الذين انتصروا ينظرون باسم الشعب في جسات مدوية لم تر منها إلا الكثير من المؤشّرات المخيفة.
نرى بعض هؤلاء في المنابر الإعلامية التي تدعوم فنسنعهم بصارحونا بأنّ خطراً دامها على تونس يهدّد مكاسب التونسيّين وإنجازاتهم، الأمر الذي يجب أن يحسب له ألف حساب، ولا يخفي هؤلاء الأوصياء على الشعب التونسيّ أنّهم جاهدوا لدءء تلك المخاطر وسيعملون على محاصرة أبناء الثورة من «اللاسميّين ذوي الخطط المزروج الذين يريدون العودة عندنا إلى القرون الوسطى».
إنّنا لم نعد نسمع إلا هذه التحذيرات، نقرأها في الجرائد وترددها جميع الإذاعات العامة والخاصّة وتؤكدُها المنابر التقنوقراطية التي يصرفها في الغالب إلا الطرف المهاجم الذي يجد كل التأييد والتأيّن من الصحافة الشئطين والأصحابين الضيوف، وكان الأجدد بهم أن يكونوا محايدين محترمين لجميع الأطراف بما فيها الطرف الغائب أو المغيب.

الإسلاميون من جهةثم يعبّوا بالكثير من الرسائل المطمئنة مؤكّدين على

فاتكم القطار أو هول اللحظة الشمشونية المديدة

مالك التريكي

صار على عبد الله صالح منافسا جديا للقذافي في الواهب النيرونية والشمائل الشمشونية. قبل أعوام كان هو الذي دل الحكام العرب إلى سبيل الرشاد عندما نصحهم، يودوا يستثني نفسه، بأن من الأصح لهم أن يبادروا إلى الإصلاح من تلقاء أنفسهم «فحلقوا رؤوسهم بأيديهم» قبل أن يأتي عمرو فيحلقها لهم بيده.

ثم سرعان ما تبين أن الرجل قد قضى من هذا الرشد السياسي المفاجيء وطرا عابرا. فعمرو الذي كان يقصد ويخافه علي صالح هو عمرو الأجنبي لا عمرو الشعبي!

قبل أعوام كان الرجل يدل إلى سبيل الرشاد، أما اليوم فإنه قد سلك سبيل «الجد» (بالمعنى الذي قصه القذافي بهذه الكلمة) وأوغل فيه بسرعة فائقة خارقة حتى فاتنا «فاتكم القطار.. فاتكم القطار» فيقيضا جميعا على الريف مشدوهين تنساعل في حيرة: هل يمكن أن تلج هذه الفرصية مجال الإمكان البشري؟ هل يمكن لأحد، مهما أوتي من عظيم السجيا والمزايا، أن يتفوق على القذافي في علوم الخراب؟

فإذا بالرد يأتي سريعا بأن «ملك الملوك» لا يزال هو كامل الأوصاف الشمشونية: هو الأول وهو الأجد، وهيئات أن يضارع في علوم الخراب أحد مهاكك ومهما اجتهد.

إذ لا يزال القذافي نسيخ وحده وفريد عصره في «الصمود» ضد العقل البشري و«التصدي» لما استقرت عليه الإنسانية من معاني الحياة، ولماذا فقد أوصله نظره السيد إلى قائمة من الأدلة التي تلخص على أن لبيبا لم تكن موجودة قبله! معنى الذي خلق شعب ليبيا خلقا من عدم.. معنى دقيق خلق فرعون ذاته عن بلوغه. إذ إن في شعار «أنا ربكم الأعلى» زعما فرعونيا برغمانيتا يتعلق بجبروت الحكم، لكن ليس فيه أي زعم ميتافيزيقي بشأن ملكوت الخلق، أما القذافي (الذي لا يروه أن يؤرخ المسلمون ببدء الهجرة النبوية فيقرر أن يؤرخ به وفاة الرسول) فإن له مع الخلق والتكوين شأنًا آخر لم يخطر على قلب بشر، ولا حتى الفونسو العاشر ملك قشتالة الذي تعنى، في القرن الثالث عشر، «لأنه شهد بدء الخليقة»، مجرد أممية. أما «ملك الملوك» فقد ثبت فعلا أنه هو الذي وهب لبيبا نعمة الحياة.

فمن البديهي إذن أن ممن لا يحب القذافي لا يستحق الحياة... ومن البديهي بالتالي أن ما قصده جبران هو: «بأنناؤكم ليسوا لكم، بأنناؤكم أبناء الحياة، التي كان القذافي قد وهبها لكم أصلا.. أفلا تشكرون؟»

رجل كهذا «حارت البرية فيه» منذ أوائل السبعينيات، ففعلت معه ذاك طرائق التحليل المعتاد، رجل كهذا، هل يمكن لأحد أن يتناوله بالكتابة الموضوعية المتوازنة بين «من جهة» و«من جهة أخرى»؟ أمر صعب صعبية كانتا الاستحالة، ومع ذلك فقد فعلها رئيس أوغندا يوري موسيفيني، حيث نشر عنه مقالا هو قمة في محاولة التوازن. قال موسيفيني إنه كان في السنة الثالثة من الدراسة الجامعية عندما وصل القذافي للسلطة عام 1969، وأن الأفارقة رحبوا به لأنه بدأ سائرا على نهج عبد الناصر الذي كان «موقف وطني وعربي وحدي».

وما سادها ما سماه «أخطاء» القذافي، فذكر منها خمسا تتعلق بدعم عبيدي أمين، والسعي لفرض الوحدة الإفريقية بالعودة، واستخدام «أموال ليبيا» في التدخل في شؤون الدول الإفريقية، وتجاهل معاناة شعب جنوب السودان إضافة إلى عدم النأي «بما فيه الكفاية» عن الإرهاب.

يقول موسيفيني إن هذه «بعض من سلبيات» الرجل. ثم يضيف: «لأنه كان للقذافي، من الناحية الموضوعية، كثير من الإيجابيات» التي أتت «في صالح إفريقيا، وليبيا والعالم الثالث».

ويذكر موسيفيني من هذه «الإيجابيات» استقلالية السياسة الداخلية والخارجية، والدفع في اتجاه زيادة أسعار النفط. بل إنه يتعجب من عدم اعتراف دول الخليج للقذافي بهذا الفضل الغلطي.

لكن سرعان ما تتبين محدودية جدوى التحليل «الموضوعي» عن «ملك الملوك» عندما يعض موسيفيني، في محاولة استكمال ترميز التوازن والإنصاف التحليلي، إلى حد القول أن ليبيا «مدينة للقذافي بالتحديد».

أما أحد أحدث الأدلة على تهافت مثل هذه الجهود التوازنية في شأن الظاهرة القذافية، فهو ذلك المقال الذي نشرته نيويورك تايمز قبل أيام للشاعر الليبي خالد مطاوع بعنوان «لبن المقاومة».

فقد أثبت المقال أن نظام القذافي عجز طيلة أربعة عقود عن مجرد إنتاج الحليب والزبد؛ بل إن كتابته عمدت، أثناء الهجمات على مصراتة، إلى قصف مصنع الألبان العائلي الوحيد هناك. ذلك أن الواهب قد أفلح حيث خاب صاحب العجرات المحلية للحياة (بالنقص بذخ الحليب).



مصرية هو الأكبر في تاريخها، ولا يقل تأثيرا عن أموال النفط؛ وأحدث ارتباك بين بعض قوى الثورة، ووجدنا حركة قنبية مثل حركة 6 إبريل تعزل منسحقها العام وتقل زمام قيادها إلى مؤسسها وأعضائها، بتأثير ما ترد عن زمام أمريكي وصلت إلى جيوب البعض. من جهة أخرى دخلت شركة «غوغل» على الخط ومنحت أوائل غنيم تفرغا على حسابها لمدة عام، لإنشاء منظمة أهلية في مصر، وكانت أوساط غربية قد اختزلت ثورة 25 يناير بملايينها في شخصه، وكانت مجلة «تألم الأمريكية» قد اختارته أبرز الشخصيات المؤثرة في العالم، لانتزاع الجدارة من صناعات الثورة، فتوحى بأنها من عمل المؤسسات الغربية، وكلمه من أجل حصار الثورة وشل قدرتها عن اتخاذ الخطوات اللازمة، التي تضع قدم مصر على طريق التنمية الحقيقي، والاعتماد على المنظمات الأهلية المؤمركة هو نوع من تعويض ما كان يقوم به المصرف الدولي للإرشاد والتعمير وصندوق النقد الدولي والدول الغربية لتدمير تصاريح الدول النامية، وأثار اختيار «غوغل» قدر من البلبلة في صفوف الثورة، وكان شقيق أوائل غنيم قد صرح لصحيفة «الصري اليوم» في عدد الأربعاء الماضي (4/27) أن القذافي الزمغ إليها تحمل مفاجآت في الشخصيات التي ستضم إليها!

في هذا المناخ تاتي رحلة رئيس الوزراء عصام شرف إلى السعودية ودول الخليج لتتبر القيق، وقد جاءت في أعقاب تواتر معلومات عن ضغط سعودية خليجية تلوح بسلاح المال والعمالة، وتطلب منع حاكمه مبارك وعائلته، وبدت الزيارة ترسيخا لبقاوعا قديمة في التعامل مع الضغوط والمغريات، والحجة هي الأزمة الاقتصادية، وهي حجة وإن كان صحيحة؛ لكنها فيها التحويل أكثر من الحقيقة؛ لم يكن الاقتصاد المصري قبل 25 يناير متعافيا، وجاءت الثورة لتسلب منه عافيته.

ويتأكد لنا يوما بعد آخر أن الاستثمارات الداخلية والخارجية ومنها الخليجية، إذا ما كانت بمعزل عن التنمية الشاملة تتحول إلى طاعة مغذية لتحريك ماكينة الفساد والفتن، التي انتهت بانفجار المجتمع في ثورة عارمة في كل أنحاء مصر.

* كاتب من مصر يقم في لندن

ان ما تريد الشعوب العربية ويقابله الحكام بالقمع والقتل، بسيط بساطة أحلام أيام المواطنة والكرامة والعدالة الاجتماعية التي كانت من مسلمات مرحلة الحزن الوطني، في خمسينات وستينات القرن الماضي، عن ارتكابها إلى الثورات والانتفاضات، وان تجمعها عوامل مشتركة، لا يمكن استنساخها. ان التغيير الذي ناضلت الشعوب العربية من أجله، حينئذ، لا يزال مطلبا ساري المفعول وهو الذي نسمع في ساحات التحرير يوميا، الآن.

ومفاده ان يحكم الشعب نفسه بنفسه (لا ان يستبدل المستعمر بحاكم مستبد محلي بالنيابة)، ان يمتلك مصادر ثرواته خارجا وحدا للاستقلال الاقتصادي، ان يحقق العدالة الاجتماعية وان يستعيد الشعب مدنه بشوارعها وساحاتها العامة، ليمارس حريته في التعبير عن رأيه بمسيراته وتظاهراته المنبثقة من صميم حياته ومطالبه هو وليست المنظمة بناء على اوامر حزب واحد او حاكم اوجد.

ان ما لا يريد الحكام الاصغاف اليه هو ان الشعوب حريصة كل الحرص على سلامة بلدانها وانها ضد التدخل الاجنبي بانواعه وانها متعبة من الاستغلال والفساد وان استمرار قمعها لن يؤدي الى حماية الوطن وسلامته بل سيخرب اساسه ويجعله عرضة للسقوط والانحيار.

ان احترام حرية وكرامة وحقوق المواطن هو الضمانة الوحيدة لحماية الوطن وامنه واستقراره. اما التسويغات التي تطرحها الانظمة المستبدة بدعوى خصوصية وضعها، فذلك طمس لحقيقة ما يريده الشعب، وليس هناك حياذ تجاه الموقف من الحقيقة.

ولم يبق امام المتشبهين بالسلطة، رغما عن ارادة شعوبهم، غير خيارين قاما التخلي والرحيل لكي يجنوا انفسهم وشعوبهم المزيد من خسارته الأرواح أو الإصلاح السريع احتراماً للمواطنين، والإنترام بوابيات الوحدة الوطنية وتحقيق العدالة، وما نحن نرى بدايات ذلك في فلسطين، في مصالحة قيادات فتح وحماس، وهي جزء من هذا الربيع العربي المتعثر.

* كاتبة من العراق

مصر: الاستثمار بمعزل عن التنمية الشاملة يجهض ثورة 25 يناير

محمد عبد الحكم دياب*

من أن تكون الخصخصة وسيلة للاحتكار تتحول إلى طريقة لتوسيع رقعة الملكية على قاعدة عريضة من حملة الأسهم، ثم يأتي فغ الأجر، وتوجه الدعم من الأغنياء إلى المحتاجين، وأغلب ما زال موجه لدعم الصادرات والغاز والأسوار والمازوت والكهرباء؛ لصناع الأسمنت والأسمدة والحديد والألومنيوم، ولدعم الدولة الصهيونية بتصدير الغاز الرخيص إليها، على حساب فقراء مصر وطبقها الوسطى. وأثبت أن الدعم لا يفيد المواطنين مع بيع المنتجات والسلع بالأسعار العالية.

وأشار الباحث الاقتصادي أحمد السيد النجار في دراسته التي عرضتها صحيفة «العربي» القاهرية في عددها الماضي إلى قيمة الدعم الذي يحصل عليه مصرون نافذون سياسيا، ويؤيد عن دعم الفلاحين والأدوية والتأمين الصحي وإسكان محسودي الدخل إليها، على حساب فقراء مصر وطبقها الوسطى. وأثبت أن الدعم لا يفيد المواطنين مع بيع المنتجات والسلع بالأسعار العالية.

وأشار الباحث الاقتصادي أحمد السيد النجار في دراسته التي عرضتها صحيفة «العربي» القاهرية في عددها الماضي إلى قيمة الدعم الذي يحصل عليه مصرون نافذون سياسيا، ويؤيد عن دعم الفلاحين والأدوية والتأمين الصحي وإسكان محسودي الدخل إليها، على حساب فقراء مصر وطبقها الوسطى. وأثبت أن الدعم لا يفيد المواطنين مع بيع المنتجات والسلع بالأسعار العالية.

وما تدق على مصر من الغرب صوب منظمات أهلية

ثقافة فاسدة سادت إبان العهد البائد. و بجانب ذلك وجدنا أن من بين شباب الثورة من جعل نفسه مدافعا عن سوق الأوراق المالية المعروفة بالبورصة، داعيا لإنقاذها، وموجها للاستثمارات الأجنبية، وكان البورصة أصبحت وطننا وأضحى المسامرة وحدهم هم من يتمتعون بحق المواطنة، وحق العيش على أرض مصر، وأنهم الأولي والأجدى بالرياعية، وتتساعل أمام مصالحيهم إلى مصالح أخرى، حتى لو كانت في سمو ونيل ما عدت إليه ثورة 25 يناير. وبالقطع فليس منا من هو ضد البورصة، ولا ضد أي نشاط مالي أو غير مالي مشروع. ولا يمكن فصل هذا عن الحاديث المتداولة بين أوساط متنفذة حول إعادة بناء مصر، وتأخذ منحى يرى أن مصر بُنيت بالترعات والسندات وإحسان القادرين والأغنياء، وليس بالخطيطة والعمل والإنتاج، حتى اخفقت الإشارات إلى التنمية الشاملة، وإذا نمت فيشلك خوز.

والجتماعات، لا تأتيها التبرعات ولا تتقدم بالاحسان القادرين، ومع سلامة ذلك العمل ونبل نواياه ومقاصده التي تحفيق معاناة الضعفاء والمحتاجين، وبناء دور العبادات والملاجئ والعيادات الطبية، لكنه يبقى عاملا ساعدا، وعلى هامش التنمية الحقيقية، وهي تحتاج إلى تجديد وحشد طاقمة المجتمع كله ومعهم موارد الدولة لزيادة الإنتاج في مجالات الزراعة والصناعة، وتعزيز خدمات التعليم والصحة والنقل والواصلات والإسكان والبحث العلمي، وما زال الخطاب الرسمي للحكم الانتقالي ملتزما بنص وروح الخطاب السابق في الثورة؛ في عبادة الاستثمار العشوائي وتقديس المستثمرين، خاصة إذا ما كانوا أجانب.

والاستثمار إذا ما انفصل عن التنمية الشاملة المستقلة حرث في البحر، وضربه أكثر من نفعه، والأخطار التي تواجه الثورة لها علاقة بضعف الوعي الاجتماعي، وغياب المشروع الوطني التنموي؛ الحاضر الطبيعي للاستثمار الحقيقي، ومعنى هذا أن الفرص ما زالت قائمة كي يعيد حكم مبارك إنتاج نفسه مرة أخرى. وكشفت تجربة الأريعيين عاما الماضية هول ما قام به الاستثمار العشوائي وغياب ضوابطها،

الربيع العربي المتعثر بغطاء الامن القومي

هيفاء زكنة*

يحقق الإصلاح الذي طالب به المتظاهرون، بداية، لكلا تفصل دماء أبناء الشعب شوارع وساحات البلد.

غير ان من الواضح ان النظام السوري،

الذي أمن الاعتماد على الفساد وأجهزة المخابرات، قد ارتفعت لديه حمى الفيروس الجامع ما بين حكام المنطقة، الذي يدفعهم إلى اتباع سلوك أقرب ما يكون إلى سلوك الحماة بالسعار تجاه شعوبهم. وهو ما يميزهم عن حكام المخابرات (أمريكا كندا) الذين يحاولون سعارهم ضد شعوب أخرى وبسميات «خمارية» كالحرث على الإرهاب أو نشر «الديمقراطية» كما في غزو واحتلال العراق وأفغانستان، واحتضانتها الكيان الصهيوني الإرهاب والقمع ضد الشعب الفلسطيني. لقد أصبح الهابس الأمني لدى حكام المنطقة حيلاً يلتفت حول اعتناق أبناء الشعب، بشده الحكم أو يرخيه حسب ميضاجه يراه مناسباً، موحيا بأنه (وحزبه أو عائلته الحاكمة) هو الوطني الوحيد أما بقية أبناء الشعب، خاصة إذا ما شاقوا عصا الطاعة، فإنهم مشرعو وخيانه أو عمالة للاجنبي. يعكس الحكم، في هذه الحالة، صورة خذوعه هو في برءة الأجنبي.

وكان الهابس الأمني والتهديد الخارجي ليس كافيا لخلق شعوب المنطقة، فتمت إضافة فيروس الطائفية بنوعها السني والشيوعي لتشويه هوية ومطالب المتظاهرين واستخدام الغطاء الطائفي لترويع الناس، حسب الضرورة. ففي حالة ليبيا التي لم نسمع سابقا بسجائها الطائفي، وجد العقيد القذافي أن من المناسب اتهام المتظاهرين (إضافة إلى تهم عديدة أخرى)، بانهم من القاعدة الإرهابية السنية. وفي سورية، اتهم النظام ذو الحزب الواحد المتفاجر بعلمانيته (جماعات التكفير السنية، وبعد أن قتل ما يزيد على 450 متظاهرا على أيدي رجال المخابرات، وابتعدت حكومة الاحتلال العراقية اتخذت موقفا مساندا للنظام السوري ضد المتظاهرين، خشية «التدخل الإسلامي»

جمعة الغضب في سورية

المخرط للقوة في مواجهة المحتجين هي التي باتت صاحبة الكلمة الأخيرة.

التغول في سبك الدماء لم ينجح في وقف الثورة في كل من مصر وتونس، ومن المؤكد انه لن ينجح في وقف المسيرات الاحتجاجية الضخمة في سورية، بل يزيداها اشتعلا، ويوسع نطاقها الجغرافي والبشري نظما نرى اسبوعا بعد آخر.

الانتفاضة الشعبية السلمية السورية التي انطلقت من مدينة درعا وامتدت السنة لهيها إلى جميع المناطق الأخرى تضع النظام السوري أمام اختبار صعب للغاية، لأن المزيد من القتل يقصر من عمره، ويزيد من عزله، ويعرضه لأخطار الحصار والعقوبات الدولية.

الولايات المتحدة الامريكية التي لا تكن ودا للسلطات السورية قررت بالأمس تجعيد اربعة خمسة مسؤولين سوريين كبار، بينما اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً بالاجماع بغرض عقوبات على سورية. وتبنى مجلس حقوق الانسان الدولي ومقره جنيف قرارا بإرسال بعثة تحقيق في حقيقة الاوضاع على الأرض، واستشهاد حوالي 500 شخص برصاص قوات الأمن، وتقديم تقرير الى مجلس الامن الدولي.

العقوبات الدولية ستؤدي الى زيادة معاناة الشعب السوري حتماً، تماماً مثلما حدث للشعب العراقي، لأن الابرياء هم المتضررون دائماً. والشعب السوري يواجه نقصاً في الطعام والأدوية والمواد الاساسية في الوقت الراهن، سواء بسواء تدهور الاوضاع الأمنية، او بغرض الاجهزة الأمنية حصاراً على بعض المدن المتهمدة مثل درعا وبنياص.

من المؤلم ان السلطات السورية لا تفكر الا بالقتل كاسلوب حوار مع المحتجين من أبناء الشعب، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى تدخلات خارجية تزيد الوضع تعقيداً. فإذا كانت هناك مؤامرة تستهدف سورية، ونحن لا نشك في ذلك، فإن الطريق الأسرع لانجاحها هو مواصلة سفك الدماء، وعدم التجاوب وبالسرية الممكنة مع المطالب المشروعة بالاصلاح.

أصبح يوم الجمعة يشكل كابوساً لمعلم الحكومات العربية، والسورية منها على وجه الخصوص، لأنه بات يشكل علامة فارقة للاجتماعية (فيس بوك) من جهات معارضة بالزبول إلى الشوارع بالأسس شهدت مدن سورية عديدة مظاهرات صاخبة انطلقت من المساجد بعد صلاة الجمعة، استجابة لدعوات على الشبكة الاجتماعية (فيس بوك) من جهات معارضة بالزبول إلى الشوارع تحدياً للسلطات وقواتها الأمنية التي انتشرت بكثافة في معظم الشوارع والميادين الرئيسية.

اعداد الشهداء متضاربة، هناك من يقدرها بحوالي اربعة وعشرين شخصاً، وهناك من يقول انها ضعف هذا الرقم، لكن الأمر المؤكد ان الشعب يواصل تحديه للاجهزة الأمنية القمعية بكل جرأة وشجاعة، وفي المقابل تواصل هذه الاجهزة اطلاق النار بهدف القتل على المحتجين دون رحمة أو شفقة.

نزول الجيش السوري بدياباته ومدعائه جنباً إلى جنب مع قوات الامن لم ينجح في بث الذعر في قلوب المحتجين، ولم يقلل من اصرارهم على مواصلة التحدي والتعبير عن مطالبهم في الاصلاح والتغيير، مما يؤشر الى أن المواجهات ستستمر في الاسابيع المقبلة، وسيستمر معها سقوط الشهداء.

من الواضح ان السلطات السورية عاقدة العزم على الاستمرار في تبني الحلول الامنية، واتباع النهج نفسه الذي اتبعه الرئيس الراحل حافظ الأسد في قمة احتجاجات عمالة في مدينة حماة السورية عام 1982، مما أدى الى سقوط أكثر من عشرين ألف شخص واصابة عشرات الآلاف.

اصداق النظام سواء في تركيا أو روسيا قدموه للعراق وسرع حكامات الدم والجوع الى اسلوب الحوار مع المعارضين، والتسريع وتيرة الاصلاحات، ولكن يبدو ان جميع هذه النصائح ذهبت هباء منثوراً، لأن المدرسة التي تتبنى سياسة العصا الخفيفة، والاستخدام

السموع والرشي في اجهزة الإعلام المصرية، ويمر على الإعلانات العملاقة في الطرق الرئيسية وفي شوارع القاهرة وعواصم المحافظات والمدن؛ من يفعل ذلك يتطلع لإعلانات شركات صناعية وتكثيرية والتجارية وغذائية وعقارية كبرى؛ محلية وعربية وأجنبية. توحى بانها صانعة ثورة 25 من يناير العظيمة، وهذه الإعلانات تربط الثورة بالمنتج الذي تروج له، وكأنه محرك الثورة ومحفزها، ورفع مطالب الشعب ومسطف النظام البائد، وهذا لم يخفى على نهجها التقليدي في تعميق الخط التشويهي والروح الانعزالية التي تورست إبان الحكم السابق؛ الواضح بين ثنائيا الإعلانات المؤثرة على الرأي العام، وتغيير من الإعلانات ليس مصرياً، مما يطرح سؤالاً عن صلحتها في تعميق هذا الخط المستفاد.

وعند استعراش أساليب كثير من تلك الشركات نجد أغلبها ضلوعا في الفساد المالي والسياسي، وفي عملية الزواج الذي جرى بين المال والسياسة من جهة، وبين رجال الأعمال وسلطة الحكم من جهة أخرى. ومن المتوقع أن تكشف التحقيقات عن دور كبير منها في إفساد الحياة السياسية ودعم وتأييد عائلة مبارك وزبانيته.

قامت بذلك شركات عقارية مصرية وخليجية، واحتكارت صناعات متعددة الأنشطة، وفي مقدمتها شركات المشروبات الغازية والأطعمة السريعة العملاقة، وكذلك شركات الاتصالات الوهاتف المحمولة؛ كلهم يبيمون حبا بمصر؛ ويشيدون بثورتها ويدعون الناس على حمايتها؛ وهذا استمرار لما كان يحدث من زبانية جمال مبارك؛ نهبوا وهربوا وبيدوا، وهم يرفعون شعار «في حب مصر»، وفي إعلانات ما بعد ثورة 25 يناير صرح العلم المصري بكل قدسيته خفية ثابتة للسمع والتناجب بتلك اللغة، التي أفسدت الثقافة الوطنية، وشوهت السمعة التاريخية لمصر، وانتشرت لافتات «مصر فوق الجميع» تملأ الطرقات والصحف واهجهزة الإعلام؛ بكل الأشكال والأحجام، وتتصدهرنا صور الشهداء الأبرار، ومنها ما يعرض مع الباعة الجائلين وفي الحملات الانتخابية وأكشاك بيع الحلويات والسجائر؛ وقد علفت مؤسسة صحافية كبرى لمصفا ضخما في أنحاء البلاد يقول «مصر أول و مصر أخيرا»، وكان شيئا لم يحدث، وأن الثورة لم تغير شيئاً من

توقع البعض، لاسباب كثيرة من بينها طول زمن الترقب والاعتماد على أنظمة الحكم العربية التي جتمت على صدور شعوبها، كالتوابيت، على عدم عقد عرا عن هذه الانظمة التي بدأ بعضها في بداية الثورات وكانت في عرفة العناية المركزة، كما في ليبيا واليمن، تمكن في اللحظات الأخيرة من استعادة أنفاسه وتسليط سيفه، من جديد، في رقاب الناس.

وكان لغل للمة الانظمة المهتدة بالسقوط لاسلحة فداعها الأمنية والعسكرية والإعلامية، وتكاتفها فيما بينها (كما في حماية درع الجزيرة للنظام البحريني) أثر كبير على إيقاف الانتشار السريع (مؤقتا) لثورات ما طاق على اسم الربيع العربي، الذي سبقه وضع حد لربيع مكبر، في المنطقة، وهو الربيع الإيراني الذي تمكن النظام من تحويله (بحجة حماية العقيدة والأن القومي)، في 2009، الى خريف تسلطت فيه حياة الكثيرين من المعارضين السياسيين واستكات اصوات كتاب ومثقفين، أبرزهم الحزب السنيالمني المعروف جعفر بناهي، الذي حكم عليه بالسجن مدة ست سنوات ومنع من العمل السياسي في البلاد مدة 20 عاماً.

وها نحن نشهد، في الاسابيع الأخيرة، تنامي سطوة نظام آخر على أبناء شعبه وبيجع مختلف لا تختلف كثيرا عما ساعدناه من قبل انظمة سقطت وتسمعن من نظمة أخرى تختمني خلف زجاج النظم لغضيب شعوبها. ان قيام النظام السوري بقمع اصوات المتظاهرين (الذين اصابوه بالذبول لا عقداه ان المتظاهرين يجب ان تنظم رسميا)، واطلاق النار عليهم وقتل المئات بججج، تنزروا من بين «حماية الأمن القومي» و«مع التدخل الخارجي» و«استهداف الوطن» والمشارع الديمقراطية، التي تنفذها «عناصر منسدة»، تجعله، مهما حاول المدافعون عنه، يقف في صف واحد مع بقية الانظمة القمعية في المنطقة التي سقط بعضها (تونس ومصر) وسيسر بعضها الآخر في مسار التغيير (ليبيا). بينما يسبقوي بعضها الآخر بقوات الاحتلال ومرزقته كما في العراق. وكان بإمكان النظام السوري، لو اراد وامتلك الذهنية المنفتحة على تعددية الاصوات وتمثيل مصالح أبناء الشعب والوطن، حقاً، وليس صعدا الحزب الرأشي الواحد، ان

والعسكرية والإعلامية، وتكاتفها فيما بينها (كما في حماية درع الجزيرة للنظام البحريني) أثر كبير على إيقاف الانتشار السريع (مؤقتا) لثورات ما طاق على اسم الربيع العربي، الذي سبقه وضع حد لربيع مكبر، في المنطقة، وهو الربيع الإيراني الذي تمكن النظام من تحويله (بحجة حماية العقيدة والأن القومي)، في 2009، الى خريف تسلطت فيه حياة الكثيرين من المعارضين السياسيين واستكات اصوات كتاب ومثقفين، أبرزهم الحزب السنيالمني المعروف جعفر بناهي، الذي حكم عليه بالسجن مدة ست سنوات ومنع من العمل السياسي في البلاد مدة 20 عاماً.

وها نحن نشهد، في الاسابيع الأخيرة، تنامي سطوة نظام آخر على أبناء شعبه وبيجع مختلف لا تختلف كثيرا عما ساعدناه من قبل انظمة سقطت وتسمعن من نظمة أخرى تختمني خلف زجاج النظم لغضيب شعوبها. ان قيام النظام السوري بقمع اصوات المتظاهرين (الذين اصابوه بالذبول لا عقداه ان المتظاهرين يجب ان تنظم رسميا)، واطلاق النار عليهم وقتل المئات بججج، تنزروا من بين «حماية الأمن القومي» و«مع التدخل الخارجي» و«استهداف الوطن» والمشارع الديمقراطية، التي تنفذها «عناصر منسدة»، تجعله، مهما حاول المدافعون عنه، يقف في صف واحد مع بقية الانظمة القمعية في المنطقة التي سقط بعضها (تونس ومصر) وسيسر بعضها الآخر في مسار التغيير (ليبيا). بينما يسبقوي بعضها الآخر بقوات الاحتلال ومرزقته كما في العراق. وكان بإمكان النظام السوري، لو اراد وامتلك الذهنية المنفتحة على تعددية الاصوات وتمثيل مصالح أبناء الشعب والوطن، حقاً، وليس صعدا الحزب الرأشي الواحد، ان

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسويت، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
 email: alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No.(2).
 Tel/Fax: (202) 23901523
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
 Tel/Fax: (009626) 5066089

النشرة: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
 رقم الهاتف: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
 هاتف/فاكس: (009626) 5066089

النساء أصبحن أكثر تحرراً من ذي قبل؛ الألمان يشككون في إمكانية صمود الزواج مدى الحياة

الحلول الوسط داخل مؤسسة الزواج، حتى لو كان الثمن تربية الأطفال بمفردهن، أو فقدان الشعور بالأمان المالي. ضم الاستطلاع 2028 شخصاً فوق الرابعة عشرة من العمر ومن بينهم 1040 امرأة و988 رجلاً.

ولم تكن نتائج الاستطلاع مفاجئة، حيث تعطي مصلحة الإحصاء الألمانية في فيسبادن بيانات سنوية تشير إلى الارتفاع المطرد في نسب الطلاق، كما تشير إلى انهيار ثلث حالات الزواج الرسمية بين الألمان.

تحمي الشراكة الزوجية كما كان الوضع سابقاً، مبيناً أن ميثاق الزواج لم يعد ملزماً، وأن كل شيء صار يميل أكثر إلى التحرر من القيود، وأن المجتمع يسوده شك كبير في إمكانية صمود الزواج مدى الحياة، حيث صار الطلاق لا يعني عزلة للمطلق حتى وإن كانت امرأة.

وتقول عالمة النفس إلكه رومان من جامعة بوخوم الألمانية إن ثلثي طليات الطلاق تقدم الآن من المرأة، مبيّنة أن النساء أصبحن أكثر تحرراً من ذي قبل ولم يعدن مستعدات لإيجاد

الألمان يعتقد بأن القليلين فقط من الأزواج هم الذين يستطيعون الوفاء على طول المدى لرفيق العمر.

ويرى أكثر من 80% من المشاركين في الاستطلاع أن الطلاق لم يعد مسألة جسيمة، وأظهر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه بصحيفة «أوتويتين شاون» في ميونخ بجنوب ألمانيا أيضاً أن الرجال والنساء متفقون على هذه الآراء.

وأوضح أوسكار هولتسبيرغ عالم النفس ومعالج حالات الزواج المهجدة في لقاء مع الصحفية أن الثقافة الألمانية لم تعد

■ ميونخ - (د ب أ): كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه في الأونة الأخيرة أن أغلبية الشعب الألماني لا تثق في إمكانية صمود الزواج مدى الحياة، كما أظهر المشاركون في الاستطلاع تشككهم في إمكانية وفاء أحد الزوجين للأخر مدى العمر.

وقال نصف المشاركين في الاستطلاع إن هذا اللون من الحياة المشتركة مع شريك واحد لا يدوم.

وبين الاستطلاع الذي قام به معهد دراسات السوق في ألمانيا «كي أف جي» في نورنبرغ جنوب البلاد أن نسبة 45,3% من



لا وقت للفرح

لا وقت للتأمل

عزت القمحاهي

كنت أتمنى أن أكون بين الملياري إنسان الذين يتابعون الزفاف الملكي البريطاني، كنت أتمنى أن أشاهد بعيني نتيجة التوقعات التي استمرت طوال أيام مضت: هل فستان العروس بكلم، أم من دون كم؟!

وكابن لمستعمرة بريطانية سابقة. نهبتها الانكليز ولم تستو بعد في حياة طبيعية. من حقي أن أتلقى قليلاً من البهجة، حصتي في الملايين التي أنفقت على حفل الأمس، ويرضى البريطانيون عن إنفاقها.

بيتهج البريطانيون بما تنفقه العائلة، لأنها ليست نفقات على ذبائح تلقى في القمامة بعد حفل عرس باهت لا يراه أحد في «كوميوندا مافيأوي» أو في أحد فنادق «الفورسيرون» رمز الاحتلال السعودي لعواصم الجمهوريات العربية.

هي نفقات على استعراض شعبي يستمتع به الإنكليز، والعروسان والعائلة المالكة جزء من الاستعراض. يعلمون مجاناً من أجل بهجة شعب في مراسم زفاف مرثي، كل شيء فيه محدد بالساعة والثانية، حتى «البوسة» للملكة.

جمعة الفرح البريطانية ليست لنا، لهم جمعة الرضا ولنا جُمع الغضب، مواعيدنا كالعادة غير محددة بدقة. ومثلما نضرب مواعيدنا الفردية «بعد العصر»، «بعد العشاء» صرنا نأخذ مواعيدنا مع الموت «بعد الجمعة».

بعد الجمعة، ثمة شارع وهتاف في الشارع وقنطرة فوق الأسطوخ أو خلف صناديق القمامة. يمضي الشباب إلى احتمالات الموت كما يخرج غيرهم إلى رحلة صيد، يصيدون حريتهم بصرخة تقاتل دانة دبابية.

كلما رأيت يافعاً يسقط في درعا أو صنعاء أو النامة أو مصراتة تمتلئ عيني بالدموع مجدداً على ابني الذي لم يمت، وقد أصر أحمد أن يخرج من مسجد آخر غير الذي خرجنا منه (بقية الأسرة وأنا) حتى لا أعيقه بخوفي، أتذكر دعايته شديدة الوقاحة والدنيوية ليخفف عن أمه وهو خارج: «إذا مت، وصي بابا يبقى يشد السيوفون بعدما يدخل الحمام». ضبطني أحمد أكثر من مرة بجرم النسيان، وهذا فقط ما يعكر صفو علاقتنا، أو هكذا أراد أن يمازح أمه ليقبل من خوفها.

لماذا يكون كل هذا الربع من نصيبنا؟! لماذا لا نستقيم عصابات الحكم وتعطي الشعوب شيئاً من الكرامة، لماذا يستحوذ أبناءهم على حصة أكبر من أوكسجين البلاد، فينفخون صدورهم على آخرها أينما تحركوا، بينما نحبس نحن أنفاسنا وتحذوب صدورنا خوفاً أو إظهاراً للغيرة، كي يجد شركاؤنا في الأرض ما يتنفسونه معنا؟!!

كيت ميدلتون هي العروس الثامنة عشرة التي تخرج من كنيسة «ويستمنستر». ميدلتون العريقة إلى حياة من الحزن غالباً، لكنه حزن المرفهين على أية حال، لا وقت لدينا لنفرح على زفاف ملكي أو لنحزن على إبطاطة اللامرئية فيما بعد.

لدينا أحراننا، ولا وقت لدينا حتى لنناملها أو نتأمل ما يقوله قادة أعراس الدم عن موتنا.

جنون الاتهامات البشعة للشباب من أنظمة، تتمتع بوقاحة الغسل والتباهي به. يتهمون الخارجين إلى الموت بالعمالة وتلقي الأموال من الخارج. ماذا يستفيد الإنسان من أموال الخيانة إذا لم يعد من الشارع؟!!

النظام المصري البائد اخترع تهمة تناسب تواضع أحلام المصريين وقناعتهم: «وجبة كنتاكي» كان شباب مصر خرج مقامراً بحياته من أجل «ورك فرخة» أسودت عظامها في رحلتها إلى بلاد كان ازدهار كنتاكي فيها دليلاً دامغاً على إخفاقها السياسي: أنظمة أخفقت حتى في أن تقلي الدجاج من تلقاء ذاتها، فتسابقت المافيات التي تكونها على طلب التوكيلات الأمريكية.

ينفسي المكلومون التهمة عن أنفسهم بدهمهم المدلوق في الشوارع ويرعشة لحمهم قبل أن يسكن، ويمنعنا صخب الرصاص المسكوب من تأمل هذه المفارقة العجيبة.

يتهمون الحرصين على الموت بالعمالة للأجنبي، بينما أذلهم الحرص على الحياة، فكانوا هم العملاء والكلاء في تقييد الشعوب وحماية إسرائيل.

هم يعرفون أكثر منا أن الغرب المتهم بالضلوع في المؤامرة مع الشباب بحب النظام العربي القديم أكثر من عينيه، ويرمش العين كان سيفيدوه لو أستطاع، لكنه يبيعهم عندما يستحيل الغداء، فالنظام الغربي مستحوم بشارع فاعل سيلومه إن سكت على كل هذا القتل الفادح.

ولنا أن نتأمل. لو كانت لدينا فرصة -كيف ترتعد إسرائيل الآن وهي ترى صديقاً لوداً يترنح بعد سقوط صديق حميم.

قبل ولیم عروسه ثانية، وقد كانت قبلة أطول بعض الشيء إذ استمرت 1,1 ثانية.

وفي حال حساب القبيلتين معا، تكون المحصلة أطول من قبلة الزواج الملكية، بين الأمير ولیم وعروسه كاترين بالشكل الذي كان متوقعا.

جاءت القبلة الأولى بين العروسين في شرفة قصر باكينغهام وسط تهليل الحشود التي حرص أفرادها على متابعة هذا الحدث، إلا أن القبلة لم تستمر لأكثر من سبعة أعشار الثانية.

قبل ولیم عروسه ثانية، وقد كانت قبلة أطول بعض الشيء إذ استمرت 1,1 ثانية.

وفي حال حساب القبيلتين معا، تكون المحصلة أطول من قبلة الزواج الملكية، بين الأمير ولیم وعروسه كاترين بالشكل الذي كان متوقعا.

جاءت القبلة الأولى بين العروسين في شرفة قصر باكينغهام وسط تهليل الحشود التي حرص أفرادها على متابعة هذا الحدث، إلا أن القبلة لم تستمر لأكثر من سبعة أعشار الثانية.

قبل ولیم عروسه ثانية، وقد كانت قبلة أطول بعض الشيء إذ استمرت 1,1 ثانية.



قبلتان قصيرتان بين الأمير ولیم وعروسه بدلا من «قبلة واحدة حقيقية»

■ لندن - (د ب أ): يبدو أن الخجل حال دون خروج «قبلة الزواج الملكية» بين الأمير ولیم وعروسه كاترين بالشكل الذي كان متوقعا.

جاءت القبلة الأولى بين العروسين في شرفة قصر باكينغهام وسط تهليل الحشود التي حرص أفرادها على متابعة هذا الحدث، إلا أن القبلة لم تستمر لأكثر من سبعة أعشار الثانية.

قبل ولیم عروسه ثانية، وقد كانت قبلة أطول بعض الشيء إذ استمرت 1,1 ثانية.

وفي حال حساب القبيلتين معا، تكون المحصلة أطول من قبلة الزواج الملكية، بين الأمير ولیم وعروسه كاترين بالشكل الذي كان متوقعا.

■ لندن - (د ب أ): أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن أدمغة البشر منذ ملاحظة شروق الشمس وغروبها والتفاعل مع ذلك، وتكررت جامعة شيكاغو الأمريكية التي أجرت الدراسة، في بيان أن النتائج تسلط الضوء على التطور الدماغي وقد تفسر بعض السلوكيات الأساسية للبشر. ووجد الباحثون الذين أجروا دراستهم على القران، أن تلك التي أغلقوا إحدى عينيها منذ الولادة استطاع بعد إزالة الغطاء بعد فترة من الزمن أن تتحد دورتي الظلام والضوء ولم تتأثر عدستها.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة أو غاست كاميف لاسين «اكتشفنا لأول مرة أن قدرة تنسيق الساعة البيولوجية مع التغييرات اليومية لدى التعرض للضوء ليست معرضة أبداً لكثير من الزرقة، فهي لا تتأثر بالتغيرات في كميات الضوء التي يتلقاها الدماغ خلال فترة نومه».

وأضاف أنه من المتعجب جداً رؤية كيف أن تطوّر بعض الأوجه السلوكية إلى أنماط تتعلق بالراشدين، صعبة حتى في ظل غياب البيئة الطبيعية لهذا التطوّر.

مصنف شعر مارلين مونرو يقول إنها قضت ليلتها الأخيرة مع رجل عصابات

■ لندن - (يو بي أي): أشارت تسجيلات لمصنف شعر النجمة الأمريكية الراحلة مارلين مونرو إنها قضت ليلتها الأخيرة على قيد الحياة في منزل يملكه المغني فرانك سيناترا برفقة رجل عصابات شهير كانت مغرمة به.

وتذكرت صحيفة «إي بي سي مايل» البريطانية الجمعة أن تسجيلات بصوت جورج ماستيرز، مصنف شعر مونرو الذي توفي عام 1998 تشير إلى أنها قضت ليلتها الأخيرة برفقة رجل العصابات سام جيانكانا في منزل يملكه سيناترا في نيفادا.

وقد حاول جيانكانا، الذي كانت مونرو مغرمة به إقناعها بعدم الكشف عن علاقتها بالرئيس جون كينيدي، وقد عادت مونرو إلى لوس أنجلوس في صباح اليوم التالي وعثر على جثتها في المساء، وروح الطبيب الشرعي في حينها أن تكون قد انتحرت.

وقد عثر قريب ماستيرز، غيف بلاتيز على الأشرطة ويسمع صوته وهو يقول «في الليلة قبل موتها، في المرة الأخيرة التي رأيته فيها، كانت في لايك تاهوي في كاليفورنيا، وكانت هناك مع

■ لندن - (يو بي أي): أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن أدمغة البشر منذ ملاحظة شروق الشمس وغروبها والتفاعل مع ذلك، وتكررت جامعة شيكاغو الأمريكية التي أجرت الدراسة، في بيان أن النتائج تسلط الضوء على التطور الدماغي وقد تفسر بعض السلوكيات الأساسية للبشر. ووجد الباحثون الذين أجروا دراستهم على القران، أن تلك التي أغلقوا إحدى عينيها منذ الولادة استطاع بعد إزالة الغطاء بعد فترة من الزمن أن تتحد دورتي الظلام والضوء ولم تتأثر عدستها.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة أو غاست كاميف لاسين «اكتشفنا لأول مرة أن قدرة تنسيق الساعة البيولوجية مع التغييرات اليومية لدى التعرض للضوء ليست معرضة أبداً لكثير من الزرقة، فهي لا تتأثر بالتغيرات في كميات الضوء التي يتلقاها الدماغ خلال فترة نومه».

وأضاف أنه من المتعجب جداً رؤية كيف أن تطوّر بعض الأوجه السلوكية إلى أنماط تتعلق بالراشدين، صعبة حتى في ظل غياب البيئة الطبيعية لهذا التطوّر.

■ لندن - (يو بي أي): أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن أدمغة البشر منذ ملاحظة شروق الشمس وغروبها والتفاعل مع ذلك، وتكررت جامعة شيكاغو الأمريكية التي أجرت الدراسة، في بيان أن النتائج تسلط الضوء على التطور الدماغي وقد تفسر بعض السلوكيات الأساسية للبشر. ووجد الباحثون الذين أجروا دراستهم على القران، أن تلك التي أغلقوا إحدى عينيها منذ الولادة استطاع بعد إزالة الغطاء بعد فترة من الزمن أن تتحد دورتي الظلام والضوء ولم تتأثر عدستها.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة أو غاست كاميف لاسين «اكتشفنا لأول مرة أن قدرة تنسيق الساعة البيولوجية مع التغييرات اليومية لدى التعرض للضوء ليست معرضة أبداً لكثير من الزرقة، فهي لا تتأثر بالتغيرات في كميات الضوء التي يتلقاها الدماغ خلال فترة نومه».

وأضاف أنه من المتعجب جداً رؤية كيف أن تطوّر بعض الأوجه السلوكية إلى أنماط تتعلق بالراشدين، صعبة حتى في ظل غياب البيئة الطبيعية لهذا التطوّر.

■ لندن - (يو بي أي): أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن أدمغة البشر منذ ملاحظة شروق الشمس وغروبها والتفاعل مع ذلك، وتكررت جامعة شيكاغو الأمريكية التي أجرت الدراسة، في بيان أن النتائج تسلط الضوء على التطور الدماغي وقد تفسر بعض السلوكيات الأساسية للبشر. ووجد الباحثون الذين أجروا دراستهم على القران، أن تلك التي أغلقوا إحدى عينيها منذ الولادة استطاع بعد إزالة الغطاء بعد فترة من الزمن أن تتحد دورتي الظلام والضوء ولم تتأثر عدستها.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة أو غاست كاميف لاسين «اكتشفنا لأول مرة أن قدرة تنسيق الساعة البيولوجية مع التغييرات اليومية لدى التعرض للضوء ليست معرضة أبداً لكثير من الزرقة، فهي لا تتأثر بالتغيرات في كميات الضوء التي يتلقاها الدماغ خلال فترة نومه».

وأضاف أنه من المتعجب جداً رؤية كيف أن تطوّر بعض الأوجه السلوكية إلى أنماط تتعلق بالراشدين، صعبة حتى في ظل غياب البيئة الطبيعية لهذا التطوّر.

زوجان أمريكيان يعترفان بخطف فتاة والاعتداء عليها جنسيا 18 عاما

سان فرانسيسكو - (د ب أ): اعترف زوجان متهمان بخطف فتاة من كاليفورنيا واحتجازها لمدة 18 عاما بذنبهما في اتهامات تتعلق بالاختطاف والاعتداء الجنسي.

واتهم فيليب ونانسي غاريدو باختطاف غابريي دو غارد (11 عاماً) من شارع في ساوث ليك تاهوي بولاية كاليفورنيا عام 1991، والاعتداء عليها جنسيا لمدة 18 عاماً أنجبت خلالها طفلين من غاريدو.

سان فرانسيسكو - (د ب أ): اعترف زوجان متهمان بخطف فتاة من كاليفورنيا واحتجازها لمدة 18 عاما بذنبهما في اتهامات تتعلق بالاختطاف والاعتداء الجنسي.

واتهم فيليب ونانسي غاريدو باختطاف غابريي دو غارد (11 عاماً) من شارع في ساوث ليك تاهوي بولاية كاليفورنيا عام 1991، والاعتداء عليها جنسيا لمدة 18 عاماً أنجبت خلالها طفلين من غاريدو.

مصر: مقتل 17 سقطت بهم حافلة في النيل أثناء نزولها من عبارة

■ أشمونت - (رويترز): قالت مصادر أمنية إن 17 شخصا لقوا حتفهم الجمعة في حادث سقوط حافلة صغيرة في نهر النيل خلال نزولها من عبارة بقرية أشمونت بمحافظة بني سويف جنوبي القاهرة.

■ أشمونت - (رويترز): قالت مصادر أمنية إن 17 شخصا لقوا حتفهم الجمعة في حادث سقوط حافلة صغيرة في نهر النيل خلال نزولها من عبارة بقرية أشمونت بمحافظة بني سويف جنوبي القاهرة.

القرود.. تتذكر أيضا

■ واشنطن - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية جديدة أن القرود كما الإنسان، ذاكرة تعزف واسترجاع.

وتذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في جامعة «اموري» باتالاندا وجدوا أن الذاكرة عند القرود والبشر هي أكثر تقريبا مما كان يعتقد سابقاً.

وقبل الباحثين من خلال الاختبارات أن للقرود الهندسي كما الإنسان ذاكرة للتعرف وهي التي تمكنه من التعرف على شيء ما لدى رؤيته، وأخرى للاسترجاع التي تمكنه من تذكر شيء رأه سابقاً.

وتعد الذاكرة التي تساعد على التذكر، ضرورية للتخطيط والتخيل وتعزيز السلوك الاجتماعي ومهارات الإدراك الأخرى.

ووجد الباحثون أنه بإمكان هذه القرود أن تتسخ من ذاكرتها اشكالا بسيطة على شاشة حاسوب تعمل باللمس.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة بنيامين باسيل إن هذه النتائج «تفسر إلى إمكانية القدرة تذكر أنواع أخرى من المعلومات يمكن أن تكون مفيدة لهم في الحياة البرية»، وأشار إلى أنه قد يكون بإمكان هذه القرود أن تتذكر اشكال طريق تعرفها، والغذاء الذي تحبه، أو الظروف التي عليها أن تسلكه لتصل إلى مورد مياه.

أدمغة البشر مبرمجة ملاحظة النهار والليل منذ الولادة

■ شيكاغو - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية جديدة أن أدمغة البشر تبدو مبرمجة منذ الولادة على ملاحظة شروق الشمس وغروبها والتفاعل مع ذلك، وتكررت جامعة شيكاغو الأمريكية التي أجرت الدراسة، في بيان أن النتائج تسلط الضوء على التطور الدماغي وقد تفسر بعض السلوكيات الأساسية للبشر. ووجد الباحثون الذين أجروا دراستهم على القران، أن تلك التي أغلقوا إحدى عينيها منذ الولادة استطاع بعد إزالة الغطاء بعد فترة من الزمن أن تتحد دورتي الظلام والضوء ولم تتأثر عدستها.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة أو غاست كاميف لاسين «اكتشفنا لأول مرة أن قدرة تنسيق الساعة البيولوجية مع التغييرات اليومية لدى التعرض للضوء ليست معرضة أبداً لكثير من الزرقة، فهي لا تتأثر بالتغيرات في كميات الضوء التي يتلقاها الدماغ خلال فترة نومه».

وأضاف أنه من المتعجب جداً رؤية كيف أن تطوّر بعض الأوجه السلوكية إلى أنماط تتعلق بالراشدين، صعبة حتى في ظل غياب البيئة الطبيعية لهذا التطوّر.

أدمغة البشر مبرمجة ملاحظة النهار والليل منذ الولادة

■ شيكاغو - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية جديدة أن أدمغة البشر تبدو مبرمجة منذ الولادة على ملاحظة شروق الشمس وغروبها والتفاعل مع ذلك، وتكررت جامعة شيكاغو الأمريكية التي أجرت الدراسة، في بيان أن النتائج تسلط الضوء على التطور الدماغي وقد تفسر بعض السلوكيات الأساسية للبشر. ووجد الباحثون الذين أجروا دراستهم على القران، أن تلك التي أغلقوا إحدى عينيها منذ الولادة استطاع بعد إزالة الغطاء بعد فترة من الزمن أن تتحد دورتي الظلام والضوء ولم تتأثر عدستها.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة أو غاست كاميف لاسين «اكتشفنا لأول مرة أن قدرة تنسيق الساعة البيولوجية مع التغييرات اليومية لدى التعرض للضوء ليست معرضة أبداً لكثير من الزرقة، فهي لا تتأثر بالتغيرات في كميات الضوء التي يتلقاها الدماغ خلال فترة نومه».

وأضاف أنه من المتعجب جداً رؤية كيف أن تطوّر بعض الأوجه السلوكية إلى أنماط تتعلق بالراشدين، صعبة حتى في ظل غياب البيئة الطبيعية لهذا التطوّر.

أدمغة من يتشاركون الوضع الاجتماعي نفسه تنشط لدى تعاملهم مع بعضهم

■ واشنطن - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية جديدة أن الوضع الاجتماعي للأشخاص يؤثر على كيفية تفاعل أدمغتهم مع الآخرين، وأن أدمغة من يتشاركون الوضع الاجتماعي نفسه تنشط لدى تعاملهم مع بعضهم.

وتذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في المعهد الأمريكي للصحة العقلية وجدوا في دراستهم أن أدمغة من هم في وضع اجتماعي واقتصادي أرفع تنشط لدى مشاهدتهم معلومات عن آخرين في الوضع الاجتماعي نفسه، والعكس كذلك، وبيّرت هذا النشاط في منطقة دماغية تدعى «المخطط الجبني»، وهي الجزء الأساسي من نظام «القيم» الدماغي.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة كارولين زين إن «الطريقة التي تتفاعل وتعامل فيها مع من حولنا غالباً ما تحددنا أو ضاغننا الاجتماعية، وبالتالي المعلومات المتعلقة بالوضع الاجتماعي قيمة جدا بالنسبة لنا».

وأضافت «يبدو أن القيمة التي تعطها للمعلومات بشأن وضع شخص معين تعتمد على وضعنا أنفسنا»، وأشارت إلى أن هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة لها آثار مهمة على سلوكنا وحياتنا الاجتماعية.

وتذكرت أن الوضع الاجتماعي الاقتصادي للشخص يمكن أن يتغير لكن من غير الواضح بعد كيفية رد الدماغ على هذا التغييرات.

أدمغة من يتشاركون الوضع الاجتماعي نفسه تنشط لدى تعاملهم مع بعضهم

■ واشنطن - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية جديدة أن الوضع الاجتماعي للأشخاص يؤثر على كيفية تفاعل أدمغتهم مع الآخرين، وأن أدمغة من يتشاركون الوضع الاجتماعي نفسه تنشط لدى تعاملهم مع بعضهم.

وتذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في المعهد الأمريكي للصحة العقلية وجدوا في دراستهم أن أدمغة من هم في وضع اجتماعي واقتصادي أرفع تنشط لدى مشاهدتهم معلومات عن آخرين في الوضع الاجتماعي نفسه، والعكس كذلك، وبيّرت هذا النشاط في منطقة دماغية تدعى «المخطط الجبني»، وهي الجزء الأساسي من نظام «القيم» الدماغي.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة كارولين زين إن «الطريقة التي تتفاعل وتعامل فيها مع من حولنا غالباً ما تحددنا أو ضاغننا الاجتماعية، وبالتالي المعلومات المتعلقة بالوضع الاجتماعي قيمة جدا بالنسبة لنا».

وأضافت «يبدو أن القيمة التي تعطها للمعلومات بشأن وضع شخص معين تعتمد على وضعنا أنفسنا»، وأشارت إلى أن هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة لها آثار مهمة على سلوكنا وحياتنا الاجتماعية.

وتذكرت أن الوضع الاجتماعي الاقتصادي للشخص يمكن أن يتغير لكن من غير الواضح بعد كيفية رد الدماغ على هذا التغييرات.

هناك أمل في أن يتمكن البشر من حذف الذكريات السيئة

■ لوس أنجلس - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية أن القدرة على حذف الذكريات السيئة أصبحت أقرب إلى التحقيق.

ووجد العلماء أنهم قد يتمكنون من حذف الذكريات السيئة القديمة لدى الحلزون البحري من خلال وقف نشاط إنزيم البروتين «كاينيز» يسمى «بي كاي أم»، مما يؤدي إلى إضافة والذي يغير البروتين كيميائياً، وقال كبير معدي الدراسة، البروفيسور رديفي غلزمان من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، «اعتقد أننا سنتمكن من تغيير الذكريات يوماً ما من أجل تخفيف الصدمة في الدماغ»، ونشرت الدراسة في عدد 27 نيسان (أبريل) الجاري في مجلة علم الأعصاب.

هناك أمل في أن يتمكن البشر من حذف الذكريات السيئة

■ لوس أنجلس - (يو بي أي): أظهرت دراسة أميركية أن القدرة على حذف الذكريات السيئة أصبحت أقرب إلى التحقيق.

ووجد العلماء أنهم قد يتمكنون من حذف الذكريات السيئة القديمة لدى الحلزون البحري من خلال وقف نشاط إنزيم البروتين «كاينيز» يسمى «بي كاي أم»، مما يؤدي إلى إضافة والذي يغير البروتين كيميائياً، وقال كبير معدي الدراسة، البروفيسور رديفي غلزمان من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، «اعتقد أننا سنتمكن من تغيير الذكريات يوماً ما من أجل تخفيف الصدمة في الدماغ»، ونشرت الدراسة في عدد 27 نيسان (أبريل) الجاري في مجلة علم الأعصاب.



الملياردير المصري محمد الفايد حضر الجمعة حفل زفاف الأمير ولیم ونجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز. كان دودي الفايد نجل الملك السابق «متاجر» هارون» الشهيرة لقي حتفه في حادث سيارة مع الأميرة ديانا، والدلة الأمير ولیم، عام 1997.

الملياردير المصري محمد الفايد حضر الجمعة حفل زفاف الأمير ولیم ونجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز. كان دودي الفايد نجل الملك السابق «متاجر» هارون» الشهيرة لقي حتفه في حادث سيارة مع الأميرة ديانا، والدلة الأمير ولیم، عام 1997.

الملياردير المصري محمد الفايد حضر الجمعة حفل زفاف الأمير ولیم ونجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز. كان دودي الفايد نجل الملك السابق «متاجر» هارون» الشهيرة لقي حتفه في حادث سيارة مع الأميرة ديانا، والدلة الأمير ولیم، عام 1997.

الملياردير المصري محمد الفايد حضر الجمعة حفل زفاف الأمير ولیم ونجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز. كان دودي الفايد نجل الملك السابق «متاجر» هارون» الشهيرة لقي حتفه في حادث سيارة مع الأميرة ديانا، والدلة الأمير ولیم، عام 1997.